ادعو علماء الدول الاسلامية الى رص الصفوف وحث الشعوب على الاتحاد ونبذ التفرق والعنصرية والشعوبية التي يمقتها الاسلام

الامام الخميني(قدس سره)

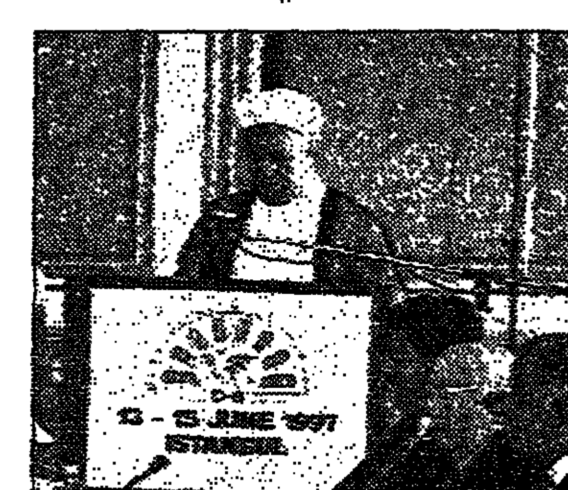
كيهان العربي

الطبعة الدولية

١٦ صفحة   العدد ٣٨١٦، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ١١ صفر ١٤١٨ هـ. ق / ٢٧ خرداد ١٣٧٦ هـ. ش /١٧ حزيران ١٩٩٧م   ٥٠٠ ريال

قمة اسطنبول الاسلامية تختتم اعمالها بأصدار اعلان مشترك

الرئيس رفسنجاني يحث البلدان الاسلامية على مضاعفة دورها وحضورها على المسرح السياسي والاقتصادي الدولي



■ سماحته يعرب عن بالغ قلقه حيال الاعتراف الاميركي بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني ويعتبر ذلك انتهاكا فاضحا لحقوق الفلسطينيين واستخفافا بالامة الاسلامية

انقرة /ارنا – وكالات الانباء: اعلن رؤساء دول او حكومات مجموعة الدول الاسلامية الثماني رسميا الاحد في اسطنبول قيام منظمتهم للتعاون الاقتصادي والتجاري التي اطلقوا عليها اسم مجموعة الدول النامية الثماني (دي-٨).

وتضم هذه المجموعة المستوحاة من مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع ايران وتركيا وبنغلادش ومصر واندونيسيا وماليزيا وباكستان ونيجيريا. وقد اطلق فكرة تشكيلها رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان في تشرين الاول ١٩٩٦.

وقال اربكان ان هذه المجموعة تشكل «قوة كبيرة يبلغ عدد سكانها ٨٠٠ مليون شخص وحجم تبادلها التجاري ٤٠٠ مليار دولار» سنويا.

■ ايران تقترح على مجموعة الدول الثماني اقامة استثمارات مشتركة في مجال صناعة الطائرات والقاطرات واقمار الاتصالات والمشاريع النفطية

ووقع رؤساء دول او حكومات هذه الدول بيانا مشتركا اطلق عليه اسم «اعلان اسطنبول» مما اضفى طابعا رسميا على المجموعة.

وحدد «اعلان اسطنبول» الذي تلاه اربكان امام الصحافيين، مجالا واسعا للتعاون بين الدول الاعضاء.

ونص الاعلان على تعاون كبير في المجالات المالية و التجارية والصناعية والاستثمار والخصخصة والتنسيق في القطاعات الخاصة والتكنولوجيا والصناعات الصغيرة والمتوسطة والنقل والاتصالات والعلوم والثقافة والرياضة والغاء الفقر الاقتصادي والتنمية وتنمية الموارد البشرية والزراعة والطاقة والبيئة والصحة والسياحة.

كما نص «اعلان اسطنبول» على مشاورات سياسية وتنسيق في المنظمات

● البقية على الصفحة ١٤

بعد قرار الكونغرس..
ماذا قبض المهرولون؟

كتب المحرر السياسي

بعد القرار الذي اتخذه الكونغرس الاميركي بشان مدينة القدس العربية .. تكون الولايات المتحدة الاميركية قد قررت ان تنزع قناعها وتظهر بانحيازها التام الى جانب الكيان الصهيوني – ومن الان فصاعدا لا يحق لاحد ان يدعي ان واشنطن كانت راعية لـ (السلام) وانما كانت طرفا صهيونيا بدور الراعي فاذا كان راعي (السلام) هي الولايات المتحدة التي استهزأت بكل الاتفاقيات الموقعة وبالقرارات الدولية واتفاق اوسلو وقرارات مدريد وتنصلت عن كل الاسس التي اتفقت عليها الاطراف.. فاي سلام هذا الذي تعلقت به اطراف الهرولة السياسية ؟. وماذا قبض المهرولون؟

الان يحق للشعوب ان تضحك على (السلام) بملء فمها والان تستحق اطراف الهرولة ان تظهر بهذا الموقف الهزيل والان تأكد ان القضية الفلسطينية العادلة لايمكن ان تضيع باللعبة الاميركية ولابمجموعة متواطئين معها.

الآن قدمت امريكا الدليل القاطع على تأييدها للعدوان الصهيوني وتشجيعها الصريح لاسرائيل كي تتوسع اثناء عملية (السلام) ومن الان سوف تنطوي صفحة المتخاذلين الذين ارادوا ان يقتلوا ارادة الشعوب الحرة.

لقد قالوا ان (السلام) تعايش. فكانت اسرائيل اشد عدوانية

● البقية على الصفحة ١٤

ايران تعتبر قرار مجلس النواب الاميركي عدوانا سافرا على المقدسات الاسلامية

طهران / كيهان العربي:

ردت الجمهورية الاسلامية بعنف على القرار المشؤوم الذي صادق عليه مجلس النواب الاميركي بأكثرية ٤٠٦ صوت ومعارضة ١٧ نائبا فقط، وذلك من خلال التصريحات والنداءات التي صدرت خلال الايام الاخيرة عن كبار الشخصيات السياسية والوزارات والجمعيات والاتحادات الطلابية والمهنية حيث تم فيها شجب الاجراء العدواني الاميركي الاخير ضد المقدسات الاسلامية واعتبار القدس عاصمة موحدة للدويلة الصهيونية والايعاز لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس السليبة.

ففي تصريح ادلى به رئيس الجمهورية الاسلامية السيد هاشمي رفسنجاني في مطار طهران اثناء مغادرته الى اسطنبول للمشاركة في قمة الدول الاسلامية الثماني اكد سيادته ان اجتماع قمة اسطنبول سيناقش مؤامرة واشنطن الاخيرة ضد المسلمين واعترافها بالقدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني.

واضاف الرئيس رفسنجاني يقول: ان الصلف الاميركي في الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني يعني استخفافا اميركيا بالعالم الاسلامي والدول العربية.

واردف سيادته قائلا: ان صدور هذا القرار جاء متزامنا مع تراجع الموقف الاميركي في الشرق الاوسط. حيث ان هذا القرار والتنسيق التآمري بين واشنطن وتل ابيب اثبت مرة اخرى الحاجة الملحة لعقد مثل هذه الاجتماعات والمؤتمرات على مستوى القمة في العالم الاسلامي. وينبغي ان نستعد للدفاع عن المقدسات الاسلامية.

كذلك وصف الدكتور محمود محمدي الناطق الرسمي بلسان الخارجية الاسلامية اعتراف مجلس النواب الاميركي بمدينة القدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني بانه اجراء يتطابق مع النوازع الصهيونية التوسعية ويزيد من حدة التوتر في منطقة الشرق الاوسط .

ودعا الدكتور محمدي الدول الاسلامية الى تعزيز تضامنها دفاعا عن مصالح العالم الاسلامي امام السياسة غير المبدئية الاميركية – الصهيونية.

● البقية على الصفحة ١٤

خلال استقباله جمعا من المفكرين والكتاب العرب...

الرئيس المنتخب يؤكد على الدور المحوري للمفكرين والمثقفين في تعزيز العلاقات واستلام زمام المبادرة من ايدي السياسيين

● الجمهورية الاسلامية تصغي باهتمام لكل انسان يملك وجهات نظر منطقية بغض النظر عن دينه وثقافته



● الرئيس المنتخب الدكتور خاتمي

طهران / كيهان العربي:

استقبل الدكتور محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية المنتخب جمعا من المفكرين والكتّاب العرب من مصر وسورية ولبنان والمغرب الذين شاركوا في مراسم الذكرى الثامنة لرحيل الامام الخميني(قدس سره) حيث القى سماحته فيهم كلمة قيمة تطرق فيها الى آفاق العلاقات الايرانية – العربية ودور المفكرين والمثقفين في تعزيز هذه العلاقات مؤكدا ان تحقيق سلام شامل وراسخ في العالم يستلزم ان يتقدم المفكرون الخيّرون الصفوف ويأخذوا بزمام المبادرة من ايدي السياسيين.

واضاف سيادته قائلا: بفضل التحرك نحو التفاهم والحوار الذي يلعب فيه المفكرون دور المحور يمكننا ان نخطو خطوات كبيرة باتجاه التقريب بين قلوب الناس في العالمين الاسلامي والعربي بحيث يضطر السياسيون الى مسايرة الناس والتعاضد معهم.

واضاف السيد محمد خاتمي بان العالم الذي يكون فيه مفكروه قدوة حسنة. فان السعادة والرفاهية ستكون من نصيب الانسان لا محالة مشيرا الى ان الجمهورية الاسلامية ارست دعائم حركة جديدة في حياة الشعب، وان هذه الحركة مقرونة بالالتزام الديني والممارسة الديمقراطية.

ومضى السيد خاتمي الى القول: ان التمسك بالقيم الدينية والاخلاقية الى جانب الحرية ممزوج في هذه الحركة. وان الجمهورية الاسلامية خطت خطوات كبيرة في هذا المجال. منوها الى ان لمفكرينا آراء ونظريات ونحن ندعو الآخرين بان يصغوا الى هذه الآراء، لكي نتمكن ومن خلال الحوار من تقريب قلوب الشعوب.

واعتبر الرئيس المنتخب نظرية /صراع الحضارات/ بانها نظرية خاطئة وقال: نحن في مقابل تلك النظرية نطرح نظرية /حوار الحضارات/، وان محور هذه الحركة هو علماء ومفكرو المجتمع البشري. مشيرا الى ان الجمهورية الاسلامية تصغي وباهتمام لكل انسان يملك وجهات نظر منطقية بغض النظر عن دينه وثقافته.

وخاطب السيد خاتمي الضيوف بالقول: بامكان مفكري العالمين الاسلامي والعربي ان يوفروا مجالات اوسع لتطوير وتوثيق العلاقات بينهم اكثر فاكثر. مشددا على ضرورة التفاهم والتعاون في هذا العالم المترامي.

واضاف رئيس الجمهورية المنتخب قائلاً: ان التاريخ والمصير والاهداف المشتركة تعتبر ثروة عظيمة للتقريب بين الشعوب والتعاون البنّاء فيما بينها.

تأهل منتخبنا الوطني للدور الثاني لتصفيات مونديال فرنسا ١٩٩٨

كيهان العربي / خاص:

تاهل منتخبنا الوطني لكرة القدم بكل جدارة الى الدور الثاني لتصفيات بطولة كأس العالم ١٩٩٨ في فرنسا بعد ان حقق ٥ انتصارات وتعادل واحد جامعا ١٦ نقطة مسجلاً ٣٩ هدفا ودخلت مرماه ٣ اهداف .. حيث سيستعد من الآن لخوض المرحلة الثانية من التصفيات التي ستجري على الارجح في العاصمة الماليزية كوالالمبور في تشرين الثاني القادم ليتم فيها تسمية المنتخبات الآسيوية الثلاثة التي ستمثل القارة

● البقية على الصفحة ١٤

واشنطن / اف ب: برزت خلافات بين قطر والولايات المتحدة حول سياسة «الاحتواء المزدوج» ازاء الجمهورية الاسلامية في ايران وكذلك العراق خلال اللقاء بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة.

وحضرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اللقاء الذي عقد في البيت الابيض وتناول ايضا العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط عامة والعلاقات الاسرائيلية – الفلسطينية خاصة.

وفي حديث نشرته صحيفة «واشنطن بوست» انتقد الشيخ حمد بن خليفة سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تدعو الولايات المتحدة الى اعتمادها ازاء طهران وبغداد معتبرا انها باءت بالفشل.

وقال امير قطر مع ايران لم يعد لديكم اي عذر.

واضاف الامير اعتقد ان اجراء اتصالات مع ايران افضل بالنسبة الى الولايات المتحدة وافضل للمنطقة. ان ايران بلد كبير لقد حاولتم فرض حصار اقتصادي على ايران لكنكم لم تنجحوا في ذلك.

لدى استقباله وزراء ومسؤولين نيجيريين كبار...

وزير المعادن: الجمهورية الاسلامية مستعدة لمساعدة الدول الافريقية في مجال التعدين

● ارتفاع كبير في معدل انتاج الفولاذ والالمنيوم والنحاس

● المهندس محلوجي- وزير المعادن

طهران - كيهان العربي:

اشار المهندس حسين محلوجي وزير المعادن لدى استقباله وفدا افريقيا رفيع المستوى الى الانتخابات الرئاسية في ايران مؤكدا ان هذه الانتخابات بينت قدرة الشعب ووفاءه لمبادىء النظام والاسلام وعلى البلدان التي ترفع شعارات الحرية والديمقراطية بغية اغفال شعوبها اخذ العبرة من الانتخابات الرئاسية للجمهورية الاسلامية.

واضاف السيد وزير المعادن في اجتماعه بالوفد النيجيري الذي ضم وزراء المعادن والثقافة والعلاقات ووزير الدولة للشؤون الخارجية ووزير الدولة للشؤون النفطية ووزير الدولة للشؤون الاقتصادية والمستشار السياسي لرئيس الجمهورية النيجيري ان المشاركة الشعبية الواسعة للشعب الايراني في تعيين اعلى المسؤولين في النظام دليل على شعبية النظام مؤكدا عدم قدرة الحكومات الغربية على ادراك هذه القيم.

ومضى المهندس محلوجي للقول ان ايران تحولت من بلد مستورد للفولاذ والكثير من المعادن الاخرى الى بلد مصدر لهذه المنتجات ولم تكتف بذلك فقط بل تجاوزت هذه المرحلة لتصل الى مرحلة تصدير تقنية انتاج الفولاذ وادارة الوحدات الصناعية والمنجمية المهمة.

واضاف السيد وزير المعادن قائلا: ان ايران تقوم حاليا بتنفيذ مشاريع في باقي البلدان بينها معمل كبير لتوليد القصدير في تركيا وانشاء معمل لصناعة القضبان الفولاذية في الكويت وتنفيذ مشروع كبير لاستخراج البوكسايت في غينيا وتقديم الخدمات في مجال ادارة معمل للمنظفات في تركمنستان.

من جانبه اعرب السيد كلوما علي وزير المعادن النيجيري ورئيس الوفد المذكور في هذا اللقاء عن سروره للنجاحات التي حققتها الجمهورية الاسلامية داعيا الى رفع مستوى التعاون الصناعي والاقتصادي مع ايران وفي معرض اشادته بالخبرة الايرانية اعرب عن رغبة بلاده في الاستفادة من خبرة وادارة الجمهورية الاسلامية في مجال الصناعات المنجمية.

وضمن اشارته الى الضجة الاعلامية المفتعلة للبلدان الغربية وخصوصا اميركا ضد جميع البلدان المستقلة التي تسعى الى حفظ ثرواتها الوطنية قال: ان اميركا صديقة للبلدان مادامت حكوماتها تطلق العنان لنهب ثرواتها واذا ما قامت هذه البلدان بمنعها من ذلك تسرع في افتعال الاجواء والصاق التهم الكاذبة بهذه البلدان وفي ختام اللقاء اعرب السيد محلوجي وزير المعادن عن استعداد ايران لوضع قدراتها في خدمة البلدان الافريقية كما اعرب عن استعداد وزارته لتعزيز تعاونها مع نيجيريا.

على صعيد آخر افاد تقرير للعلاقات العامة لوزارة المعادن ان وحدات انتاج الفولاذ التابعة لهذه الوزارة تمكنت من انتاج ٥٣٩٨٤٠٠، طنا من الفولاذ خلال الشهر الماضي مسجلة بذلك زيادة بنسبة ١٦٠٪، قياسا بالفترة ذاتها من العام الماضي.

كما سجل انتاج البلاد للالمنيوم المذاب نموا بنسبة ١٦٦٠٪، فتمكنت شركة المنيوم ايران المساهمة خلال الشهر الماضي من انتاج ٧٩٣٠٠، طنا من الالمنيوم المذاب و ٨٠٨١٠، طنا من سبائك الالمنيوم اي بزيادة بلغت نسبتها ١٦٦٠٪، و ١٣١٠٪، بالترتيب قياسا بالفترة ذاتها من العام الماضي.

اما في مجال انتاج النحاس فقد تم استخراج ١٠٥٧٣٧١٠، طنا من خامات النحاس و ٣٠٨٧٥٠، طنا من النحاس المركز.

هذا وان الاحصاءات تشير الى انتاج ٢٢٫٥٠، كغم من سبائك الذهب و ٢٣٫٨٠، كغم من الذهب غير النقي.

● البقية على الصفحة ١٤

طهران / كيهان العربي:

اعلن المتحدث باسم الخارجية الاميركية (نيكولاس برنز) ان السياسة الايرانية بشأن العلاقات مع اميركا لم تتغير بعد.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده برنز مع الصحفيين اوردته الاذاعة الاميركية مضيفا القول: رغم سماعنا لتصريحات ايجابية من ايران في الايام الاخيرة الا انه يجب ان نعلم ان التطبيق يختلف عن القول كما ان العداء بين ايران واميركا ينتهي طالما اوقفت ايران دعمها للارهاب ولم تعارض مسيرة السلام في الشرق الاوسط وتوقفت عن مساعيها الهادفة الى انتاج الاسلحة الكيمياوية والبايولوجية والنووية و اسلحة الدمار الشامل!! على حد زعمه.

وقد اعقبت هذه التصريحات فوز السيد خاتمي في الانتخابات الرئاسية الاخيرة.. الا ان برنز لم يوضح: في اي من تصريحات الرئيس المنتخب وردت اقوال ايجابية تجاه اميركا وماهي الاسس التي اعتمدها برنز في اتهام ايران بانتاج الاسلحة الكيمياوية والبايولوجية والنووية؟!!

وزير الخارجية يقوم بجولة لاوكرانيا وجورجيا وقرغيزيا..

الدكتور ولايتي: تعزيز التعاون مع دول المنطقة لاسيما دول اسيا الوسطى يعد من اولويات سياسة ايران الخارجية

* الدكتور ولايتي - وزير الخارجية

طهران / كيهان العربي:

تعزيزا للعلاقات السائدة بين الجمهورية الاسلامية ودول المنطقة وفي اطار الجهود التي تبذلها الحكومة الاسلامية للتباحث مع هذه الدول حول اهم شؤون المنطقة قام الدكتور ولايتي وزير الخارجية بزيارة رسمية لاوكرانيا وقرغيزيا سلم خلالها رئيسيها رسالتين من الرئيس رفسنجاني تتعلق بسبل تعزيز العلاقات الثنائية فضلا عن تسليم رئيس قرغيزيا السيد عسكر اقايوف دعوة الرئيس رفسنجاني لحضور القمة الاسلامية التي ستعقد في طهران اواخر العام الجاري

وخلال استقباله الدكتور ولايتي اكد السيد ليونيدكوجما رئيس جمهورية اوكرانيا على عزم بلاده لتوسيع العلاقات مع الجمهورية الاسلامية.

واعلن السيد كوجما في هذا اللقاء بان تصميم الحكومة الاوكرانية الاخير بشأن تعيين سفير لها في طهران دليل بارز على رغبة واهتمام كييف لتوسيع التعاون مع طهران مؤكدا على ضرورة ازالة العراقيل التي تعترض طريق توسيع العلاقات بين البلدين وقال بانه اصدر توجيهاته اللازمة الى المسؤولين المعنيين لتنمية وتوسيع هذه العلاقات.

وقدم الرئيس الاوكراني تهانيه بمناسبة انتخاب السيد خاتمي رئيسا جديدا للجمهورية الاسلامية وقال: ان الاقبال الواسع للشعب الايراني في انتخابات الدورة السابعة لرئاسة الجمهورية في ايران ضاعف من دور وحضور الجمهورية الاسلامية في المحافل الدولية المختلفة.

من جانبه اعتبر الدكتور ولايتي اوكرانيا بانها الشريك التجاري والصناعي المهم للجمهورية الاسلامية وقال: لقد اتخذت الخطوات اللازمة لتوسيع التعاون في المجالات المختلفة وخصوصا في مجال نقل التكنلوجيا بين البلدين.

واكد وزير الخا. رجية على اهمية توسيع وتوثيق العلاقات بين طهران وكييف وقال : ان عزم مسؤولي البلدين على زيادة حجم التبادل التجاري بينهما مؤشر على رغبة الطرفين للتعاون في هذا المجال.

هذا وسلم الدكتور ولايتي رسالة من السيد هاشمي رفسنجاني الى الرئيس الاوكراني كوجما.

من جهة اخرى دعا كل من الدكتور ولايتي وزير الخارجية والسيد غنادي اوداونكو وزير الخارجية الاوكراني بمحادثاتهما في العاصمة الاوكرانية كييف الى توسيع التعاون والعلاقات بين البلدين على جميع المستويات والاصعدة.

وقال وزير الخارجية الاوكراني في هذا اللقاء بان كييف تولي اهتماما خاصا لعلاقاتها مع طهران داعيا الى توسيع الروابط والتبادل الاقتصادي والتجاري بين ايران واوكرانيا في اطار اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين.

واكد الوزير الاوكراني بان بلاده لن ترضخ باي حال من الاحوال لاي ضغوط ومن اية دولة حيال علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية مشيرا الى رغبة كييف بتوسيع التعاون الثلاثي بين ايران وتركمنستان واوكرانيا ودعا الى زيادة التبادل التجاري بين هذه البلدان الثلاثة.

■ الرئيس القرغيزي: ايران لعبت دورا هاما في اقرار السلام والامن في المنطقة ونحن حريصون على تنمية التعاون معها

● طهران وكييف توقعان مذكرة تفاهم للتعاون التجاري والاقتصادي الثنائي والمتعدد الجوانب

■ الرئيس الاوكراني: الاقبال الواسع للشعب الايراني في الانتخابات الرئاسية الاخيرة ضاعف من دور وحضور الجمهورية الاسلامية في المحافل الدولية

وضمن اشادته بالجهود الايرانية السلمية لحل الازمات في كل من افغانستان وطاجيكستان قال السيد غنادي اوداونكو بان الازمة الافغانية لايمكن حلها الا بالطرق السلمية.

وعبر الوزير الاوكراني عن سروره وارتياحه لنتائج انتخابات الدورة السابعة لرئاسة الجمهورية في البلاد، معربا عن امله بان تشهد العلاقات بين طهران وكييف تطورا اكثر في ظل رئيس الجمهورية الاسلامية الجديد.

من جانبه صرح الدكتور ولايتي حول الانتخابات الاخيرة في البلاد بان مشاركة ٩٠٪ ممن تتواجد فيهم شروط الاقتراع في الانتخابات هي نموذج بارز لاقتدار وقوة هذا النظام والوفاق الوطني ولها دور اساس ومهم في الوحدة الوطنية والسياسة الخارجية للبلاد.

هذا وقد وقعت الجمهورية الاسلامية وجمهورية اوكرانيا على مذكرة تفاهم للتعاون التجاري والاقتصادي الثنائي ومتعدد الجوانب.

ووقع على المذكرة من الجانب الا يراني الدكتور ولايتي ومن الجانب الاوكراني السيد غنادي او داونكو وزير الخارجية الاوكراني. واكد الطرفان في هذه المذكرة على تنفيذ بنود الاتفاقيات السابقة واعربا عن املهما بتشكيل لجنة التعاون التجاري والاقتصادي المشترك بين البلدين حتى نهاية العام الجاري.

كما اعرب الجانبان عن رغبتهما لتوسيع العلاقات مع البلدان الاسيوية المسلمة ودعيا الى تبادل الوفود التجارية والثقافية بين اوكرانيا وايران.

واتفق البلدان في هذه المذكرة على قيام وزير النفط الايراني ومساعده بزيارة اوكرانيا في المستقبل القريب بهدف تنظيم وتوقيع الوثائق المتعلقة بتوسيع التعاون الاقتصادي، وخصوصا في مجال الطاقة والنفط. كما اعلنا عن استعدادهما للمشاركة في الاجتماع الثلاثي الذي يضم ايران واوكرانيا وتركمنستان، والمزمع عقده في طهران قريبا.

هذا وعقد وزيرا خارجية البلدين قبل التوقيع على مذكرة التفاهم، الجولة الثنائية من مباحثاتهما.

من جهة اخرى وصف الدكتور ولايتي وزير الخارجية زيارته الى اوكرانيا والتي استغرقت يومين بالايجابية وقوم مستقبل العلاقات بين طهران وكييف على ضوء الامكانات الاقتصادية الضخمة التي يمتلكانها بانه جيد ويبعث على الامل.

وحول المشروع المشترك للبلدين في مجال صناعة الطائرات. قال وزير الخارجية ان هذا الاتفاق ياتي بغية تنمية وتطوير صناعة الطائرات في الجمهورية الاسلامية وانتاج طائرات نقل المسافرين من طراز «انتونوف - ١٤».

وفيما يتعلق بالعلاقات الثلاثية بين دول المنطقة قال وزير الخارجية: ان العلاقات بين ايران واوكرانيا وتركمنستان كانت اول تجربة في هذا المجال، حيث يبلغ التبادل التجاري حاليا بين الدول الثلاث ٥٠ مليون دولار وقد اقترح في هذه الزيارة ان يرتفع هذا الحجم الى ٧٠ مليون دولار.

كما اعلن الدكتور ولايتي موافقة طهران على اقتراح اوكرانيا بشأن التعاون الثلاثي بين ايران واوكرانيا واذربيجان واعتبرته بانه يخدم احلال الامن والاستقرار والتنمية الاقتصادية في المنطقة.

وخلال زيارته بيشكك سلم الدكتور ولايتي رئيس جمهورية قرغيزيا السيد عسكر آقايوف دعوة رسمية من الرئيس هاشمي رفسنجاني للمشاركة في القمة الاسلامية التي ستعقد اواخر العام الجاري في طهران.

وخلال استقباله الدكتور ولايتي اشاد رئيس جمهورية قرغيزيا بدور ايران الاسلام في ترسيخ السلام والاستقرار على المستوى الاقليمي وقال: لقد لعبت الجمهورية الاسلامية الايرانية على الدوام دورا هاما في اقرار السلام والاستقرار في المنطقة واننا حريصون على تنمية علاقاتنا وتعاوننا معها على كافة الاصعدة.

واضاف يقول: ان دور الجمهورية الاسلامية في التوصل الى وقف اطلاق النار في طاجيكستان كان هاما وقيما للغاية.

بدورد اشار السيد ولايتي الى ان ترسيخ العلاقات مع سائر البلدان الصديقة ومنها بلدان المنطقة يعتبر من السياسات المبدئية للجمهورية الاسلامية مؤكدا ضرورة تطوير وتنمية التعاون في اطار التعاون الاقتصادي لمنظمة /اكو اذ ان ذلك سيساعد على ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة.

من جهة اخرى وصف السيد عباس جمعة خلف رئيس وزراء قرغيزيا والدكتور علي اكبر ولايتي وزير خارجية الجمهورية الاسلامية مستوى التعاون الثنائي والاقليمي والدولي بين البلدين بانه جيد للغاية واكدا عزم طهران وبيشكك لتوطيد وتعزيز التعاون فيما

● البقية على الصفحة ٤

مجموعة الدول الثماني خطوة في الاتجاه الصحيح

بدون شك ان اي جهد او مسعى يؤدي الى توحيد الصف الاسلامي واستقلالية العالم الاسلامي وتقوية مرتكزاته الثقافية والاقتصادية والسياسية وحتى العسكرية، تباركه الامة الاسلامية وتدعمه بكل اخلاص وتبني، ولهذا فكل الاوساط الاسلامية العربية تقريبا تنظر الى ولادة منظمة مجموعة الدول الاسلامية الثماني، ايران وتركيا ومصر وباكستان واندونيسيا وماليزيا ونيجيريا وبنغلادش، بأنها تطور مهم اذا ما كتب لهذه المنظمة النجاح، وذلك لعدة اسباب اهمها مايلي:

١- في ضوء عدم الاستقرار العالمي ومحاولة الولايات المتحدة الاميركية الاستفراد بالوضع العالمي، تتجه دول العالم الى تشكيل التكتلات السياسية والاقتصادية، وذلك لتكون اكثر قدرة على المنافسة والمجابهة مع القوى السلطوية التي تهدد الاستقرار العالمي، واكثر قدرة على المنافسة الاقتصادية، واذا كانت الدول الاوروبية التي تتمتع بالقوة الاقتصادية والعسكرية تتجه نحو التوحد وتبذل قصارى جهودها لتعزيز اتحادها الاوروبي والى مستويات توحيد العملة الاوروبية وتوحيد المواقف السياسية والاقتصادية ، فمن باب اولى ان يكون لدول العالم الاسلامي منظمة توحد صفوفهم، سيما وان منظماتهم، مثل منظمة المؤتمر الاسلامي، ظلت اسيرة الاطار الذي تأسست فيه، والذي كان محكوما بظروف دولية سياسية وثقافية معروفة، ولم تأخذ مستجدات المرحلة الراهنة بنظر الاعتبار، على ان مجموعة الدول الثماني، لا تكون بديلا لهذه المنظمة، انما مكملا لها، فهذه المجموعة منظمة تأخذ بنظر الاعتبار مستجدات المرحلة الراهنة والظروف التي يعيشها العالم الاسلامي، وتنطلق على اسس محددة وواضحة وهي ايجاد كتلة اسلامية سياسية واقتصادية تدافع عن العالم الاسلامي وتحقق له المكاسب التي تعجز كل دولة اسلامية بمفردها عن تحقيقها، ومما تجدر الاشارة اليه، هو ان ما يفرق الدول الاوروبية اكثر مما يجمعها ومع ذلك نراها تنهمك في توحيد صفوفها وعملتها ومواقفها، بينما الدول الاسلامية الذي يجمعها اكثر مما يفرقها ومع ذلك نراها لا تبدي للاسف اهمية لهذه المشاريع فكانت الجمهورية الاسلامية في ايران وعلى لسان رئيسها السيد رفسنجاني اقترحت السوق الاسلامية المشتركة ، لكن لم تبد الدول الاسلامية لهذا المشروع العملاق حماسا يتناسب واهمية المقترح.

٢- ان التحديات التي تواجه العالم الاسلامي تتطلب ايجاد اطار مؤسسي يجمع الدول الاسلامية العربية وغير العربية، ومن خلاله تنسق مواقفها وتوحد جهودها، لمواجهة تلك التحديات. فمن جهة القدس تتعرض الى مخطط تهويدي صهيوني - اميركي كما كشفت مشاريع الاستيطان وقرار مجلس النواب الاميركي الاخير، ومن جهة ثانية يتعرض العالم الاسلامي لمشروع الاخضاع الاميركي - الصهيوني، فأميركا تنهمك الآن في تجريد العالم الاسلامي من كل اسباب القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية، مقابل دعم الكيان الصهيوني بكل مستلزمات واسباب القوة، بهدف اخضاع هذا العالم للعدو الصهيوني وللمخطط الاميركي العدواني، ومن جهة ثالثة تتكالب الدول الاستعمارية على ثروات المسلمين، ومن جهة رابعة ان هوية العالم الاسلامي تتعرض لحرب ضروس وعلى كل الاصعدة، مما يجعل كل ذلك بالتالي الحاجة ماسة الى تشكيل منظمة اسلامية تتبلور من خلالها كتلة اسلامية تكون مهابة من الصهاينة والاميركان.

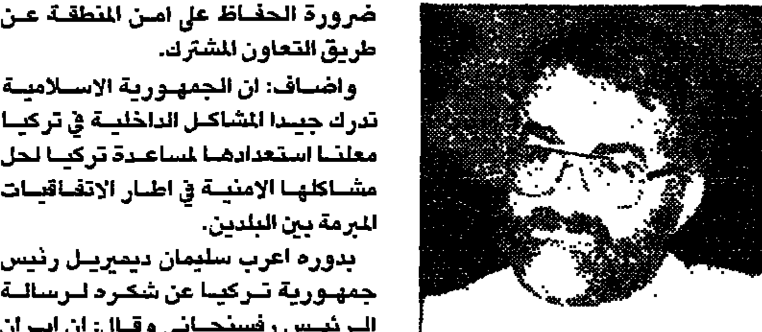
٣- ان الدول الاسلامية بحاجة الى استقلالية اوضاعها الاقتصادية ، فالعامل الاقتصادي اصبح كما هو معروف وسيلة لابتزاز واخضاع الدول الاسلامية من قبل اميركا وباقي الدول القوية اقتصاديا، وهذه الاستقلالية لا يمكن ان تتحقق الا من خلال التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية نفسها فهذا التعاون يوفر فرص التكامل وانضاج المشاريع الصناعية والزراعية لدول العالم الاسلامي دون الحاجة الى الدول الاجنبية التي تفرض شروط التبعية، وهناك دول اسلامية متطورة وحققت طفرات كبيرة في هذا التطور قبل الجمهورية الاسلامية في ايران يمكن ان تستفيد منها باقي الدول.

على اي حال، ان ولادة منظمة مجموعة الدول الثماني تعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح، لكن ينبغي ان لا تتحول الى رقم جديد يضاف الى منظمات العالم الاسلامي الاخرى، ينبغي ان تتوفر الجدية لدى الاطراف المؤسسة لها، وان لا تدخر وسعا لتذليل العوائق والمصاعب التي تقف في طريقها، حتى يكتب لها تحقيق اهدافها المرجوة منها.

التحرير

بروجردي يلتقي الرئيس ديميريل ويسلمه رسالة الرئيس رفسنجاني..

ايران تجدد التأكيد على ضرورة احترام سيادة العراق وتنصح تركيا بغلق الابواب امام التغلغل الصهيوني



* السيد بروجردي - مساعد الخارجية

انقرة / ارنا: في اطار المشاورات التي تجريها الجمهورية الاسلامية مع دول المنطقة لبحث التطورات والازمات التي تعصف بها حاليا قام السيد علاءالدين بروجردي مساعد الخارجية الاسلامية للشؤون الآسيوية بزيارة سريعة لتركيا التقى خلالها الرئيس التركي سليمان ديميريل حيث سلمه رسالة خطية من الرئيس هاشمي رفسنجاني تتعلق بالاوضاع الجارية في شمال العراق والتدخل العسكري التركي فيه حيث جاء في الرسالة: ان الاوضاع الجارية في شمال العراق خلقت مشاكل ومصاعب بالغة لابناء هذا البلد بصورة عامة واهالي المحافظات الشمالية بصورة خاصة وان استمرار هذه الاوضاع يعارض مصالح المنطقة والدول المجاورة للعراق.

واضاف رئيس الجمهورية: ان استمرار التعاون الامني الثنائي سيقلل من المشاكل التي تواجهها تركية مؤكدا اهمية التنسيق واجراء المزيد من الاتصالات بين مسؤولي حدود البلدين.

واكد السيد بروجردي في اللقاء ضرورة الحفاظ على امن المنطقة عن طريق التعاون المشترك.

واضاف: ان الجمهورية الاسلامية تدرك جيدا المشاكل الداخلية في تركيا معلنا استعدادها لمساعدة تركيا لحل مشاكلها الامنية في اطار الاتفاقيات المبرمة بين البلدين.

بدوره اعرب سليمان ديميريل رئيس جمهورية تركيا عن شكره لرسالة الرئيس رفسنجاني وقال: ان ايران وتركيا بلدان شقيقان داعيا ايران الى ان تساعد بلاده في حل مشاكلها الامنية.

وقال ديميريل ان مشكلة حزب العمال الكردستاني التركي (ب.ك.ك) تعتبر مشكلة جادة لتركيا وان هذا البلد وسّع نطاق عملياته الى خارج الحدود التركية بهدف اجتثاث جذور الارهابيين الذين قاموا خلال الاعوام الـ (١٣) الماضية بقتل عشرات الآلاف من الاتراك.

ومضى رئيس جمهورية تركيا قائلا: لقد اضطررنا الى الدخول الى شمال العراق ونعتبره اجراء للدفاع عن اراضينا.

واكد ديميريل بأن بلاده لاتطمع بالاراضي العراقية ابدا كما وتحترم سيادة اراضي هذا البلد.

هذا وقد صرح السيد بروجردي بعد انتهاء محادثاته الرسمية مع المسؤولين الاتراك ان العمليات التركية في شمال العراق ادت الى تشريد عدد كبير من اكراد العراق مؤكدا ضرورة احترام وحدة الاراضي العراقية من قبل كافة الدول.

وقال السيد بروجردي الذي كان يتحدث لمراسلي الصحف والاذاعة والتلفزيون في انقرة: ان الهدف من زيارته لتركيا هو تسليم رسالة خطية من الرئيس هاشمي رفسنجاني الى الرئيس ديميريل وتبادل وجهات النظر حول آخر تطورات الاوضاع في المنطقة وشمال العراق. واردف قائلا: تركزت مباحثاتنا مع الرئيس التركي ومسؤولي الخارجية التركية على موقف انقرة القائل ان تركيا لاتنوي البقاء في الاراضي العراقية وانها ستنسحب بمجرد القضاء على معارضيها.

وحول العلاقات الايرانية ــ التركية، اشار السيد بروجردي الى ان العلاقات الثنائية لها ماض جيد وهذه السياسة تعكس ارادة قادتيهما ونحن على استعداد لمواصلة هذه السياسة في المستقبل. ومضى يقول: التطورات السلبية التي تشهدها العلاقات الثنائية احيانا ناجمة عن تصرفات بعض الاطراف التي لايروق لها اتساع وتطور العلاقات والتعاون بين البلدين.

الخارجية الاسلامية تفند المزاعم الاخيرة لرئاسة اركان الجيش التركي

طهران / كيهان العربي:

فنّدت الخارجية الاسلامية على لسان ناطقها الرسمي الدكتور محمود محمدي التخرصات التي اطلقها مساعد رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيش التركي حول قيام جارات تركيا وعنها الجمهورية الاسلامية بتوفير الصواريخ لقوات حزب العمال الكردي وتدريبها واكد قائلا: ان هذه التصريحات تتناقى والسياسات المعلنة من جانب انقرة بشأن العلاقات الودية السائدة بين البلدين وضرو ة تنميتها وتطويرها.

واعتبر المتحدث ان التصريحات اللامسؤولة والمغرضة التي ادلى بها عدد من مسؤولي الجيش التركي خلال الاشهر القليلة الماضية، بأنها اشارات اولية على قيام المحافل المعادية للصداقة بين الشعبين الايراني والتركي بتحرك من شأنه ايجاد جو من التشاؤم بين الشعبين. وقال: ان هذه المحافل تحاول من وراء ذلك الوصول الى اهدافها الخاصة في المنطقة.

ونوه المتحدث باسم الخارجية الاسلامية الى ان الضجة الاعلامية التي تقوم بها بعض الصحف التركية لاتخدم علاقات الجوار الجيدة ولا مسيرة تعزيز التعاون الشامل والاقليمي في المنطقة.

كما اكد فاعلية وايجابية نتائج الجهود الايرانية في تقوية التعاون الامني بين البلدين.

نواب من مجلس الشورى الاسلامي ومسؤولون في الخارجية يبحثون مستقبل العلاقات الايرانية ـ الاوروبية

طهران / كيهان العربي:

عقد اواخر الاسبوع الماضي اجتماع مشترك بين اعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي وسفراء الجمهورية الاسلامية في دول الاتحاد الاوروبي بحضور مساعد الخارجية الاسلامية للشؤون الاوروبية حيث تم خلال الاجتماع دراسة مستقبل العلاقات الايرانية ـ الاوروبية.

وتم التاكيد خلال الاجتماع على ضرورة التمسك بالمبادىء الثابتة لسياسة الجمهورية الاسلامية الخارجية التي ترتكز على حفظ العزة والكرامة وتحقيق مصالح البلاد العليا.

الخارجية الاميركية: لم يطرأ اي تغيير على مواقف طهران بشأن علاقاتها مع واشنطن

طهران كيهان العربي:

اعلن المتحدث باسم الخارجية الاميركية (نيكولاس برنز) ان السياسة الايرانية بشأن العلاقات مع اميركا لم تتغير بعد.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده برنز مع الصحفيين اوردته الاذاعة الاميركية مضيفا القول: رغم سماعنا لتصريحات ايجابية من ايران في الايام الاخيرة الا انه يجب ان نعلم ان التطبيق يختلف عن القول كما ان العداء بين ايران واميركا ينتهي طالما اوقفت ايران دعمها للارهاب ولم تعارض مسيرة السلام في الشرق الاوسط وتوقفت عن مساعيها الهادفة الى انتاج الاسلحة الكيمياوية والبايولوجية والنووية و اسلحة الدمار الشامل!! على حد زعمه.

وقد اعقبت هذه التصريحات فوز السيد خاتمي في الانتخابات الرئاسية الاخيرة.. الا ان برنز لم يوضح: في اي من تصريحات الرئيس المنتخب وردت اقوال ايجابية تجاه اميركا وماهي الاسس التي اعتمدها برنز في اتهام ايران بانتاج الاسلحة الكيمياوية والبايولوجية والنووية؟!!!

وفي معرض رده على سؤال حول احتمال اعتدال السياسة الايرانية قال نيكولاس برنز: «ان الوقت لم يحن بعد لابداء الرأي في هذا المجال، وتوجل ذلك الى شهر آب القادم، موعد استلام السلطة من قبل الرئيس الجديد».

الرئيس رفسنجاني يقوم بجولة تفقدية ويفتتح العديد من المشاريع الستراتيجية الضخمة في محافظة هرمزكان

● تجديد حيوية الحضارة الاسلامية بدأ مع حركة الاعمار في البلاد والتي اخترقت الخطوط الحمراء

■ نمتلك اليوم التقنية المتطورة في مجال الصناعات البحرية وزمن فرض الشروط والتكاليف قد ولى الى الابد

● سيادته يشيد بخبرات ومهارات الكفاءات الوطنية ويمنح بعض العاملين والمهندسين لوحات التقدير والشرف

■ افتتاح ٣٠٨ مراكز للاتصالات البريدية والهاتفية ومشروع ايصال مياه الشرب الى جزيرة هرمزكان



● السيد رئيس الجمهورية لدى تفقده مجمع احواض بناء السفن في محافظة هرمزكان

طهران/ كيهان العربي:

الرئيس هاشمي رفسنجاني وهو يقترب من ختام ولايته الثانية لا يعرف له قرار هذه الايام، فهو يتنقل بين المحافظات مدشنا العشرات من المشاريع الستراتيجية ذات البنى التحتية التي وضع بنفسه منذ عدة سنوات حجر الاساس لها مسجلا اسمه بكلمات من نور في سجل القادة الخالدين الذين لا يفكرون بحاضر شعوبهم فحسب بل يفكرون بالمستقبل ويخططون للأجيال القادمة التي قد لا يوفق بعضها برؤية سيادته ولكنها ستدرك حتما ان ايران الاسلام شهدت في اواخر القرن العشرين الوجود المبارك لرائد البناء والاعمار امين الامام والقائد السيد هاشمي رفسنجاني الذي تحمل تخرصات الكثيرين من ضيقي الآفاق الذين انتقدوه في البدء ولكنهم سرعان ما أقرّوا بصواب النهج الذي شرع به بعد انتهاء الحرب العدوانية المفروضة حيث يقطف ابناء الشعب المسلم حاليا بعض ثماره على ان تقطف الثمار الاخرى في المستقبل ان شاء الله.

الرئيس رفسنجاني حط اوائل الاسبوع الماضي في محافظة خراسان حيث افتتح عددا من المشاريع وبعدها انتقل الى محافظة يزد لنفس الهدف ثم ترجّل في طهران لتدشين المرحلة الاولى لاكبر مشروع عمراني في الشرق الاوسط والذي عرف «بمشروع نواب» قبل ان ينتقل الى محافظة هرمزكان «على الخليج الفارسي» وبالضبط الى مدينة بندرعباس مركز المحافظة الواقعة على مضيق هرمز الستراتيجي ليدشن عددا من المشاريع الكبرى ليس في ايران فحسب بل في منطقة الشرق الاوسط.

باشر الرئيس رفسنجاني برفقة عدد من الوزراء والمسؤولين زيارته لمحافظة هرمزكان بتدشين احواض بناء السفن المجهزة باحدث المعدات والتقنيات لتدخل الجمهورية الاسلامية عهدا جديدا من التصنيع الثقيل الذي تحتكره عدد قليل من الدول.

تبلغ الطاقة الانتاجية لهذه الاحواض تصنيع ٤ سفن سنويا بقدرة حمولة تبلغ ٢٧ الف طن لكل منها فضلا عن قدرة هذه الاحواض على تصليح ٢٣٠ سفينة تتراوح قدرة حمولة كل منها بين ٣٥ و ٧٠ الف طن الى جانب امكاناتها في بناء ونصب منشآت بحرية في عرض البحر بوزن ١٠ آلاف طن.

وبلغت كلفة بناء هذه الاحواض ٢٠٠ مليار ريال و ٥٥٠ مليون دولار وستخلق حوالي ٨ آلاف فرصة عمل جديدة.

ويضم هذا المجمع بالاضافة الى منشآته الجانبية ٣٩ رافعة تتراوح حمولتها بين ٣ الى ١٥٠ طنا فضلا عن ٧ احواض لبناء السفن وحوض مياه كبير بمساحة مليونين و ٨٣٤ الفا و ٨٠٠ متر مربع ومصدات امواج بطول ٣٤٣٠ مترا وارصفة تفريغ وشحن وتصليح بطول ٣٤٥٠ مترا وجدار ساحلي بطول ٣٤٠ مترا. وتجاور الاحواض منطقة صناعية بمساحة ٤٠ هكتارا تقدم خدمات صناعية وهندسية وفنية في هذا المجال.

ويقع المجمع على مسافة ٣٧ كيلومترا الى الغرب من مدينة بندر عباس وعلى ارض مساحتها ١١٠ هكتارا ت مربعة.

كذلك وضع الرئيس رفسنجاني في الوقت ذاته حجر الاساس لبناء احواض جافة لتصليح السفن العملاقة الاجنبية المبحرة في مياه الخليج الفارسي.

هذا وقد القى الرئيس رفسنجاني كلمة قيمة في جموع المهندسين والفنيين والعاملين في مجمع تصنيع السفن واكد قائلا: ان زمن فرض الشروط والتكاليف الباهظة لبناء او تصليح القطع البحرية من قبل بعض الدول الاجنبية صاحبة هذه التقنية قد ولى الى الابد.

واضاف سيادته قائلا: نمتلك اليوم تقنية هذه الصناعة الستراتيجية وبات بوسعنا بناء حتى بواخر بطاقة حمولة تبلغ ٣٠٠ الف طن.

واضاف سماحته: ان القوى التي جنت الارباح الطائلة من خلال حضورها في البحار سعت الكثير لاحتكار هذا الحضور، غير ان مرحلة اعمار البلاد قد اخترقت الخطوط الحمراء هذه وان بناء السفن واقامة المنشآت البحرية والحضور في عرض البحار كانت امنية قديمة وحق مشروع للثورة والشعب وقد حققت قدراتنا المبدعة هذه الامنية الغالية.

وهذا المرفق الستراتيجي سيكون عونا لنا خلال استثمار حقولنا النفطية في السنوات الثلاث المقبلة في البحر.

وقال سيادته ان بناء حي صناعي ـ بحري في بندر عباس هو انجاز نموذجي يعبر عن طاقتنا الصناعية المبدعة.

وعلى مسافة ٧٠ كلم من بندر عباس شارك الرئيس رفسنجاني في حفل افتتاح المرحلة الاولى لمعمل اسمنت هرمزكان بطاقة انتاج ٣ الاف طن يوميا من انواع الاسمنت الرمادي. فيما يتواصل العمل لانجاز المرحلة الثانية منه حيث من المؤمل تدشينه وبذلك سيرتفع الانتاج اليومي الى ٦ الاف طن.

جدير ذكره ان كلفة بناء المصنع بلغت ٢٥٠ مليار ريال و ١١٠ ملايين دولار وسيوفر فرص العمل بصورة غير مباشرة لاكثر من ٥ الاف عامل.

وقال سماحته في كلمة افتتاح مصنع الاسمنت: ان تجديد حيوية الحضارة الاسلامية وشمول المحرومين بمظلة العدالة، قد بدأ مع حركة الاعمار في البلاد، وهذه الحركة ستتواصل. حتى بلوغ اهدافها.

واضاف رئيس الجمهورية نحن مصممون على مراعاة الموازين بحق المحرومين عند توزيع الامكانيات على مختلف ارجاء البلاد. ومعمل الاسمنت، نهض في هذا المكان تمشيا مع تحقيق هذا الهدف.

واكد سيادته: يبلغ انتاج البلاد حاليا ٣٠ مليون طن سنويا وسيصل الى ٦٠ مليون طن في عام ٢٠٠١.

ومع تاهيل الكادر الفني الملتزم في ايران نكون قد دخلنا حلبة المنافسة الدولية لبناء معامل الاسمنت ويجب ان نلاحق هذا الهدف في الاسواق العالمية.

وان وجود الصناعات الثقيلة في هرمزكان حول هذه المحافظة الى منطقة فعالة للغاية على المستوى العالمي.

وقدم الرئيس في حفل الافتتاح الواح التقدير لعدد من كبار العاملين في حقل الاسمنت في البلاد.

وقام بعدئذ بجولة في معرض الابداعات والمهارات الخاصة بصناعة الاسمنت في البلاد.

واستعرض سماحته مئات القطع التي صنعتها الخبرة الداخلية بمهارة عالية.

واعلن احد خبراء صناعة الاسمنت وعلى هامش هذه الجولة: ان جميع مكائن ومعدات صناعة الاسمنت، كان يجري استيرادها من الخارج الى قبل انتصار الثورة بينما تقوم الخبرة الوطنية الآن بصنع ٨٠٪ من هذه المكائن والمعدات.

● الرئيس رفسنجاني متفقدا معمل الانابيب المغلفة في جزيرة قشم

وافتتح الرئيس هاشمي رفسنجاني كذلك مجمع المهدي لصناعة الالمنيوم في ضواحي بندر عباس حيث اكد سيادته في حفل الافتتاح: ان هذا الانجاز العظيم. من مآثر مرحلة الاعمار. وان ايران فتحت ابوابها امام العالم. عبر احدى المصانع المهمة والضرورية.

واضاف: ان خبرتنا الوطنية اثبتت كفاءتها على بناء هذا المجمع الضخم باقل كلفة واسرع وقت. فانتاج الطن الواحد من الالمنيوم يكلف عالميا ٧ آلاف دولار. وهذا الرقم تضاءل بفضل الخبرة الايرانية الى ٢٥٠٠ دولار.

وخبرتنا هذه تحولت الى منافس جدي وقوي على الصعيد الدولي بالنسبة لشركات انتاج الالمنيوم العالمية.

جدير ذكره انه بافتتاح هذا المجمع سيرتفع انتاج البلاد من الالمنيوم الى ٤٥٠ الف طن. بينما لم يكن يتجاوز الـ ٢٥ الف طن في عام ١٩٨٩. وكان الرئيس قد قدم في مراسم افتتاح المصنع الواح التقدير الى تسعة مهندسين ساهموا في انجاز المشروع.

على صعيد اخر وبايعاز عن الرئيس رفسنجاني باشرت ٣٠٨ مراكز اتصالات بريدية وهاتفية نشاطها في المحافظة.

كما اصدر سماحته تعليماته بضخ مياه الشرب الى جزيرة هرمز عبر انبوب يمتد في اليابسة وقاع البحر.

كما قام الرئيس وفي اطار جولته المكثفة بجولة استطلاعية تفقد فيها سير الاعمال لتطوير وتحديث معدات استثمار الحقول النفطية : (بهركان سر) و (سروش) في مياه الخليج الفارسي.

وتم اعتماد ٦٣ مليون دولار و ٦٦ مليارا و ٦٦٦ مليون ريال لتحديث منشآت حقول بهركان سر وهنديجان وسبق ان تم انفاق ١٤١ مليون دولار و ٢٥٦ مليار ريال على المشروع نفسه.

وحقول بهركان سر وهنديجان من اقدم الحقول في الخليج الفارسي وسيرتفع انتاجها اليومي من ٢٠ الف الى ٦٠ الف برميل يوميا.

ودشن الرئيس رفسنجاني مشروع ضخ المياه من بندر عباس الى جزيرة هرمز وسط الخليج الفارسي.

حيث يبلغ طول الانبوب ٢٠ كم يمتد ٤/ ١٤ كم منه في قاع البحر والباقي في اليابسة وتتدفق عنه المياه بكمية ٢٧٠٠ متر مكعب في اليوم الى الجزيرة.

وامتدت جولة الرئيس الى ميناء الشهيد رجائي لتدشين العمل بالمعدات الجديدة لتفريغ وشحن البضائع والتي بلغت قيمتها ٤٠ مليار ريال و ١٠ ملايين دولار وبينها رافعات اثقال من جميع الاحجام وابراج تفريغ الحبوب بطاقة ٢٨٠ طنا في الساعة.

يذكر ان ميناء الشهيد رجائي مدرج على لائحة ٨٠ ميناء معروفا في العالم وهو بوابة ايران الاقتصادية.

هذا وقد افتتح السيد هاشمي رفسنجاني اثناء زيارة جزيرة قشم (وسط الخليج الفارسي) مطار الجزيرة الدولي بكلفة ٤٠ مليار ريال و ١/٥ مليون دولار ودشن ايضا مركز الخليج الفارسي للبيوتكنولوجيا وتبلغ كلفة المشروع ٥ مليارات ريال و ٥٠٠ الف دولار ويهدف الى الاستفادة المثلى من الموارد الطبيعية الغنية في سواحل جزيرة قشم لانتاج الادوية والمواد الغذائية.

كما دشن الرئيس رفسنجاني معمل انتاج الانابيب المغلفة (متعددة الجدران) برأسمال مشترك ايراني ــ الماني وبكلفة ملياري ريال ومليون دولار.

كذلك افتتح سيادته المركز الطبي الرئيس في الجزيرة بكلفة ٨ مليارات ريال فضلا عن افتتاحه معملا لانتاج البرافين الجامد بكلفة ٥ مليارات ريال.

وفي لقاء متلفز أجري مع الرئيس هاشمي رفسنجاني بعد عودته الى طهران اكد سيادته ان الجمهورية الاسلامية ببنائها مجمع المنيوم المهدي تكون قد انضمت الى منظومة الدول التي تبني مصانع الالمنيوم في العالم. ويمكنها ان تفوق الدول المنافسة التي تبني مثل هذه المصانع.

واضاف: ان مجمع المنيوم المهدي، الذي انفقنا عليه من العملة الصعبة ٧٠٠ مليون دولار سيقوم بعد إتمام بناء مراحله الثلاث بانتاج ٣٣٠ الف طن من الالمنيوم.

واردف سيادته يقول: افتتحنا في زيارتنا هذه المرحلة الاولى عن المجمع بطاقة ١١٠ آلاف طن سنويا. وقد صنعنا جميع قطع المصنع تقريبا في الداخل وتولت الخبرة المحلية صنع افرانه الـ ٢٤٠ لصهر الالمنيوم.

الاجانب طلبوا منا (٧) آلاف دولار مقابل انتاج ٧ اطنان.

واضاف رئيس الجمهورية: البوكسايت جزء من مادة الالمنيوم وسيجري في العام الحالي. افتتاح مصنع الالمنيوم المستحضر من البوكسايت وهو بكلفة ٣٠٠ مليون دولار. وسيبنى مصنع آخر لانتاج مادة خام اخرى من اجزاء الالمنيوم. والالمنيوم هو ثالث الفلزات الذي يجري استخدامه في الحياة اليومية لمتانته وخفته وسهولة استخدامه.

هذا وتحدث سيادته عن تجهيز ارصفة ميناء الشهيد رجائي برافعات الاثقال الحديثة الثابتة والسيارة وقال: بهذه الرافعات والارصفة الجديدة سترتفع طاقة التفريغ والشحن من ٣٠ الى ٤٥ مليون طن في السنة.

واضاف رئيس الجمهورية: الرافعات الجديدة تم صنعها في الداخل وبوسع الواحدة نقل ١٥ طنا من الباخرة الى الشاحنة بسرعة قصوى.

وكنا سابقا نستوردها من الخارج. وتطرق الرئيس رفسنجاني الى احواض بناء السفن التي جرى افتتاحها وقال: باشرنا منذ ٨ سنوات ببناء هذه الاحواض بعد ان نكث المقاول الاجنبي من تنفيذ الاتفاق.

واضاف : بوسع الاحواض بناء ٦ سفن حمولة الواحدة منها ٣٠ الف طن وكذلك تم تصنيع البواخر والناقلات العملاقة القادمة و الذاهبة في المنطقة.

وقمنا ببناء حي صناعي بجوار الاحواض وسيجري بناء جامعة «امير كبير» لتربية واعداد الطاقات الفنية في المنطقة نفسها.

وتحدث رئيس الجمهورية عن بناء المنصات النفطية والمعدات والتجهيزات الخاصة باستخراج الغاز والنفط وقال: نقوم حاليا ببناء هذه المنصات العملاقة على فوهات ابار النفط والغاز وارتفاع المنصة يقرب من ٧٠ مترا وفوقها مضخات واجهزة فصل الغاز عن النفط.

وكانت هذه المنصات حكرا الى امد قريب على الدول الاجنبية.

واضاف: كنا نحصل في السابق على هذه المنصات من شركات المانية وانكليزية وامريكية ونحن الان بانتظار ان تاتينا عروض من الخارج لبنائها للدول الراغبة بكلفة اقل بكثير مما تطلبه الدول الاخرى.

وقال سيادته : قمنا كذلك بافتتاح ٣٠٨ مراكز للاتصالات الهاتفية والبريدية بكلفة ٤٥ مليار تومان تغطي القرى والمدن في محافظة هرمزكان. ان صيادي الاسماك في بلادنا يتحادثون بجهاز «موبايل» مع الداخل والخارج.

وهناك كابلات تربط العالم كله بخطين من الالياف الضوئية وتربط ايران عبر نقطة في الفجيرة.

ووصف سيادته افتتاح معمل الاسمنت في ميناء «خمير» بطاقة ٦ آلاف طن يوميا. بانجاز كبير وقال: ان روعة هذا المعمل، الذي انفقنا على بنائه ٥٠ مليار تومان و ١٠٠ مليون دولار. انه يقع في منطقة محرومة ومستضعفة وببنائه ازهرت المنطقة.

واضاف: وضعنا في الخطتين الخمسيتين الاولى والثانية تصاميم بناء ٣١ معملا للاسمنت افتتحنا حتى اليوم

● البقية على الصفحة ١٤

ماذا وراء اعلان تركيا اقامة حزام أمني في شمال العراق ؟

في زحمة الصراع بين الجيش والاحزاب العلمانية التركية و الاوساط الاعلامية من جهة وبين الحكومة وحزب الرفاه الاسلامي من جهة اخرى وفي ضوء تناقض التصريحات التي يدلي بها المسؤولون الاتراك يغيب الموقف الحقيقي التركي بشأن الكثير من القضايا الداخلية والخارجية، ففي الوقت الذي اعلن فيه السيد اربكان عن انتهاء مهمة القوات التركية المتوغلة في الشمال العراقي عاد رئيس اركان الجيش التركي وجنرالات أخرون ليؤكدوا ان القوات باقية في الشمال العراقي ولم تنته مهمتها، واضافوا الى جانب ذلك ان تركيا تنوي اقامة حزام امني في الشمال العراقي على شاكلة الحزام الامني الذي اقامه الكيان الصهيوني في الجنوب اللبناني و ما اعتبرته الاوساط الاقليمية والدولية تطورا خطيرا في المواقف التركية الرسمية، وان هذه الفكرة كانت تراود المسؤولين الاتراك واعلنوا عنها بوضوح غير انهم تخلوا عن تنفيذها بعد موجة الاستنكار والتنديد التي ابدتها الاوساط الاقليمية والدولية والعراقية المعارضة خصوصا ازاء هذه الفكرة.

ورغم انه من الصعب في ضوء ما اشرنا اليه، اعتبار ما اعلن عن عزم تركيا لاقامة حزام امني في مناطق العراق موقفا نهائيا الا ان مجرد اثارة هذا الموضوع يعد امرا خطيرا، فليس من المبرر اقامة مثل هذا الحزام لانه يهدد السيادة العراقية والامن في الشمال العراقي ويشكل سابقة تبرر اولا قيام الحزام الامني الصهيوني في الجنوب اللبناني، وثانيا تبرر لاميركا او حتى الكيان الصهيوني او لاطراف دولية اقامة مثل هذه الاحزمة في مناطق اخرى.

ان ما تتشدق به الاوساط العسكرية وبعض الاوساط السياسية العلمانية التركية حول ان هذا الحزام سيشكل حائلا بين تركيا وضربات الحزب الكردستاني العمالي التركي ـ من مبررات وحجج اثبتت تجربة الحزام الامني في جنوب لبنان بطلانها، فهناك الكثير من الاوساط الصهيونية وعلى اعلى مستوى تطالب حكومة نتن ياهو بسحب القوات الصهيونية لان الشريط المحتل تحول الى منطقة استنزاف عسكري ومعنوي واقتصادي وبشري للكيان الصهيوني وقبل ايام شهدت الارض المحتلة تظاهرة صاخبة قام بها المستوطنون ضد نتن ياهو تطالب بسحب القوات الصهيونية من الشريط المحتل واحتجاجا على بقائها في لبنان.

ان اثارة هذا الموضوع تركيا في ضوء هذه المعطيات الواضحة، انما يبعث على الشك والريبة بوجود اهداف اخرى تسعى الاوساط التركية الى تحقيقها، حيث يبدو ان هذه الاوساط وجدت في الدعم والتعاون الذي تحظى به من قبل الصهاينة والامريكان فرصة لتحقيق هذه الاهداف، ومنها تسجيل حضور تركي عسكري وسياسي يؤمن لتركيا دورا سياسيا مستقبليا في الشأن العراقي، سيما وان لتركيا اطماعا نفطية وجغرافية في الشمال العراقي.

ومهما تكن الاهداف والنوايا التركية فأن المطلوب من كل الاوساط العربية والاقليمية والدولية المحبة للسلام وللاستقرار في المنطقة، ان تدين وتقف بشدة بوجه هذه الافكار والمشاريع الخطيرة التي تطرحها وتثيرها القيادات التركية بين الحين والاخر. لان عدم ابداء موقف حازم ازاءها قد يزيد اطماع تلك القيادات على مواصلتها سيما وان هذه القيادات تضغط عليها الاوساط الصهيونية لارتكاب مثل هذه الحماقات لدق اسفين الفتنة بين تركيا وعمقها الاسلامي في العالمين العربي والاسلامي، ولاثارة بؤر التوتر وعدم الاستقرار في هذه المنطقة لتكون مناخا مناسبا للتدخلات الصهيونية والاميركية والغربية في شؤون المنطقة.

ومن جهتنا نقول للاتراك، عليهم ان يلتفتوا لامور بلدهم ومشاكله الاقتصادية وان يضعوا مصلحة الشعب التركي وتركيا نصب اعينهم وان لايحلوا تلك المشاكل على حساب الامن والاستقرار في المنطقة او على حساب مصالح الشعوب المجاورة، عليهم ادراك ان الانصياع للصهاينة والاميركان لايؤدي الا الى الهوان والخسائر الفادحة.

لدى تسلمه رسالة نظيره الارميني..

رئيس الجمهورية يدعو الى حل سلمي لقضية «قره باغ»

طهران / كيهان العربي:

استقبل الرئيس هاشمي رفسنجاني وزير خارجية ارمينيا السيد الكساندر ارزومانيان حيث سلم سيادته رسالة خطية من الرئيس الارميني ليون تربطروسيان تتعلق بالعلاقات الثنائية وازمة قره باغ.

وخلال اللقاء اكد الوزير الارميني ان بلاده تولي اهمية خاصة لتطوير علاقاتها مع ايران.

واشاد وزير خارجية ارمينيا بتعامل الجمهورية الاسلامية مع الاقليات الدينية خاصة الطائفة الارمنية واعتبر العلاقات بين المسلمين والارمن في ايران انموذجا جيدا للتعايش السلمي.

من جانبه دعا الرئيس رفسنجاني الى تعزيز العلاقات الثنائية بين ايران وارمينيا لما فيه مصلحة الشعبين.

واضاف ان مسألة قره باغ قضية انسانية استقطبت اهتمام ايران وان طهران ترغب بحل هذه الازمة الاقليمية بالطرق السلمية وتمهيد الطريق لبناء واعمار اذربيجان وارمينيا وتحقيق الرفاهية لشعبيهما.

على صعيد اخر صرح الدكتور علي اكبر ولايتي لدى استقباله نظيره الارميني ان ايران ترحب باي مشروع لحل ازمة قره باغ شريطة ان يوافق عليه الطرفان.

وكرر رغبة طهران لاقرار الامن والسلام في منطقة قره باغ وابرام اتفاقية سلام نهائية عادلة ومشرفة لهذه الازمة وقال ان استمرارها ليس في صالح الجانبين او دول المنطقة.

من جانبه قال وزير خارجية ارمينيا ان بلاده تولي اهمية فائقة للعلاقات مع ايران.

واشار الكساندر ارزومانيان الى مكانة ايران الهامة في المنطقة ودورها في حل الازمات الاقليمية مشيدا بالعلاقات التي تربط البلدين.

مستقبلاً رئيس البرلمان التايلاندي

الرئيس رفسنجاني: الجمهورية الاسلامية تعطي لتطوير علاقتها مع الدول الاعضاء في «آسيان» اهتماما خاصا

طهران / كيهان العربي:

زار الجمهورية الاسلامية اواخر الاسبوع الماضي السيد فان محمد نورماتا رئيس البرلمان التايلندي في زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام التقى خلالها كبار المسؤولين وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية الاسلامية كما عقد عدة جولات من المباحثات مع السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي.

وخلال استقبال الرئيس هاشمي رفسنجاني للضيف التايلندي اكد سيادته ان تنامي العلاقات بين الدول النامية. والظروف الاقليمية المتاحة. الى جانب الموارد الفنية والمواد الاولية سواء في مجالات الغذاء والصناعة والطاقة. كفيلة بتحويل آسيا الى قطب اقتصادي في القرن القادم.

واعرب سيادته عن ارتياحه لتطور العلاقات الثنائية، واضاف: ان العلاقات الايرانية ـ التايلاندية قائمة على مقومات راسخة. وان ايران تعطي لتطوير علاقاتها مع الدول الاعضاء في /اسيان/ اهتماما خاصا

وعبر عن ارتياحه ثانية لتشكيل مجموعة الصداقة البرلمانية. وقال: امام ايران وتايلاند مجالات كثيرة للتعاون. ويمكنهما ان يساهما في استثمارات مشتركة في حقل النفط والغاز والبتروكيمياويات وصيد الاسماك.

واشار رئيس المجلس التايلاندي بدوره الى علاقات البلدين التاريخية. وقال: بالنسبة لتايلاند فان تطوير العلاقات مع ايران. بوصفها اكبر دول المنطقة. تحتل مكانا متميزا.

ووصف الضيف محادثاته مع كبار المسؤولين بانها مدعاة للتفاؤل وستؤدي الى التوسع باستمرار في العلاقات التجارية الثنائية.

هذا وقد عقد السيدان ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي ونور ماتا رئيس البرلمان التايلندي اجتماعا بحضور اعضاء الوفدين البرلمانيين الايراني والتايلندي حيث تم خلاله دراسة سبل تعزيز العلاقات الثنائية والبرلمانية بين البلدين.. حيث اعتبر السيد نورماتا خلال الاجتماع القواسم المشتركة العديدة والروابط التي تعود الى ٤٠٠ سنة بين البلدين بأنها عامل مهم في مجال توسيع العلاقات الثنائية اكثر فاكثر. مشيرا الى ان القرن القادم هو قرن القارة الاسيوية. وان تعاون الجمهورية الاسلامية باعتبارها العضو الاساس في منظمة «اكو» مع مملكة تايلاند باعتبارها العضو الاساس في منظمة (آسيان). بامكانه ان يكون مؤثرا في مسيرة القرن القادم.

واشار المسؤول التايلاندي الى التعاون النفطي بين طهران وبانكوك وقال: ان تايلاند تؤمن القسم الاعظم من احتياجاتها النفطية من ايران. داعيا طهران الى التعاون في مجال احداث مصفاة في تايلاند.

كما اعتبر السيد محمد نور تشكيل جمعيات الصداقة البرلمانية بين مجلسي البلدين خطوة هامة على طريق توسيع العلاقات البرلمانية. واعرب عن امله ببدء فصل جديد في العلاقات البرلمانية مع تفعيل آلية هذه الجمعيات.

هذا و وجه رئيس المجلس الوطني التايلاندي في ختام اللقاء دعوة الى السيد ناطق نوري لزيارة بانكوك. واعرب السيد ناطق نوري بدوره عن امله بان تتحقق هذه الزيارة في اقرب فرصة.

واعتبر السيد ناطق نوري تعزيز العلاقات البرلمانية بانه مهم للغاية في توسيع العلاقات متعددة الجوانب. واعلن استعداد مجلس الشورى الاسلامي لتشكيل جمعيات صداقة مع مملكة تايلاند.

واضاف رئيس المجلس بان ايران التي تعتبر العضو الاساس والفعال في منظمة «اكو» مستعدة للتعاون مع سائر اعضاء منظمة «اسيان» عن طريق تايلاند. معتبرا الاستثمار المشترك للبلدين في جمهوريات اسيا الوسطى بانه وجه اخر من اوجه التعاون.

* رئيس الجمهورية لدى استقباله رئيس البرلمان التايلاندي

مستقبلا وزير خارجية تركمنستان

الرئيس رفسنجاني يرحب بتوسيع التعاون الثنائي والاقليمي ويدعو الى انهاء الازمة الافغانية سلمياً

طهران / كيهان العربي:

اعرب الرئيس هاشمي رفسنجاني عن اسفه البالغ لاستمرار الحرب واراقة الدماء في افغانستان.

جاء ذلك خلال استقبال سيادته وزير خارجية تركمنستان شيخ مرادوف حيث اكد قائلا: ان القضية الافغانية لا تحل بالحرب والاشتباكات العسكرية ودعا الى انهاء الازمة عن طريق الحوار والتفاهم طبقا لمصالح الشعب الافغاني.

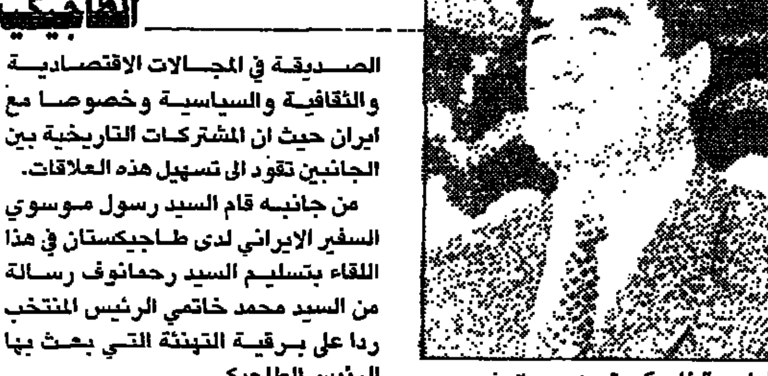
ورحب رئيس الجمهورية بالتعاون الثنائي والثلاثي في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والعلمية واشار الى ان العلاقات الايرانية ـ التركمانية تمر في الوقت الحاضر بمستوى جيد وتتجه نحو التطور المستمر.

واوضح الرئيس رفسنجاني ان التعاون الثلاثي بين ايران وتركمنستان وارمينيا مفيد لتطوير وتعزيز التعاون الاقليمي.

من جانبه قال وزير خارجية تركمنستان : ان وجهات النظر الايرانية ـ التركمانية متقاربة في كثير من القضايا الدولية والاقليمية ودعا الى تعزيز العلاقات بين دول المنطقة والجارة.

وحول التطورات الاقليمية الاخيرة وخاصة في افغانستان قال مرادوف: ان ايران وتركمنستان تعتقدان دائما بأن اقرار الامن والسلام في افغانستان لن يتحقق الا بانهاء الحرب ووضع حد لاراقة الدماء بين مختلف الفصائل الافغانية.

رحمانوف يثني على جهود ايران السلمية لحل الازمة الطاجيكية والافغانية



* الرئيس الطاجيكي السيد رحمانوف

دوشنبه/ارنا: اكد السيد امام علي رحمانوف رئيس جمهورية طاجيكستان لدى استقباله سفير الجمهورية الاسلامية على ضرورة توسيع العلاقات بين البلدين وبذل الجهود المشتركة بشأن القضايا الاقليمية.

واضاف السيد رحمانوف: ان بلاده تطالب بتعزيز العلاقات مع البلدان الصديقة في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية وخصوصا مع ايران حيث ان المشتركات التاريخية بين الجانبين تقود الى تسهيل هذه العلاقات.

من جانبه قام السيد رسول موسوي السفير الايراني لدى طاجيكستان في هذا اللقاء بتسليم السيد رحمانوف رسالة من السيد محمد خاتمي الرئيس المنتخب ردا على برقية التهنئة التي بعث بها الرئيس الطاجيكي.

وتباحث الجانبان في هذا اللقاء بشأن مباحثات السلام المرتقبة بين كبار المسؤولين في الحكومة الطاجيكية والمعارضة في موسكو حيث سيتم خلاله التوقيع على اتفاق نهائي للسلام.

واعرب السفير الايراني في هذا اللقاء عن استعداد ايران لتقديم الدعم اللازم لانهاء الازمة المذكورة.

وحول الازمة الافغانية والنزاع الدائر هناك صرح السيد رحمانوف ان موقف بلاده ازاء هذه الازمة يتطابق مع الموقف الايراني الداعي الى بذل الدعم لحل الازمة بصورة سلمية وانهاء النزاع.

واكد السيد رحمانوف ان الحل العسكري لازمة افغانستان لايؤدي الى نتيجة.

المارد الايراني يطارد اقزام البيت الابيض

■ عبدالرزاق محمود

ايران الاسلام تحولت الى (حجر عثرة) امام جميع مخططات اميركا واسرائيل في المنطقة.

البيت الابيض ترتعد فرائصه من صيحة الموت التي يطلقها الشعب الايراني ضد اميركا وضد اسرائيل.

المارد الايراني يطاردها سواء كانت في ادغال افريقيا او سهول اسيا او المياه الدافئة القريبة او البعيدة.

حتى ان نشاط المخابرات الاميركية ـ الاسرائيلية قد تمحور حول محاولات عزل ايران عن محيطها الطبيعي وموقعها الفريد.

جراح اميركا التي سال قيحها في طهران بفعل ضربات الجماهير الثورية الغاضبة لم تندمل بعد.

اميركا حرضت عشر دول لمحاربة ايران برأس رمح العراق وهي في عنفوان انتصارها الاسلامي.

فكانت العاقبة هزيمة منكرة لقنت المعتدي والمسبب وزادت جراحها عمقا واتساعا، رجال مخابراتها (يحومون) منذ سنوات حول الحدود الغربية الايرانية وفوق حدود المنطقة (الامنة) بشمال العراق لشم (الروائح) ولجس نبض الثورة ولو من بعيد ورصد المنافذ والمسارب لاختراقاتها اليائسة التخريبية والتي ارصد لها الكونغرس ٢٠ مليون دولار.

ماذا تريد اميركا من ايران؟!!

تريد منها السكوت عن الغطرسة والصلف والعدوان الاسرائيلي.

وكالات الانباء العالمية تناقلت قبل ايام نبأ سقوط مروحية تركية وعلى متنها ٧ جواسيس اسرائيليين لقوا حتفهم بشمال العراق.

اميركا ومعها البعض (عبدت) الطريق لمجيء الطالبان الى الحكم في افغانستان ليكونوا اشبه بنصل في خاصرة ايران الاسلام.

المخابرات الاميركية ـ الاسرائيلية تنشط حتى داخل بعض دول اسيا الوسطى.

واشنطن حائرة في «ترويض» الثورة الاسلامية وفي كبح جماحها.

واميركا تعلم ان ايران (محور) لسبع عشرة دولة من حولها في الشمال والجنوب والشرق والغرب.

واميركا ليست غبية وانما هو التعامي ثم الحماقة التي تعمي البصر والبصيرة وتجعلها تتخبط ولا تفهم ان ايران تحولت وبفضل شبكات الطرق الى حلقة وصل بين الشرق الاسيوي والغرب الاوروبي.

اسرائيل التي تتغطرس وتماطل الى حد القرف امام دول التطبيع، وتتحدى العالم، وجميع المؤسسات الدولية، الاسلامية وغير الاسلامية اسرائيل هذه تكاد تحبو على الاربعة طمعا ولو بلفتة عابرة ونظرة ولو بطرفة عين من ايران الاسلام.

حتى كادت تشهق فرحا على خلفية هواجس وتصورات قائمة على شبح الخيال بشأن حصول تغييرات سياسية في ايران في ضوء نتائج الانتخابات الرئاسية الاخيرة.

للتاريخ حساب عسير مع دول التطبيع!

لأنها القت سلاحها ارضا، بينما العدو مدجج بالقنابل النووية ولانها للاسف وكما خيلوا لها لم تعد ترى في اسرائيل عدوا وهو العدو رقم واحد. كما ان الود متبادل، وهذه اسرائيل لم تعد تخشى بدورها مثل هذه الدول التي ضيعت نفسها في متاهات التاريخ.

تحركات الاعداء المحمومة والفاشلة لاشغال ايران، وابطال دورها الاسلامي هي من اهم المؤشرات على رسوخ اقدام الثورة، وتنامي دورها وتعاظم وزنها على الساحتين الاقليمية والدولية.

ان آذان الملايين اخذت تصغي حتى داخل اميركا باهتمام خاص، لنداءات الاسلام ومعقله ايران.

سواء داخل دول من حجم روسيا والصين والهند واليابان أو من داخل المجموعة العربية والاسلامية.

سياسة ايران البناءة والفاعلة تمتد طولا وعرضا، لبناء جسور التعاون والتماسك والتضامن مع البعيد كما مع القريب، ومع دول القارة السوداء كما و دول القارة الاسيوية والافريقيون اولى من غيرهم..

اما محاولات اميركا واسرائيل فهي اشبه بطرق على حديد بارد.

فالجبهة الداخلية متماسكة الى اقصى حدود التماسك ومسنودة بجيش من ٢٠ مليون مواطن مسلح بالايمان والشهادة.

وهذا سلاح لايضاهيه سلاح الشياطين!!!

الدكتور ولايتي: تعزيز التعاون مع دول المنطقة لاسيما دول آسيا الوسطى.. تتمة

بينهما اكثر فاكثر.

وقال رئيس وزراء قرغيزيا بان علاقات البلدين شهدت ومنذ عقداجتماع اللجنة المشتركة فيما بينهما عام ١٩٩٦ تطورا ملحوظا مؤكدا ضرورة بذل المزيد من الجهود للاستفادة من الطاقات الكامنة في البلدين.

واشار السيد جمعة خلف الى تجارب ايران في ادارة المناطق التجارية الحرة داعيا الى الاستفادة منها في ادارة المناطق التجارية في قرغيزيا.

واكد د. ولايتي في هذا اللقاء ضرورة تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين البلدين وشدد على ازالة العراقيل الموجودة امام هذه الاتفاقيات.

وقد التقى الدكتور ولايتي وزيرة خارجية قرغيزيا السيدة روزا اتومبايوا حيث تباحث معها حول سبل تعزيز العلاقات بين البلدين واعربا عن قلقهما من استمرار الحرب في افغانستان داعين الى انهائها.

وقد اكد الدكتور ولايتي خلال اللقاء ان التدخل الاجنبي في شؤون افغانستان ساهم في تعقيد الاوضاع في هذا البلد.

ودعت وزيرة خارجية قرغيزيا الى تفعيل وتنشيط منظمة اكو والتعاون مع اعضاء هذه المنظمة خاصة الجمهورية الاسلامية الايرانية.

كما اعرب الجانبان في هذا اللقاء عن ارتياحهما من مسيرة احلال السلام في طاجيكستان واعتبراها خطوة بناءة لاحلال الامن والاستقرار في المنطقة.

وفي سياق اخر قال د. علي اكبر ولايتي وزير خارجية الجمهورية الاسلامية بان التعاون في العالم الاسلامي وتقارب الدول لتحقيق الاهداف المشتركة سيكون ضمن محاور مباحثات اجتماع قمة منظمةالمؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في طهران.

واضاف وزير الخارجية في مقابلة مع صحيفة «روزنامه ما» /صحيفتنا/ الناطقة باسم الحكومةان العالم الاسلامي يواجه اليوم قضايا عديدة يجب ان تتعامل الشعوب معها بشكل متناسب.

وقال د. ولايتي: ان قضية فلسطين واستمرار احتلال الاراضي الاسلامية والعربية الاخرى واعتداءات الكيان الصهيوني ستكون من اهم المواضيع التي سيتم بحثها في اجتماع قمة منظمة المؤتمر الاسلامي بطهران.

كما سيبحث الاجتماع المذكور قضية افغانستان وسبل حل هذه الازمة.

واشار وزير الخارجية الى الاوضاع الراهنة في افغانستان والتي كانت قد عانت ولسنوات عديدة من «ضاة» الاحتلال الاجنبي وقال: ان القضية الافغانية تعتبر اليوم من اهم قضايا العالم الاسلامي.

واوضح بان اجتماع قمة منظمة المؤتمر الاسلامي سيبحث كذلك سبل تقديم المساعدات الاقتصادية الى الدول الاسلامية المحرومة من قبل الدول الاسلامية الغنية.

مساعد الخارجية: انضمام ايران رسميا لمعاهدة حظر الاسلحة الكيمياوية رد دامغ على ادعاءات المغرضين

طهران / كيهان العربي:

اكد السيد محمد جواد ظريف مساعد الخارجية الاسلامية للشؤون الدولية ان المصادقة على لائحة انضمام حظر الاسلحة الكيمياوية من قبل مجلس الشورى الاسلامي، تعد ردا دامغا على التصريحات الواهية والمغرضة لبعض الدول المناهضة لايران.

واكد السيد ظريف ان الجمهورية الاسلامية الايرانية من البلدان الناشطة في مجال تدوين معاهدة حظر الاسلحة الكيمياوية مشيرا الى ان المصادقة على اللائحة تبرهن تمسك الجمهورية الاسلامية بالمبادىء الانسانية والاخلاقية.

واشار السيد ظريف الى ان المصادقة مهدت للمزيد من تعاون الجمهورية الاسلامية في مجال التقنية الفنية والصناعية الكيميائية. وقال: انها مهدت كذلك لممارسة بلادنا دورا فاعلا في القرارات التي تصدرها المعاهدة وكذلك الوقوف بوجه اي تمييز في طريقة التعامل مع نقل التقنية.

لاول مرة في البلاد .. اجراء عملية جراحية مفتوحة للقلب باستخدام جهاز الفيديو

طهران / كيهان العربي:

تم لاول مرة في الجمهورية الاسلامية اجراء عملية جراحية مفتوحة للقلب باستخدام جهاز الفيديو وذلك في مستشفى الدكتور شريعتي بطهران.

اعلنت ذلك جامعة العلوم الطبية مضيفة ان العملية اجريت من قبل الدكتور محمد حسين ماندكار بواسطة استخدام كاميرا للفيديو وبمساعدة جهاز «توراكوسكوب». حيث تتم مراقبة مراحل العملية الجراحية عبر الشاشة. يشار الى ان الدكتور ماندكار اجرى لحد الآن عمليتين جراحيتين من هذا النوع لمريضين. كانا يعانيان من ضعف في عمل القلب. وعن طريق احداث شق صغير (٣ـ ٣٫٥)سم في الجسم يتم من خلاله ادخال هذه الاجهزة.

ومن مميزات هذه العملية. قصر طول الجرح وانخفاض نسبة النزيف الدموي بعد العملية والتقليل من مدة اقامة المريض في المستشفى والتقليل من فترة النقاهة في المستشفى وامكانية العودة السريعة للمريض لممارسة اعماله اليومية فضلا عن انخفاض درجة الآلام بعد العملية.

جدير بالذكر ان جامعة العلوم الطبية في طهران تمكنت خلال الاشهر القليلة الماضية من اجراء عمليات جراحية للقلب في مستشفياتها لعدد كبير من المصابين دون الاستفادة من اجهزة القلب والرئة الاصطناعية عبر احداث شق صغير في القفص الصدري. ويعد هذا الاسلوب من احدث الاساليب على الصعيد العالمي.

حوار مع المخرج السينمائي «جمال شورجه» . . .

حياة وبطولات الشهيد الطيار «عباس دوران» في مشروع تلفزيوني سينمائي

منذ عشر سنوات وجمال شورجه يزاول عمله في الاخراج السينمائي. وقد ظهرت له لحد الآن عدة افلام منها «النافذة» و «عمليات كركوك» و «ملحمة مجنون» وكانت غالبية افلامه ذات مضامين حربية.

في فيلمه الجديد «اجتياز الخط الاحمر» الذي يخرجه على شكل فيلم سينمائي ومسلسل تلفزيوني، يتخذ شورجه من حياة وجهاد الشهيد «دوران» احد الطيارين الابطال موضوعا له. ويصور الفيلم اعتراض الجمهورية الإسلامية في ايران على اقامة مؤتمر عدم الانحياز في بغداد، وكيف ان غارات الشهيد «دوران» ورفاقه سلبت الامن من اجواء بغداد وجعلتها غير صالحة لاقامة المؤتمر.

■ اين وصلتم في انتاج فيلم «اجتياز الخط الاحمر»، وهل انتهت مراحل التصوير؟

□ لايزال امامنا تصوير بعض المشاهد للماكيتات والمصغرات، آمل ان ينتهي العمل منه في الاسابيع القادمة.

■ وهل سينتهي مجمل العمل بعد تصوير هذه المشاهد؟

□ نعم، وقد انتهينا من الجزء الاكبر من العمل فيما سبق، حتى ان مونتاج مسلسل «اجتياز الخط الاحمر» قد تم. هذا اذا استثنينا بعض المشاهد التي ستلحق بالمونتاج بعد تصويرها.

■ ماذا تشمل مشاهد الماكيتات التي لم تصور لحد الآن؟

□ اضطررنا الى استخدام الماكيت في بعض المشاهد لعدم توفرنا على المناطق والديكورات الحقيقية للتصوير. وستكون لنا في هذه المراحل اعمال «اسبشل اوفكيت»، وهكذا فقد صنعنا لاماكن مثل «فندق الرشيد» و «مصفى الدورة» ببغداد ماكيتات ارجو ان تبدو طبيعية بعد التصوير.

■ هل كان صنع الماكيتات وفق مايرام؟

□ عموما كان العمل جيدا وقد حاولنا جهدنا ان تبدو المشاهد واقعية.

■ أشرت الى ان مونتاج النسخة التلفزيونية من الفيلم قد تم، فهل ستضاف اليه لقطات اخرى.

□ طبعا، فالمشاهد التي سنصورها قريبا تأتي في نهاية الفيلم ويجب ادراجها في النسخة السينمائية والنسخة التلفزيونية. ولأن هذه المشاهد تمثل النهاية فلن تواجهنا مشكلة من حيث المونتاج.

■ متى سيتم مونتاج النسخة السينمائية؟

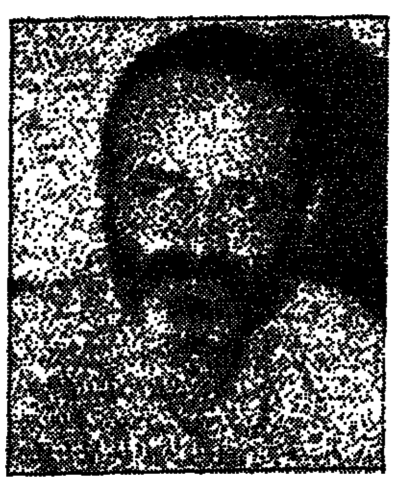
□ مباشرة بعد انتهاء التصوير فيجب اولا تقطيع النكاتيف الكلي للفيلم، ثم استنساخه لكي نعد على ضوئه النسخة السينمائية.

■ علمنا ان التصوير توقف لفترة ما، فهل استغرق العمل وقتا اكثر من الحد اللازم؟

□ بما ان المسلسل يتضمن ثماني حلقات و ٤٠٠ دقيقة، فقد استمر التصوير ثلاثة اشهر ونصف. وانا لااعتبر الاعمال المتبقية جزءا من التصوير بل هي اعمال ظريفة تكمن اهميتها لا في التصوير بل في الدقة والاقتراب بالماكيتات من الواقع.

■ هل تم تصوير المشاهد التلفزيونية والسينمائية بشكل متزامن؟

□ اجل، حاولت استخراج النسخة السينمائية من داخل المسلسل التلفزيوني.



* جمال شورجه

■ لماذا اخترت موضوع حياة الشهيد «دوران»؟

□ قبل حوالي ثلاث سنوات اقترح علي قسم التوجيه السياسي والعقائدي في القوة الجوية اخراج فيلم عن الشهيد دوران، وقد شدتني رغبة كبيرة لشخصية هذا الشهيد بسبب ما اطلعت عليه من شجاعته وشهامته وايمانه وهي صفات ادت في النهاية الى استشهاده. والآن فقد وفقني الله لاخراج ما كنت ارغب فيه منذ ذلك الحين.

■ يبدو ان هذا اول افلامك الذي يمثل فيه شاب دور البطولة؟

□ الفنان «علي دهكردي» الذي يظهر في دور الشهيد دوران، على الرغم من كونه شابا الا انه ممثل صاحب تجارب قيمة. وقد اختبرنا الكثير من الفنانين لنختار من بينهم من يمثل الدور. وكان السيد دهكردي الانسب من بينهم بلحاظ شكله الظاهري وشخصيته. حتى ان الكثير من اصدقائه ورفاقه في المعسكرات ابدوا دهشتهم للشبه الشديد بين السيد دهكردي والشهيد «عباس دوران».

■ وهل اتصلتم بعائلة الشهيد؟

□ نعم كانت لنا مداولاتنا مع عائلة الشهيد اثناء مرحلة التحقيق والاعداد للسيناريو، كما اتصلنا برفاقه واصدقائه. ولم نبدأ بالمراحل التنفيذية للعمل الا بعد اتمام التحقيقات واللقاءات مع الذين كانوا على اتصال مباشر بالشهيد.

■ هل تعمل حاليا في مشروع آخر غير هذا الفيلم؟

□ ماعدا مشروع «اجتياز الخط الاحمر»، اعمل حاليا كمستشار للسيد فرج الله سلحشور في مشروع مسلسل «اصحاب الكهف»، حيث يتولى السيد سلحشور مهمة الاخراج.

■ هل في ذهنك فكرة لاخراج فيلم جديد؟

□ هناك عدة افكار. لكن عملي في مسلسل «اصحاب الكهف» يجعلني ارجؤها الى وقت لاحق.

المهرجان الرابع لمسرح الدفاع المقدس يختتم اعماله بالاعلان عن اسماء الفائزين

اعلنت هيئة التحكيم في المهرجان الرابع لمسرح الدفاع المقدس عن اسماء المسرحيات والفنانين الفائزين في المهرجان.

وحسب التقارير الواردة فقد تم في هذا المهرجان الذي اقيم قبل مدة في مدينة تبريز (شمال غرب البلاد)، تكريم مسرحيات «مصيدة المسرحيات» و «نسيم الحضور» و «قطار الجنوب ٢١» من قسم الفن والادب في القناة الثانية.

وفي قسم المسابقة اهديت الجائزة الاولى ودبلوم فخري في قسم الموسيقى لمسرحية «الرسالة الرابعة» من طهران.

وفي قسم الديكور لمسرحية «قميص واحد والف يوسف» من غزوه و «الرسالة الرابعة» من طهران بالاشتراك.

وفي قسم السيناريو فاز بالجائزة الاولى علي رضا حنيفي عن مسرحية «قميص واحد والف يوسف» من طهران. فيما نال الجائزة الثانية جمشيد خانيان عن مسرحية «الرسالة الرابعة» من طهران. وحاز الجائزة الثالثة بالاشتراك حسين فدائي عن مسرحية «التراب الاخضر» من قم ومحمد مهدي خاتمي عن مسرحية «ليالي الحرم» من كاشمر.

وفي قسم الاخراج، كانت الجائزة الاولى من نصيب حسن رونده عن مسرحية «الرسالة الرابعة» من طهران، بينما نال الجائزة الثانية بهمن مرتضوي عن مسرحية «ليلاً» من كرمانشاه، اما الجائزة الثالثة فحازها علي رضا خليفي عن مسرحية «آخر سمفونيات الحب» من مهاباد.

وفي قسم التمثيل النسوي، كانت الاولى في المهرجان هي الممثلة عطية شاوي، والثانية فريبا مهتاباني والثالثة محبوبة محمديان وليلى نيساري بالاشتراك.

واخيرا فاز بجائزة افضل ممثل الفنان خسرو شهراز واهديت الجائزة الثانية لعلي اصغر خطيب زاده من دامغان والجائزة الثالثة لحسين بارسائي وجوهر محمدي بالاشتراك.

فيلم «الأب» والجائزة الاولى في مهرجان ترويا

فاز فيلم «الاب» للمخرج الايراني المعروف مجيد مجيدي بالجائزة الاولى في مهرجان ترويا السينمائي في البرتغال.

وحسب ما اوردته اذاعة فرنسا الدولية فقد نال الجائزة الخاصة للمهرجان فيلم «الوردة الرمادية» لاحد المخرجين الاتراك.

وكان فيلم «الاب» قد حاز قبل سنوات عدة جوائز رئيسية من مهرجان الفجر الدولي في طهران.

يتطرق الفيلم للعلاقة العاطفية التي تقوم بين احد الاحداث وزوج امه الذي يدخل حياتهم لتوّه.

جولة في المعرض الأخير لتصاميم برويز حيدرزاده . . .

تخطيطات لمشاهد ايرانية

«لاتزال الصور غير الملونة الى اليوم افضل الصور التي تستطيع التعبير عن احاسيس الفنان ونقلها للمخاطب».

قبل ايام اقام الفنان «برويز حيدرزاده» معرضا ضم حصيلة جهوده خلال سنوات ١٩٧٩ـ١٩٨٥، وذلك في غاليري «هفت شهر» بطهران.

وولد حيدرزاده في مدينة قصر شيرين عام ١٩٥٦م، وحاز على شهادة الماجستير في فرع الرسم وشارك في عدة معارض للرسم والتخطيطات.

يقتبس هذا الفنان مواضيع اعماله من حياة وحركة الناس في شوارع المدينة وازقتها وباقي مناطق العمل وطلب الرزق. فمن مواضيعه: الحفر على الاحجار، صيد السمك في جابهار، المقهى و...

في هذه الاعمال نلاحظ تخطيطات لاناس تربطهم علاقات معينة بالبيئة والاجواء الايرانية على ارضية معتمة تقريبا. المناخ في اعمال حيدرزاده مصمم بشكل آخر وخارج المرسم وباسلوب محسوس يحافظ على عناصر الواقعية الى حد انه متأثر باللحظات العابرة للمواقف والنشاطات الدارجة في الامكنة الايرانية، وتحت هذا التأثير يرسم حركات وسكنات ومشاعر الناس.

وبالتدقيق في الخصائص العاطفية الكامنة في هذه الاعمال، يبدو ان الفنان لايخلط اثناء التخطيط رواسبه الذهنية بالواقع الذي يريد التعبير عنه. ولانه يصور الحالات والفعاليات ضمن مجرياتها العادية يشعر المشاهد انه يبحث دوما على بقيتها وماورائها، وبالتالي فإن التخطيطات تخرج عن طبيعتها الواقعية ليهتم الفنان بالجانب التعبيري لمواضيعه المختارة لابالجانب البنائي.

يقول معلقا على اعماله: «حاولت ان اعكس جوهر الحركات والحالات التي تتخذها الشخصيات في مخططاتي، لذلك استخدمت الرمادي والرباط الوثيق بين الامكنة الغامقة والباهتة، وكذلك التاثير النفسي للخطوط الشعورية، كل ذلك بادوات بسيطة كالقلم الرصاص والفحم».

بامكان اللون ان يكون عاملا مهما في مسرح الرسم وينقل مشاعر خاصة للمشاهد. وحسب ما يقوله حيدرزاده فان «بامكان اللون ان يكون اكثر العناصر عاطفية في الرسم». ومع هذا فقد كان مضطرا لعدم استخدام الالوان وامكانياتها لضيق الوقت وشحة الفرصة في رسم الحالات العابرة.

استخدام الارضية الغامقة والرمادية في اعمال هذا الفنان اوجدت تركيبا منسجما فيها ورفعت من قيمة تخطيطاته مع الاحتفاظ بالفكرة الاصلية.

يقول مشيرا الى تاثير الاسود والابيض والرمادي في بناء احدى الاعمال: «ليس من الصدفة ان تكون اكثر الصور قدرة على نقل مشاعر الفنان الى مخاطبيه لحد اليوم هي الصور غير الملونة».

في تخطيطات حيدرزاده، يرتبط الانسان والمحيط ارتباطا وثيقا. ومن الخصائص البارزة لهذه التخطيطات هي ان الفنان لايريد التحدث عن علاقاته الذاتية بشخصيات اعماله بلغة غير ملموسة. وقد حاول في غالب الاعمال اختيار المحلات القديمة والامكنة ذات الطابع الايراني للتعبير عن مشاعره.

مجموعة كاريكاتيرية بوجوه مشاهير الفن والادب الايراني المعاصر



«بهمن عبدي» رسام الكاريكاتير الايراني المعاصر والى جانب تعاونه مع الصحافة الساخرة افصح مؤخرا عن موهبته في كاريكاتير الوجوه. وقد استطاع هذا الفنان الذي عرفته صفحات المجلات منذ سنوات عديدة ان يرسم في اعماله شخصية ومكانة الاعلام الذين اختارهم فضلا عن التلاعب بالخصائص الطبيعية لوجوههم.

وقد اختار اول نماذجه من وجوه الشخصيات الفنية والادبية المعروفة في ايران وحاول استلهام اعمال وكتابات هذه الشخصيات في رسومه.

فمثلا «نيما يوشيج» الشاعر الكبير ورائد الشعر الحديث في ايران هو من وجهة نظر عبدي فنان مبدع شجاع تحرك بخلاف التيارات الادبية الشائعة ليبدأ فصلا جديدا في الشعر الفارسي فهو ينظر الى المستقبل والاجيال القادمة من الفنانين والادباء وعلى الرغم من استخدام «عبدي» لاسلوبه الخاص في التظليل الا انه حافظ على خصائص وجه يوشيج وعبر عن القلق والامل المتزامنين في نظرة الشاعر.

تشكل وجوه الشاعر سهراب سبهري والكاتب جلال آل احمد وغيرهم باقي الحلقات في سلسلة بهمن عبدي الجديدة.

ولعبدي جهوده ايضا في مجال انتاج افلام الكارتون . ففيلم «المعول» من اعماله التي نفذها بالاشتراك مع رسام الكاريكاتير المعاصر «احمد عرباني».

المهرجان العالمي الثالث للافلام القصيرة في كندا

شهدت مدينة تورنتو الكندية قبل فترة اقامة المهرجان العالمي الثالث للافلام القصيرة.

وقد شارك في المهرجان الذي استمر اسبوعا واحدا حوالي ٢٠٠ فيلم من ٤٠ بلدا في العالم.

وكان نصيب المخرجين الكنديين منها ٤٠ فيلما قصيراً.

وتفيد التقارير ان الافلام التي شاركت في مهرجان هذا العام تراوحت مدتها بين دقيقتين الى ٤٠ دقيقة وتوزعت على قسمي القصة والرسوم المتحركة.

قبل سنتين كانت مدينة تورنتو الكندية قد شهدت اقامة المهرجان الاول للافلام القصيرة. وقد اضاف المهرجان برامج جديدة الى برامجه السابقة هذا العام منها قسم «مخرجو افلام الرسوم المتحركة في امريكا» الذي عرض فيه ٢٧ فيلما قصيرا من انتاج المدارس في امريكا.

وقسم «الطلاب» الذي شمل ٥ افلام من بلدان كندا وامريكا ورومانيا حول المدارس. وقسم «الفرحة» الذي عرض فيه ١١ فيلما من بلدان اوروبا وكندا.

وقد اتسعت برامج الاطفال هي الاخرى هذا العام ليقام فيها قسمي «القصص» و «الرسوم المتحركة».

يلاحظ على دورة هذا العام من مهرجان تورنتو حضور مكسيكي فعال تمثل بعشرة افلام قصيرة.

حول فيلم «كوليا» الفائز باوسكار افضل فيلم اجنبي

البحث عن الأبوّة في أحضان شيخ عازف

باتخاذه برودة العلاقات بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي السابق موضوعا، يتحدث يان سوراك عن نزعات لا تفارق الروح الانسانية حتى في احلك الظروف. وان منح جائزة الاوسكار الخاصة بالافلام الاجنبية (غير الاميركية) لفيلم «كوليا» التشيكي للمخرج يان سوراك والذي يحمل موضوعا عاطفيا شيقا، يسلط الاضواء على قيمة هذا الفيلم.

«كوليا» قصة علاقة تبنّي بين عازف تشيكي شيخ وطفل روسي في براغ وتدور احداث الفيلم عام ١٩٨٩. في ذلك الوقت خرجت تشيكوسلوفاكيا بعد سنوات من النضال من القيمومة السوفييتية. وقد استطاع يان سوراك بهذه الارضية التطرق الى العلاقات الانسانية الطبيعية في مثل هذه الظروف الصعبة واخراج فيلم عاطفي ناجح.

يان سوراك البالغ من العمر ٣٢ عاما احد رواد السينما الحديثة في تشيكا، وكان قد ظهر له عام ١٩٩٢ اول افلامه الطويلة بعنوان «المدرسة الابتدائية» ورشح شانه شان «كوليا» لنيل اوسكار افضل فيلم اجنبي، لكنه لم ينل الجائزة، الفيلم الاخر لسوراك والذي اخذ اسم «اكومولاتوريك» كان من افلام الخيال العلمي ولا يمكن اعتباره عملا مهما. وتدور احداث فيلمه الثالث «الفروسية» في الطرقات خلال سفرة معينة.

اما «كوليا» فهو افضلها جميعا ويتناول القضايا الاجتماعية لتشيكوسلوفاكيا السابقة التي ماتزال آثارها قائمة الى الآن في تشيكا الحالية.

نشاهد في الفيلم عازف تشيكي شيخ (يمثل دوره زدرينك سوراك والد المخرج). يوفر مقابل مبلغ بسيط امكانية الحياة والسكن والمأكل لطفل روسي اسمه «كوليا» في مدينة براغ. وتحاول والدة الطفل عن طريق الزواج والاقامة في براغ ان تعيش حياة آمنة.

كان اهالي تشيكوسلوفاكيا السابقة قلقين دوما من نفوذ السوفييت في بلادهم . وهذه القضية كانت ذريعة سوراك لرسم العلاقات الاجتماعية لاناس من هذين البلدين. بالرغم من برودة وسوء العلاقات بين البلدين والخوف الدائم للتشيكوسلوفاكيين من السوفييت



واعتبارهم محتلين لبلادهم، الا ان «كوليا» يقبل تدريجيا العازف الشيخ باعتباره منقذه ووالده ويناديه «ابي».

كان العازف الشيخ يتمتع يوما ما بوضع مالي جيد لعمله في فرقة «فيلارمونيك» . اما الآن فعليه لتوفير معاشه العزف في مواكب التشييع وعلى قبور الموتى. وقد نجح يان سوراك عبر رسم ملامح حياته الصعبة في براغ وما يحدث له هو وكوليا، ان يظفي على فيلمه جذابية وبساطة .

وقد بلغت جمالية الفيلم حدا يستبعد معه ان يستطيع يان سوراك قريبا اخراج فيلم بمستوى «كوليا». يدرس المجتمع التشيكي دراسة فاحصة، هذا على الرغم من قوله :« اعد ان لا يؤدي فيلمي اللاحق الى الخفض من مستوى واعتبار «كوليا» وربما حزت الاوسكار مرة ثانية».

في مراسم توزيع جوائز الاوسكار خاطب يان سوراك تمثال الاوسكار مازحا:« سآخذك الى براغ.انت لا تعلم اين هي براغ، لكنني اقول لك انها في اوروبا». ربما كانت السينما الاوروبية مدينة للسينما التشيكية دائما، ذلك ان هذا البلد سواء الآن او عندما كان مندمجا مع سلوفاكيا تميزت السينما فيه بمواهب وقابليات فذة، ويعد سوراك وفيلمه الذي سبق ان نال جائزة الكرة الذهبية والجائزة الاولى لمهرجان طوكيو (تشرين الاول ١٩٩٦) دليلا واضحا على هذا التفوق.

الرئيس رفسنجاني يحث البلدان الاسلامية على .. تتمة

الدولية بين الدول الاعضاء.

ومن المقرر ان يعقد اجتماع ثان لهذه المجموعة في تشرين الثاني - كانون الاول ١٩٩٨ في دكا في بنغلادش.

وشارك في هذه القمة بالاضافة الى الرئيس التركي سليمان دميريل كل من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني والرئيس الاندونيسي سوهارتو.

وتمثلت بنغلادش ومصر وماليزيا وباكستان برؤساء حكوماتها الشيخة حسينه واجد وكمال الجنزوري ومهاتير محمد ونواز شريف. اما نيجيريا فمثلها وزير الصناعة محمد هادالو.

وكان الرئيس هاشمي رفسنجاني قد اعرب في كلمته الهامة امام اجتماع القمة الاسلامية المصغرة عن امله بان تضفي مجموعة الثماني ابعادا جديدة على العلاقات بين الدول الاسلامية، وتبني وحدات ضخمة ومتقدمة علمية وفنية. كذلك مضاعفة وتعزيز دور الدول الاسلامية في القرارات السياسية والاقتصادية الدولية.

واعرب عن تقديره لمبادرة السيد نجم الدين اربكان بتشكيل المجموعة. وقال: برغم مضي عدة عقود على تعاون الدول الاسلامية في اطار منظمات اقليمية ودولية خاصة منظمة المؤتمر الاسلامي فان مبادرة نجم الدين اربكان لبناء منظومة جديدة بهدف التعاون والتنسيق على النطاق العالمي تستحق التقدير.

وقد خرجت هذه المبادرة الى حيز الواقع ببناء منظومة من دول اسلامية نامية للتنسيق السياسي والاقتصادي والعلمي والتقني على مستوى عال اخذت بنظر الاعتبار عالمنا الجديد والحاجات المتبادلة بين الدول الاسلامية لتقوية المنظمات القائمة مثل منظمة المؤتمر الاسلامي و«اكو» و«اسيان».

واعلن الرئيس رفسنجاني استعداد ايران الاسلام لتوسيع وتقوية التعاون مع باقي الدول الاعضاء في هذا الصرح الجديد. وقال: ان تشكيل مجموعة الثماني، اكتسب اهمية فائقة كونه تبلور في مناخ سياسي - اقتصادي متغير بالكامل.

واضاف: صحيح ان الهدف الاول من بناء هذه المجموعة هو التعاون واتخاذ مواقف اقتصادية مشتركة بين الدول الاسلامية النامية على صعيد العلاقات الاقتصادية الدولية. فان الدول الاعضاء في هذه المجموعة. بامكانها تسهيل التلاحم السياسي عبر التنسيق والتفاهم المتواصل في القضايا الاقتصادية والتقنية.

واضاف: من وجهة نظر ايران الاسلام فان مجموعة الثماني، هي منظومة تتيح للدول الاعضاء اتخاذ مواقف مشتركة وتادية دور فعال على ساحة العلاقات الاقتصادية العالمية. الى جانب تعزيز وتطوير العلاقات المتبادلة والثنائية بين دولها الاعضاء.

واشار الى التحولات الاقتصادية على النطاق العالمي، وقال: ان التحولات الاقتصادية الحالية ترسم افاقا جديدة. للدول المتقدمة والنامية على حد سواء وبرغم هذا، فان النظرة البعيدة تقضي بان تلتزم الدول النامية والاقل نموا وهي تستلهم الانجازات والتجارب القائمة لتنمية اقتصادها. جانب الحذر والحيطة مراعاة لخصائصها الاقتصادية.

واضاف: هناك سياسات جديدة، تتبلور حاليا، تعكس الرغبة المتزايدة لبعض الدول المتقدمة لفرض هيمنتها على الاسواق العالمية، ومنع الدول النامية. من الحصول على مصادر التنمية الاقتصادية، واستخدام السلاح الاقتصادي لبلوغ اهدافها السياسية والتعميم غير المبرر لقوانينها الداخلية. لتشمل التجارة الدولية وفي النهاية الحيلولة دون عضوية الدول النامية في بعض المنظمات العالمية والاقليمية.

واضاف ان الدول النامية افلحت في العقد الاخير. وباعتمادها لسياسات منسقة، وبناء منظمات اقليمية، من تقوية هيكليتها الاقتصادية وتحقيق موازنتها التجارية. ولكن ميزان التبادل التجاري لهذه الدول لم يرتفع بنفس الدرجة.

وقال رئيس الجمهورية برغم وجود برنامج عمل نظمته وصادقت عليه منظمة المؤتمر الاسلامي. لتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاعضاء. فان دول المنظمة مازالت تعاني من تدني حجم تبادلها التجاري.

وان تعامل الدول الاسلامية بعضها مع البعض الاخر، منذ اواسط التسعينات كان اكثر بقليل من ١٠ بالمائة من مجمل تبادل هذه الدول.

وهذه الارقام تستحق المزيد من التامل. حينما نعلم. انه في نفس الفترة المذكورة. فان صادرات الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الى الدول الصناعية بلغت ٦٣ر٥ بالمائة من مجمل صادراتها بينما بلغت وارداتها من تلك الدول ٥٨ر٥ بالمائة من اجمالي الواردات.

واكد سماحته ان دول مجموعة الثماني النامية تمتلك طاقات مشجعة لتوسيع التعاون الاقتصادي والتقني خاصة الاستثمارات المتبادلة والمدعومة بالقطاع الخاص في هذه الدول. ويمكنها كذلك توسيع حجم التبادل التجاري بعد ازالة قيود التعرفة الجمركية، ووصول الاطراف المتعاملة الى اسواق بعضها البعض. وان المشاريع التي طرحت امام لجان العمل والمصادقة على ستة منها كمشاريع تحتل الاولوية هو اجراء مناسب وقيم يحظى بتاييد ايران.

واقترح الرئيس رفسنجاني ان تقوم لجان العمل المنبثقة عن الدول الاعضاء بدراسة المشاريع الصناعية المشتركة الضخمة مثل انتاج طائرات الركاب والقطارات السريعة والقاطرات واقمار الاتصالات وتجهيز الصناعة النفطية ولتضعها في المكان الاول من اهتمامها لاحالة النتائج على اجتماع القمة المقبل.

واضاف. هناك تجارب ناجحة حققتها بعض الدول الاعضاء في التنمية الاقتصادية تصلح كمرشد لباقي الدول الاعضاء.

وان وجود مناطق تجارية حرة في معظم هذه الدول تتيح لها وثبات اقتصادية اكبر.

واضاف الرئيس ان ارتباط هذه المناطق وعن طريق توحيد القوانين والمقررات الحقوقية والادارية وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في هذه المناطق سيفتح الطريق. امام المزيد من الدمج بين اقتصاد هذه الدول من جهة. وتوسيع التعاون الصناعي والعلمي وزيادة حجم تبادل المعلومات من جهة اخرى.

واشار الرئيس في كلمته الى قرار مجلس النواب الامريكي بنقل السفارة الامريكية الى القدس وقال: يهمني ان اعرب عن تلقي العميق حيال الاعتراف الامريكي بالقدس كعاصمة للكيان المحتل لفلسطين واعتبره انتهاكا فاضحا للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واستخفافا بالامة الاسلامية وعلامة على المواقف غير العادلة لامريكا.

واضاف: هذا الموقف. يشكل دليلا دامغا على انحياز امريكا وعدم صلاحيتها كوسيط في القضية الفلسطينية ويشكل صفحة سوداء اخرى، لاثبات انقياد امريكا لمخططات الكيان الصهيوني لضمان مصالح الاغتصاب الاسرائيلي.

واضاف: ان قرار امريكا بنقل سفارتها من تل ابيب الى القدس يقضي بالرد المناسب عليه من قبل العالم الاسلامي. خاصة هذا التجمع المهم الذي يمثل اغلبية العالم الاسلامي.

ثم اشار سماحته الى كون جميع الدول الاعضاء في مجموعة الثماني هم اعضاء كذلك في منظمة المؤتمر الاسلامي. ولها تنظيماتها وفروعها الواسعة والمهمة للتعاون الاقتصادي وقال: ان اغلبية اعضاء مجموعة الثماني تشارك في تشكيلات اقتصادية للدول النامية بصورة فعالة. وان الكثير منا وداخل مناطقنا الجغرافية اعضاء في منظمات تعاون اقتصادي اقليمية. اثبتنا خلال السنوات الاخيرة اهمية دورنا الفعال والمتنامي بوضوح تام.

واضاف، ان مجموعة الثماني وهي تقوم برسم استراتيجية جديدة للتعاون عليها ان تمارس في الوقت ذاته دور الداعم والمكمل للتنظيمات الدولية والاقليمية.

ومن وجهة نظرنا، فان مجموعة الثماني هي مجموعة مرنة وفاعلة وشفافة وبدون عقبات يمكنها ان تسهل مهمة التنسيق والتناغم على مستوى بعيد لانجاز الاعمال الصناعية والاقتصادية العملاقة والتي تتطلب امكانيات اكبر من امكانيات دولة منفردة.

واعرب الرئيس في الختام عن استعداد ايران الكامل للمشاركة بصدق في هذه الجهود وقال: انا واثق تماما، وبعد تعريف اهداف هذا الاجتماع باننا سنبدأ حركة جديدة وقيمة تضمن مصالح جميع الدول الاعضاء في الامة الاسلامية.

على صعيد آخر استقبل الرئيس هاشمي رفسنجاني في اسطنبول السيد نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي.

وقال في حديث معه ان المجموعة قامت بالخطوة الاولى لمباشرة انشطتها، واشار الى مكتسباتها وقال: انها تمثلت في رغبة هذه الدول في تطوير تعاونها ودفعه الى الامام.

واعرب عن امله بتنفيذ القرارات التي يتخذها اجتماع القمة.

ماذا قبض المهرولون؟ ... تتمة

في (السلام) وقالوا ان الضمانات الامريكية وعدالة الراعي سوف تسترجع الحقوق المغتصبة فوهبت واشنطن القدس الى الكيان الصهيوني . وقالوا ان موضوع القدس هي اخر البنود المدرجة في التفاوض فاذا بالقدس تصبح حسب قرار الكونغرس قضية محسومة لصالح اسرائيل فاين (السلام) اذن !.. واين الضمانات الامريكية واين المستقبل وفق هذه المهزلة الفريدة.

ان الذين استساغوا التخاذل والاستسلام ارادوا ان يقنعونا بانهم شجعان لكن الان ربما لاينكرون انهم اقزام اذا امتلكوا قدرا من الشجاعة على الاعتراف بالحقيقة والذين قالوا ان السلام خدعة وتحايل على الحق الفلسطيني المشروع وظلوا على موقفهم لحد الان اصبحوا كبارا في نظر الشعوب ولان الشعوب مع التاريخ ومع الحق فان من حق الشعوب ان تستنكر الخيانة والتخاذل وتلتحم بالرفض الذي تجسده المواقف الشريفة النابعة من المسؤولية الاسلامية والتاريخية.

ان حقا بحجم القضية الفلسطينية لا يضيع حتى اذا كان الزمن رديئا وان شعوبا تمتلىء قلوبها بالاسلام وتثق به طريقا وحيدا للنهوض الحضاري لايمكن ان تعزلها لعبة (السلام) في الصراع الحتمي واذا كانت الظروف تتقلب على النحو الذي يصبح فيه الخائن قائدا وقرار الشعوب مصادرا فان هذه الظروف لاتدوم وها هو قرار الكونغرس الامريكي وكانه جاء في الوقت المناسب لينسف ومن الاساس (سلام الشجعان) وكل الخزعبلات التي قيلت في احتفالات التوقيع على الاتفاقيات مع الكيان الصهيوني.

والان حيث لا تستطيع الشعوب ان تحترم الاّ ايران التي وقفت لوحدها ورفضت القول ان (السلام) عادل رغم ضغوط امريكا ومؤامرات الصهاينة وشتائم المهرولين افلا يحق لايران صاحبة الموقف المبدئي والمؤيد للحق الفلسطيني المشروع ان تدعي انها قريبة من الشعوب؟

الرئيس رفسنجاني يقوم بجولة تفقدية ويفتتح ... تتمة

١٠ منها وسيجري افتتاح ٦ معامل اخرى بنهاية العام الحالي والـ ١٥ الباقية خلال السنتين والنصف المقبلتين.

وسيصل انتاج الاسمنت بافتتاح هذه المعامل الى ٣٠ مليون طن. ويعني هذا ان في كل ٤٥ يوماً يجري افتتاح معمل بطاقة انتاج الفين الى ثلاثة آلاف طن يوميا. هذا فضلا عن مصانع الاسمنت الابيض او المعامل الصغيرة بطاقة ٧٠٠ طن يوميا.

واكد السيد رفسنجاني بان ايران ستتحول في المستقبل الى احدى الدول المصدرة للاسمنت.

وقال في الختام: قمنا خلال الجولة كذلك بافتتاح مطار قشم الدولي. واضاف: جزيرة قشم تجاوزت المرحلة الصعبة، وستتحول خلال السنوات القلائل القادمة الى احدى المحطات الصناعية المهمة في البلاد.

تأهل منتخبنا الوطني للدور الثاني.. تتمة

الكبيرة في هذه البطولة العالمية .. وقد تأكد حتى الآن صعود منتخبات السعودية والامارات وقطر والكويت وكوريا الجنوبية بالاضافة الى الجمهورية الاسلامية الى المرحلة الثانية من التصفيات ويتوقع المراقبون ان تلتحق منتخبات اليابان واوزبكستان والصين وكازاخستان بالمنتخبات الستة السابقة لتخوض فيما بينها التصفيات النهائية بعد ان تقسم الى مجموعتين كل مجموعة تضم خمسة منتخبات حيث سيترشح المنتخبان اللذان سيتصدران كل مجموعة الى مونديال فرنسا ١٩٩٨ ويخوض المنتخبان اللذان حصلا على المرتبة الثانية في كل مجموعة مباراة مصيرية بترشيح الفائز منهما مباشرة الى المونديال العالمي ويخوض الخاسر مباراة حاسمة مع المتصدر لمجموعة دول المحيط الهادىء ويرجح ان يكون المنتخب الاسترالي حيث سيترشح الفائز منهما الى مونديال فرنسا .. ونامل لمنتخبنا الوطني الذي تالق في مرحلتي الذهاب بدمشق والاياب بطهران ان يحجز احدى بطاقات القارة الآسيوية في المونديال الذي غاب عنه منذ عام ١٩٧٨.

ايران تعتبر قرار مجلس النواب الامريكي... تتمة

وقال: ان قرار مجلس النواب الامريكي يعكس الوجه الواقعي لادعياء الحياد في مسيرة ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط.

وطالما بقت انظار بعض الدول شاخصة نحو امريكا لاحقاق حقوق الشعب الفلسطيني فلا مفر في توقع ضربات اكثر ايلاما الى الهيبة السياسية لهذه الدول والى الحقوق المادية والمعنوية لمسلمي القدس.

واتهم الناطق بلسان الخارجية مجلس النواب الامريكي بممارسة العدوان ضد الحقوق المعنوية للمسلمين بشأن القدس بوصفها اولى القبلتين وفي ضوء استمرار بناء المستوطنات الصهيونية في هذه المدينة المقدسة حذر المتحدث باسم الخارجية الاسلامية هذا الكيان من جرح المشاعر الدينية للمسلمين والعدوان على حقوق الشعب الفلسطيني المظلوم.

وزير المعادن: الجمهورية الاسلامية مستعدة لمساعدة.. تتمة

وقد تم تصدير ١٦٠٥٢٠ طنا من منتجات مجمع فولاذ اهواز الى خارج البلاد.

من جانب آخر تمكن مجمع اصفهان لصهر الحديد ولاول مرة من صب اثقل واهم جزء في جهاز تغذية الافران العمودية والموسوم بـ «الناقوس الكبير».

وجاء هذا الانجاز بالاعتماد على الخبرة الطويلة للبلاد في انتاج الفولاذ والتي ترقى الى (٣٥) سنة وعبر التوصل الى تقنية تصميم وصناعة الاجزاء المهمة للافران العمودية في شركة سايا لصناعة الفولاذ.

هذا وان صب (٢٥) طنا من المواد المذابة لصناعة «الناقوس الكبير» الذي كان يستورد من الخارج سابقا لم يكلفنا اية انفاقات من العملة الصعبة في حين لاتزيد تكاليف تصميم وصناعة «الناقوس الكبير» على (٣٥٪ من قيمة نظائرها المستوردة.

وجدير ذكره ان «الناقوس الكبير» يزن (١٨ر٥) الى (١٩) طناً وبأبعاد (٤٤٠ - ٢٠٠٠) سنتيمتر مربع.

تقويم المشروع الغربي الصهيوني.. تتمة

عام. طبعا وكما قلت هذه تغطية لحقيقة موقف الغرب منا كمسلمين ومن المنطقة وخيراتها وثرواتها. للاسف الشديد في غياب تبني حكام المنطقة للاسلام شاءوا ام ابوا يجدوا انفسهم في خدمة الطرح الغربي وهذا الطرح اليوم يعبر عن نفسه في هذه المرحلة من خلال تجليات عديدة ابرزها: هو قيام الكيان الصهيوني وممارسته المستمرة لتفريغ فلسطين من اهلها ومحاولة تحقيق الامر الواقع عبر تهويد الارض الفلسطينية وخصوصا القدس كما نسمع ونلاحظ من خلال طرح بناء مستوطنة في جبل ابوغنيم والتي تعتبر الحلقة الاخيرة في سلسلة مستوطنات تشكل طوقا حول القدس حتى ما ان يصلوا الى ما يسمى بمرحلة المفاوضات النهائية لم يجد الفلسطيني ما يفاوض عليه. فهجمة الغرب اذن تتجلى من خلال اعتداءات اسرائيل المتكررة على شعبنا في لبنان ومن خلال ترسانتها النووية التي تشكل تهديدا لمستقبل المنطقة وبالتالي تشكل عصا من اجل احباط المنطقة وحكوماتها وشعوبها وهذا الموقف الغربي تجلى مثلا في الفترة الاخيرة في الحلف التركي الاسرائيلي والذي قبل فترة سابقة كان الاردن ضمن الحلف ولكن ضمن بعض التطورات في المنطقة التي قد لاتسمح للاردن بأن يعلن عن نفسه من ضمن هذا الحلف نتيجة لظروف داخلية لكن قد يكون الاردن مرشحا لهذا الدور من هنا نفهم مثلا زيارة ما يسمى بالاميرة عائشة الى الكيان الصهيوني بدعوة خاصة من وزير الحرب الصهيوني لكي تطلع على تجربة المجندات الاسرائيليات. فالحاكم يركع امام اسر الفتيات اللائي قتلن في الاردن وابنته تذهب بهذه الصورة وقبل ذلك كيف بكى على رابين وتمنى لنفسه (الشهادة) على طريقه.. المهم المحور التركي العلماني الصهيوني والمرشح له الاردن القصد منه تطويق البؤر وان صح التعبير نقاط القوة في المنطقة خصوصا طهران، جنوب لبنان، فلسطين، دمشق. بالاضافة الى ذلك نجد الغرب ممثلا بأمريكا يحاول دائما يدفع الدول الاوروبية باتجاه موقف اكثر عداء مع الجمهورية الاسلامية. فتحرك الدول الغربية دائما من اجل ايقاف الحوار النقدي واستغلت اخيرا قضية ميكونوس وتابعنا جميعا كيف خضع القضاء الالماني لاعتبارات سياسية بتحريض امريكي صهيوني واتخذوا الموقف الذي اتخذوه. لكن رأينا كيف ان حكمة القيادة هنا والتي تستحضر تجربة الامام الخميني(رض) حينما سحب الغرب سفرائه على اثر الفتوى باعدام المرتد سلمان رشدي وكيف عادوا كما قال الامام ذلاء. نستطيع القول اذن ان الغرب اليوم يدرك هشاشة القوائم التي يقوم عليها الغرب نفسه ويدرك حالة الفراغ الروحي والقيمي الذي يعيشه ومن هنا سقوط الاتحاد السوفيتي باعتباره وجه من وجهي الحضارة الغربية هو ايذان بسقوط الوجه الاخر وبالتالي يتصور الغرب ان التجربة الاسلامية تقطع عليه الطريق وتقطع ايديه من المنطقة وتحرمه من الاستمرار في التصلب واستغلال ثروات المنطقة بكل ما تعنيه الكلمة. من هنا فالغرب على استعداد ان يستبسل في سبيل ايقاف التجربة عند هذا الحد اذا لم يستطع ان يقضي عليها ولن يستطيع ان يقضي عليها. المعركة صريحة بين الاستكبار الذي تقف على رأسه امريكا واسرائيل وبين المستضعفين والمحرومين والمظلومين وعلى رأسهم الجمهورية الاسلامية والمجاهدين في كل مكان هذه المعركة الصريحة والواضحة تتطلب منا كعرب وكمسلمين بشكل اساسي ان نكون بمستوى هذا التحدي وبالتالي نعيش حالة من الاستنفار الدائم لمواجهة الاخطار التي يخطط لها اعداؤنا ومن جهة اخرى لم نوفق لطرح نموذج حضاري يكون مرشحا للانتصار على نموذج الغرب الا بقدر ما نعيش حالة من الوحدة مع اخواننا المسلمين في المشرق بشكل عام على اعتبار ان تجربة الغرب في جوهرها ضد القيم والدين وبالتالي فحالة الوحدة او حالة التعددية كيف نعيش حالة التعددية ضمن الوحدة التي تسمح لنا بصياغة رؤية انسانية وتجعلنا نصطف جميعا ضد الغرب كمشروع استعماري وليس ضد الغرب لانه مسيحي لان الغرب حقيقة ليس مسيحيا بل الغرب ضد المسيح وضد تراث الانبياء اذا استطعنا ان نطرح صيغة تجعلنا كأصحاب ايمان ان نقف بوجه المخطط الغربي.

ايران والمغرب توقعان .. تتمة

العلوم الاسلامية حيث لها مكانة خاصة في البلدان الاسلامية.

من جانبه شدد د. حسن حبيبي على الامكانيات المتاحة للبلدين لتطوير العلاقات بينهما وقال : ان تاسيس معهد دولي اسلامي مؤلف من علماء اسلاميين شيعة وسنة من شانه ان يساعد على تطوير العلاقات بين البلدان الاسلامية.

رئيس الجمهورية: ايران الاسلام بامتلاكها الكوادر المتخصصة المؤمنة والمناجم .. تتمة

الناحية الاقتصادية وسيتم وصلها بشبكة المواصلات العامة.

وقال الرئيس رفسنجاني لدى افتتاح الخط ان بناء الخطوط الحديدية في عرض الصحراء له تاثير كبير في احياء المناطق الصحراوية وخروجها من العزلة.

واوضح السيد رئيس الجمهورية انه تم افتتاح (٤٠٠) كلم من الطرق الصحراوية في زيارته الى يزد حيث ستلعب هذه الطرق دورا مهما في اعمار هذه المنطقة.

وضمن اشارته الى افتتاح محطة للشاحنات في هذه المحافظة قال: من المؤمل انشاء (٥٠) محطة خاصة للشاحنات من عوائد بيع الوقود بالاسعار العالمية لسائقي الشاحنات الاجنبية في داخل البلاد حيث تتمتع هذه المحطات بفنادق وورش تصليح ومحلات لبيع قطع الغيار علاوة على باقي الامكانات الرفاهية.

وذكر الرئيس رفسنجاني ان تكاليف كل محطة تصل الى ملياري تومان بينما بلغت عائداتنا في العام الماضي عن هذا الطريق (٢٤) مليار تومان والتي تكفي لبناء (١٢) محطة هذا بالاضافة الى الزيادة المتوقعة في عوائدنا في هذا الاطار خلال العام الجاري.

واضاف : انه يتم الان انشاء (٣٠) محطة بالاعتماد على اخر التقنيات المستخدمة في البلدان المتقدمة.

وفي معرض اشارته الى افتتاح مركز الدراسات التطبيقية للاشعاعات الفعالة في مدينة «تفت» قال: ان هذا المركز يستخدم الاشعاعات في زيادة متانة بعض السلع مثل الخشب والاطارات وتعتبر ايران ثالث بلد في العالم تستخدم هذه التقنية.

ومضى السيد هاشمي رفسنجاني للقول: ان سويسرا وامريكا وبلجيكا وفرنسا والمانيا تسعى لانشاء مراكز من هذا النوع واستطاعت امريكا وسويسرا تدشين مراكزهما ونجحنا نحن في نصب اول جهاز حيث سيعرض انتاج هذا المركز في الاسواق خلال الشهرين المقبلين.

وقد تم انفاق (١٠) مليارات ريال و (٥) ملايين دولار لانشاء المرحلة الاولى من المركز الذي ضم المبنى الرئيس لمعجلات الالكترون ومرافق الاسناد للمختبرات والتاسيسات الخاصة بالمركز.

واشار الى افتتاح معمل لانتاج الادوية المعاملة ذريا في يزد مؤكدا ان انتاجنا لهذا النوع من الدواء بلغ (١٠) اضعاف حاجة البلاد وينبغي تسويق الفائض الى الاسواق العالمية ومنافسة باقي البلدان في هذا المجال.

وضمن اشارته الى افتتاح (٣٠) مشروعا للارواء الآلي في هذه المحافظة قال: ان الارواء الالي يعد من السياسات التي اعتمدتها الحكومة ونالت استحسان الفلاحين ويتم سنويا رصد (١٠٠) مليار تومان كقروض تقدم للفلاحين في هذا المجال.

ونوه الى انشاء معمل لانتاج السبائك من المزمع افتتاحه في الشهر المقبل في هذه المحافظة بطاقة انتاجية سنوية تصل الى (٤٠٠) الف طن والذي يعتبر من اكبر الانجازات في مرحلة الاعمار وسيقود الى وقف استيراد الفولاذ المستخدم في الصناعات العسكرية والمتطورة وتصل قيمة بعض انواعه الى (٤٠٠٠) دولار للطن الواحد.

كيهان العربي تفتح ملفه في دمشق..

تقويم المشروع الغربي الصهيوني حسب رؤى دينية فكرية سياسية مختلفة

٣ من ٥

دمشق ـ طهران / تحقيق وحوار: حميد حلمي زاده

□ العالم الغربي ليس مصطلحاً عاما والذي لاشك فيه ان هذا العالم لايسمى نفسه «غربا» انطلاقا من الجغرافيا ولكنه يعبر عن مذهب سياسي تسلطي محدد الاهداف. ومن اجل بلوغ المعنى الحقيقي لهذا العنوان، فقد تم الاحتكام الى ارباب المدارس الدينية والسياسية والفكرية المتعددة الذين ركزوا الابعاد الخطيرة للتحدي الغربي بمصطلح (المشروع الغربي) الذي هو تجسيد لمسيرة عدوانية يراد منها واعتمادا على الصهيونية المجرمة بسط السيطرة ونهب الثروات والخيرات والتحكم بمقدرات الامم والشعوب وبخصائصها الاجتماعية والثقافية ولاسيما في الشرق الذي كان المسلمون والمسيحيون وسواهم من اتباع الديانات والمدارس الفكرية الاخرى ـ ولايزالون ـ يتعايشون فيه بكل مودة ووئام. وبما اننا نسلّم بأن هذا العالم هو بطبيعته المتجانسة منتدى حضارات حيث يقرب القرآن الكريم هذا المعنى في قوله تعالى ﴿قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا﴾ ـ الاسراء /٨٤.

وما دمنا نؤمن بأن المسيرة الانسانية تتحرك بعجلة التمايز والتفاعل واختلاف الرؤى، فاننا بالمال لا نستسيغ بل ونرفض ان تفرض حضارة معينة ـ هذا اذا استوفت طبعا شروط هذا المصطلح ـ نموذجها على الآخرين. ولهذا فاننا نرى بأن المشروع الغربي بوضعه الراهن ليس فقط يلغي المشروع الاسلامي كمشروع حضاري راق واصيل بل هو لايتورع عن المجاهرة برفض التعددية الحضارية في عالمنا المعاصر. وقد بدأ يستخدم مختلف ادوات ضغطه السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية لتنفيذ مآربه الهيمنوية ضد شعوب وبلدان هذه المنطقة ويريد هذا التحقيق الذي اجراه مندوب كيهان في دمشق عبر حوارات واستطلاعات رأي مع الخبراء والاختصاصيين كشف احدث خيوط هذا المخطط :

■ الاستاذ حسن التل / الاردن،، رئيس تحرير اسبوعية اللواء

لنكن صادقين مع انفسنا وموضوعيين في علاجنا لمثل هذه الافكار والتحديات الحقيقة ان اكبر بلاء نتعرض له هو ضعفنا المادي والمعنوي وفي تخلفنا وفي فرقتنا. ومن هنا يأتي الخطر، لذلك هناك اسئلة قد جاءت تؤدي الى الهدف الذي نتطلع اليه جمعيا. فالمشروع الصهيوني اصبح الآن مشروعا عالميا فالغرب الصهيوني اصبح هو الذي يحكم العالم كله.

ونحن مازلنا ادوات بيده بشكل او بآخر باستثناءات بسيطة جدا ولعل من ابرزها الثورة الاسلامية في ايران، ومع ذلك فان هذه الثورة ومن خلال ضغط هذا المشروع تعاني الكثير من المشاكل فهي محاصرة ومتهمة ويثار ضدها الغبار في كل حين، فهي متهمة بالارهاب. الصحيح ان الخطر لا يهددنا ولكننا نعاني منه الآن ولابد لنا من اجل الوقوف بوجه هذا الخطر من ايجاد الوسائل الكفيلة لذلك وهي:

١ـ ان نحسن التعامل فيما بيننا كعرب وكمسلمين وان ندرك جميعا باننا مستهدفون سواء كنا اقطارا او امة، ويجب ان يكون مفهوما لدى انظمتنا ولدى شعوبنا ان الخطر لا يميز بين النظام والشعب، فقد يستخدم الآن بعض الانظمة لتحقيق اهدافه ولكن سيأتي يوم تكون فيه تلك الانظمة هي الضحية. فالخطر قائم والخطورة ليست في المشروع بل فينا نحن (فالعيب فينا ومالزماننا عيب سوانا) فلو وجد عندنا مفكرون قادرون على فهم المرحلة وابعادها وقادرون على نقل هذه الحقيقة الى الشعوب وان تتوفر لهم الاجواء التي يستطيعون من خلالها ايصال هذه الحقائق الى الانظمة والحكام وتهديدهم بأن مصلحة الحكام مع مصلحة الشعوب لان المشروع الاستعماري لا يميز بين نظام وبين الشعب في حالة اذا جد الجد كما يقال. فمهمتنا نحن الآن ان نكشف ابعاد الخطر وان نبحث عن الاعراض كلها وان نحسن علاجها.

ولنأخذ مثلا واضحا وواقعيا على الموقف الغربي ومشروعه الاستعماري الصهيوني. وذلك هو الموقف الغربي من الثورة الاسلامية في ايران حيث كان الجميع متفقون على ان الشاه يشكل ابشع انواع الحكم ويشكل صورة رديئة لنظام الحكم في العالم. وعندما بدأ الامام الخميني «رض» بثورته حيث وجد تجاوبا عاما واشارات في الاعلام الغربي والعربي، ولكن عندما وصل الامام الى طهران ونجحت الثورة الاسلامية وفشل الغرب في استيعاب هذه الثورة واحتوائها بدأ يستشعر خطورة هذه الثورة واخذ يعمل من اجل القضاء عليها. وعندما فشل في ذلك نتيجة لتماسك الشعب مع القيادة والتفاف الشعب والقيادة حول القرآن والاسلام ولادراك الامة الاسلامية ان قوتها وضعفها مرتبطان بمدى التزامها بالاسلام وسنة الرسول الاكرم «ص» اخذ يحيك لها المؤامرات ابتداء بتجميد الاموال الايرانية في الخارج ومن ثم قام بفرض الحصار الاقتصادي وعندما استطاعت الثورة الصمود بوجه هذه التحديات حاول اثارة العرب وبالخصوص الدول الجارة لايران حيث كانت الحرب العراقية الايرانية وكان ما كان لها من تاثيرات سلبية على الامة الاسلامية سواءا كان من الجانب الايراني او العراقي لان الشعوب هي التي تتحمل حصاد مثل هذه الحروب . والآن ادرك الجميع ان هذه الحرب كانت مفروضة على المسلمين عامة وان الغرب استعمل ادواته في المنطقة حتى يتمكن من القضاء على هذه الثورة. فعلى العرب والمسلمين الآن ان يدركوا حقيقة هذه الثورة وان يحسنوا التعامل معها وان يمدوها بالدعم والتأييد وان يقفوا بوجه كل الضلالات والاكاذيب والمحاولات ضد هذه الثورة والتي قامت من اجل انقاذ الامة الاسلامية.


■ الاستاذ حسن التل

حسن التل (الاردن): عندما فشل الغرب في استيعاب الثورة الاسلامية واحتوائها بدأ يستشعر خطورتها واخذ يعمل من اجل القضاء عليها

بشارة (العراق): لو فعلت ايران ما يطلب منها لاصبحت اليد الضاربة لاميركا، ولان طهران حريصة على استقلالها، فمن الصعب جدا ان تتفاهم مع واشنطن بهذه الشروط .

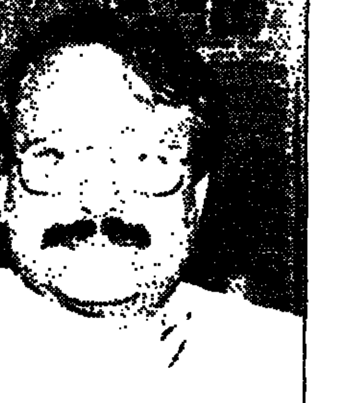
■ الدكتور جواد بشارة «باحث وصحفي عراقي مقيم في فرنسا»

بالطبع فيما يتعلق بالمشروع الغربي الصهيوني فيه الكثير مما يقال:

اولاً: بالفعل يوجد مخطط صهيوني غربي مدروس منذ زمن بعيد في محاولة احتواء ومحاربة الفكر الديني والاسلام بشكل عام. ليس بالطريقة المباشرة بل بطريقة ذكية جدا وبكل الاساليب المتوفرة لديهم وعن طريق كل الامكانات السمعية البصرية.. ويتعامل مع جهات اقل ما يقال عنها عربية اسلامية ولكنها غير واعية لما تقدمه من خدمة لهذا المشروع فمنهم عمدا ومنهم جهلا يتعاونون من اجل إنجاح هذا المخطط.

ثانياً: ان هذه المجموعات الغربية او المؤسسات تحاول التقاط اي شخص يتوسمون فيه امكانية محاربة الاسلام وبطريقة فعالة. فبالنسبة لسلمان رشدي اثيرت حوله اشياء كثيرة واستطيع القول ان الغلط من الطرفين وليس من طرف واحد فلو ان ردة الفعل لم تكن بهذه الحدية وبهذا العنف لما اخذت القضية كل هذا الاهتمام وبالتالي اعطي حجماً اكبر لكتابه ولشخصه من وراء ردود الفعل العربية الاسلامية وهذا الموضوع معقد ويحتاج الى صفحات كثيرة لتحليله واستطيع القول انه جزء من الحلقة لضرب الاسلام وهذا هو ما استغلته وسائل الاعلام الغربية لاعطاء صورة مشوهة تماما عن العالم الاسلامي عامه وعن الاسلام كدين خاصة وعن المسلمين كاتباع لهذا الدين والذين قدمتهم كاناس متوحشين عطاشى للدماء ويقتلون مستأجرين وغير قابلين للحوار والنقد.

فالهجمة على العالم الاسلامي ليست فقط ثقافية وانما هي استراتيجية وعسكرية فالبنتاغون الاميركي و C.I.A وحتى المؤسسات العلمية في امريكا تعمل ليل نهار من اجل وضع سيناريوهات للمدى البعيد فالعالم العربي والاسلامي وضع تحت طاولة التشريح وتوقع دراسات وتنفذ على المدى الزمني المحدد لها، والذي تبني علميا وعمليا. ان كل الاحداث الدموية التي حصلت في منطقة الشرق الاوسط كان مخطط لها سلفاً وباعتراف كتاب وصحفيين اسرائيليين واميركيين كحرب الخليج الاولى والثانية فنحن دائما ضحية لظهور القوى العظمى سواءً عن طريق الامبراطورية البريطانية والفرنسية وبعد ذلك الحصار الاستعماري البريطاني والفرنسي والهيمنة الاميركية وبموازاة ذلك الهيمنة السوفييتية والتي كانت موجودة بصور وصيغ اخرى. والآن بعد انهيار الاتحاد السوفييتي اصبحت اميركا هي السيد المطلق على العالم، فاصبحنا مجرد قطع شطرنج تتلاعب بها اميركا، وطبعا الادوات هي عبارة عن اشخاص ومؤسسات ودول لتنفيذ هذا


■ الدكتور جواد بشارة

المخطط من الدول التي تستخدمها اميركا هي تركيا واسرائيل التي خلقت لهذا الهدف فالتحالف التركي الاسرائيلي ليس صدفة انما هو ضمن مخطط عام مطلوب منه تطويق مناطق يراد اذلالها كسورية وايران والعراق عن طريق شتى الوسائل كالتحكم بالمياه وغيرها، بعد ان أخرج العراق من المعادلة الاقليمية في حرب الخليج الثانية جاء الدور لدولتين اساسيتين تعتبر بشكل او بآخر من الدول المتمردة على النظام الاميركي الجديد وهما ايران وسورية وفيما بعد يلحقهم السودان. فوضع السودان لم يحسم بعد ولو انه محسوم فعلا اما لم ينفذ. المسألة فيما يخص السلام الآن هي سورية وسورية ليست سهلة وهي دولة ذكية وعلى رأسها شخص يخطط وعنده رؤية استراتيجية فيعرف بالضبط المشاكل الموجودة والضغوط ويحاول ان يستغل اقصى ما يمكن من الامكانات الداخلية والاقليمية المحيطة وبالتالي تقربه من ايران ايضا ليس هو بالمصادفة او تحالفه مع ايران لم يكن مصادفة فالغرب يعرف ان اي تحالف حقيقي استراتيجي بين العراق وايران

■ سيد بركة

وسورية سوف يخلق محورا اقليميا والذي يتمكن من خلاله اثارة او اخافه الغرب ويتمكن ايضا ان يخل بالتوازن الاقليمي والذي يميل الان كليا لصالح اسرائيل. وهذا التحالف هو الذي تحاول الدوائر الغربية الحيلولة دون اقامته بأي ثمن وهذا يحصل عن طريق مناقصات كبيرة او صغيرة كالمحاكمة التي جرت في برلين لتوريط الجمهورية الاسلامية وادانتها دوليا وعزلها وفرض عقوبات اقتصادية ودفع الدول الاخرى الى تنفيذ هذه السياسة وكذلك الامور بالنسبة لقانون داماتو فهذه الاشياء كلها مدروسة ومبرمجة من قبل اميركا. وهذا ليس معناه ان اميركا لا تريد فتح حوار مع ايران.. نعم انها تريد فتح الحوار ولكن بشروطها هي ويمكن القول من وجهه نظرنا انها تريد ان تذل ايران وتخضع ايران فلو كانت ايران تتجاوب مع اميركا كما تفعله دول الخليج والتي اعطت اميركا زمام الهيمنة فلو فعلت ايران ما يطلب منها لاصبحت اليد الضاربة لاميركا ولكن لان ايران حريصة على استقلالها فمن الصعب جدا ان تتفاهم مع اميركا بهذه الشروط. فالمشاكل قائمة الان بين المخطط الاميركي في المنطقة وبين ردود الفعل التي تصدر من جانب طهران ودمشق.. وانا اسميتها المواجهة المؤجلة في احدى الدراسات التي كتبتها وهي ستحصل شئنا ام ابينا لكن هناك عوامل داخلية هي التي تؤجل وقوع هذه المواجهة منها الانتخابات الرئاسية التي حصلت في ايران وما انتجته من ردود افعال في العالم الاسلامي يجعل اميركا تضع في حساباتها كل شيء قبل ان تقدم على المواجهة كيف سيكون وضع الحكومة الجديدة. ولكن كمخطط عام الموقف الاميركي لم يتعثر في ايران وكذلك بالنسبة لسوريا كذلك فسورية تتعرض في الوقت الحاضر الى ضغوط كبيرة لجرها الى طاولة المفاوضات بشروط اسرائيلية وهذا مالم تقبله سورية.

فسورية ليست ضد عملية السلام ولكن يجب ان يكون سلاما عادلا وشاملا يتضمن الحقوق وارجاع الاراضي المحتلة.

فالاسرائيليون بالوقت الحاضر ضمن توجههم العام غير مستعدين للتنازل يريدون السلام ولكن بدون مقابل. وعلينا ان ننتبه لهذا الشيء ولكن بكل حذر لانه كلما مر الوقت كان لغير صالحنا اسرائيل عازمة ومستمرة وماضية بدون اي عوائق بفرض الامر الواقع وليس امام الفلسطينيين اي خيار اخر الا المضي ومحاولة الحصول على الحد الاقصى من المكتسبات.

■ الاستاذ وحيد طاهر ابو راس (عضو مجلس الشعب السوري)

ممالاشك فيه ان العرب بشكل خاص والامة الاسلامية بشكل عام تعاني من ضغوط اوروبية منذ زمن طويل والاداة الرئيسية التي تمثل هذا الضغط في المنطقة هي الصهيونية العالمية واسرائيل. فاسرائيل تمثل كل المصالح الغربية التي لها اهداف ثقافية وسياسية واقتصادية فنحن نعلم ان الغزو الغربي منذ زمن بعيد وحتى هذا اليوم سابقا كان الغزو عسكريا لكننا نرى اليوم ان الغزو اصبح من خلال السياسة والاقتصاد والحصار الاقتصادي.. ان سورية هي ضحية من ضحايا هذا الضغط وهي ضحية خاصة ومتميزة وتتحمل القسط الاكبر من هذا الضغط السياسي والثقافي والاقتصادي.. فالطموحات الغربية كثيرة ووكيدة في منطقتنا العربية والاسلامية.

يريدون السيطرة والهيمنة الاكيدة على ثرواتنا الاقتصادية ومن المعروف ان منطقتنا هي منطقة غنية بالثروات الاقتصادية.

لذلك انا ارى وكما يرى كل الاخوة العرب والاسلاميين ان تتوحد الكلمة والصفوف وبغير ذلك فان الاطماع الغربية والصهيونية ستلتهم كل ما انجزناه من انجاز وطني وقومي واسلامي. ولا يمكن تحرير الاراضي المغتصبة الا بوحدة الكلمة.. انا اشكر واثمن عاليا مواقف الجمهورية الاسلامية في ايران ودورها الايجابي العظيم من خلال مواقفها تجاه القضية الفلسطينية والاصرار الكبير على تحرير القدس.. وهناك بعض الرياح الايجابية من بعض الدول الاوروبية يجب علينا ان نسخرها لصالح قضايانا العربية وان ننسق معها، علينا ان نقف وقفة جبارة قوية في وجه كل الطغاة امثال اسرائيل ومن ورائها...


■ الاستاذ ابو رأس

سيد بركة (فلسطين): الغرب ممثلا باميركا يحاول دائما ان يدفع الدول الاوروبية باتجاه موقف اكثر عداءً مع الجمهورية الاسلامية.

أبوراس (سورية): بغير توحد الكلمة والصفوف فأن الاطماع الغربية والصهيونية ستلتهم كل ما انجزناه من انجاز وطني وقومي واسلامي.

■ الشيخ سيد بركة «الناطق الرسمي لهيئة علماء فلسطين»

المسيرة البشرية ضمن الصورة الالهية لاتتوقف. فتارة تكون محكومة لهذه الرؤية ولهذه القيادة وضمن صورة الهية تتم مسالة التناوب حسب سنة التدافع (فلولا دفع الله الناس بعضهم ببعض) تتولى قيادة البشرية القيادة ان صح التعبير الخبيثة او الشيطانية. بشكل مباشرة تجربة الغرب المعاصرة لها وجهان. وجه ايجابي ووجه منفي ـ

فاما الايجابي فانها مع بداية عصر النهضة استطاعت ان تطلق سراح العقل من اسر الكنيسة وبالتالي بدء العقل الانساني يتعرف على القوتين والاسرار والتي منها انطلق ليهيمن على امكانيات الطبيعية ومقدراتها وهذه نقطة ايجابية للحضارة الغربية. لكنها في المقابل لم تتوقف عند حدود الثورة على الكنيسة بمفهومها المتخلف في العصور الوسطى بل تمادت لتعيش نوعاً من الثورة على الدين كدين والغربيون انفسهم يقولون بان الانسان الغربي اخرج الله والعياذ بالله من مفصل تجربة الغرب اطلق العنان للعقل لكن لان العقل هنا لايسترشد جهودا وقيماً دينية وصل الى حد كانه يقود المعركة مع الله وخوض مثل هكذا معركة مجازا تكون نتيجته خوض الانسان للمعركة ضد نفسه. فالغرب اذن بتخليه عن منظومة القيم التي تعتبر ارثاً انسانياً واعلاء للقضايا المادية. فالغرب بعمله هذا يشكل خطرا على نفسه وعلى غيره. فهذا التصور لم يعد يصور خطورة بالنسبة للغرب نفسه كما يشكل خطورة بالنسبة الى عالمنا الشرقي وخصوصا الاسلامي. لماذا لاننا نمر بمرحلة تاريخية نحن على موعد فيها مع استئناف دورتنا الحضارية انطلاقا من قيمنا الدينية. فهذا النهوض من جديد انطلاقا من القيم الدينية.

الغرب يرى فيه النقيض لتجربته تجربة قائمة على الفكر المادي على تغيب القيم الدينية والتجربة الآن تنطلق مجددا من احياء الفكر الديني بشكل عصري. فهذا ان صح التعبير مربط الخيل في مشكلتنا مع الغرب. اما البعد الاخر فان الغرب منذ اللحظات الاولى قامت تجربته على النهب والاستعمار

قامت تجربته على اخضاع الاطراف في المركز (في اوروبا) خصوصا انه يعتقد بثقافة احادية ولا يرى الا نفسه، هذه الرؤية التي تحمل في طياتها نوعاً من العنصرية ونوعاً من الرفض للآخرين وتجربتهم والتي تجلت في نهب مقدرات وثروات المنطقة واستباح الغرب لنفسه كل ما من شانه ان يطيل عملية النهب من قمع الحريات ومن رعايته للانظمة الاستبدادية ومن تبنيه لانظمة دكتاتورية كما هو واضح في المنطقة بدون تسمية. وبالتالي يتعارض مع طرحه وادعاءاته في مسالة الحرية وحقوق الانسان كل ذلك اباحه الغرب لنفسه كي يحرم انسان المنطقة (المسلم او العربي) من ان يلتقط خيط التاريخ مجددا من خلال عودته لسياقه التاريخي ومن خلال احيائه لفكره وتراثه الخاص الاصيل وبالتالي من خلال بعثه لشخصيته من جديد ليتقدم للعالم عبر هوية وشخصية ورؤية ورسالة .. من هنا الغرب اليوم يحاول ان يخدع جمهوره والعالم بان هذا الاسلام الناهض هو الذي يحل محل ما يسمى بامبراطورية الشرق والتي كانت تسمى (الاتحاد السوفييتي) وبالتالي فان الاسلام هو الخطر على التجربة الغربية وعلى الحريات وعلى كل ما يتمتع به الانسان الغربي من ثمرة التقدم بشكل

● البقية على الصفحة ١٤

المحجبة الوحيدة في مؤتمر الطب العالمي بكندا



نجحت طالبة ايرانية في تقديم بحث جديد حول التصوير الشعاعي باسلوب (MRI) للمؤتمر الدولي الخامس الذي اقامه الاتحاد العالمي لاستخدام الرزونانس مغنتيت في الطب بكندا.

وقد قدمت السيدة فاخرة ميرراشد الطالبة في فرع الفيزياء الطبية بجامعة «اكستر» الانجليزية بحثها للمؤتمر. في حين ان مسؤولي المؤتمر لم يوافقوا الا على عدد قليل من الابحاث من بين ٥٠٠٠ بحث وصل للمؤتمر.

وقد كانت ميرراشد السيدة المحجبة الوحيدة التي القت بحثها في المؤتمر امام عشرة آلاف من العلماء والاساتذة الحاضرين.

وكانت دراستها حول التصوير باسلوب (MRI) لجلد الانسان. وهو اسلوب حديث في علم الطب وتعتبر الدراسة من اول الدراسات التي تظهر في هذا المجال.

وكانت السيدة ميرراشد قد اجتازت مرحلة الدكتوراه بالدرجة الثانية وبالرغم من ان المقرر لها منذ بداية دراستها ان لا تمنح شهادة أعلى من الليسانس لكن تفوقها في البحث العلمي لمرحلة الدكتوراه، دفع جامعة «اكستر» الى منحها شهادة الدكتوراه واقترحوا عليها مواصلة الدراسة الى مراحل ما بعد الدكتوراه.

جدير ذكره ان بحثها المقدم لمؤتمر كندا سينشر في اهم المجلات العلمية العالمية.

مجلس الأمن طلب من اميركا تسديد ديونها للامم المتحدة

انطلاقا من طهران..

زوجان من التعبئة يبدآن سفرهما مشيا الى مرقد الرضا(ع)

بعد مشاركتهما في مراسم الذكرى السنوية الثامنة لعروج مؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران، شد زوجان ينتميان لقوات التعبئة الشعبية من طهران الرحال الى مرقد الامام علي الرضا(ع) في مشهد المقدسة (٩٥٠كم) مشيا على الاقدام.

وذكر السيد فرهاد معصومي وزوجته السيدة زهراء قزويني ان الهدف من خطوتهم هذه (المتضمنة لملايين الخطوات) تجديد العهد مع الاهداف المقدسة للامام الخميني الراحل(رض) وتكريم ذكرى معوقي قوات التعبئة الابطال.

السيدة زهراء قزويني التي ترافق زوجها لاول مرة في مثل هذه الاسفار تحدثت قبيل الانطلاق من طهران لمراسل وكالة الانباء الايرانية قائلة انها تهدف من رحلتها هذه زيارة مرقد الامام الرضا(ع) وتجديد العهد مع اهداف مؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران.

وتفيد الوكالة ان رجل التعبئة فرهاد معصومي سبق وان قطع مسافة الـ ٩٥٠ كم بين طهران ومشهد ومسافة الـ ١٢٥٠كم بين شلمچه وبندر عباس مشيا على الاقدام.

خلال رحلتهم على طريق الحرير...

الايطاليون الخمسة يجوبون ايران بسيارتهم ودراجاتهم الشمسية

خمسة من المهندسين والخبراء الايطاليين. قرروا السفر بسيارة ودراجتين تعمل بالطاقة الشمسية والكهربائية على طريق الحرير البالغ طوله عشرة آلاف كيلومتر. وبعد اجتيازهم لبلدان اوروبا الشرقية وتركيا دخلوا الاراضي الايرانية ووصلوا الى طهران. وهم في طريقهم الى الشمال الشرقي للبلاد.

كان الايطاليون الخمسة قد بدأوا رحلتهم قبل شهرين من مدينة «مانرلو» الايطالية.

يقول رئيس الفريق واحد مهندسي مركز ابحاث جامعة مانرلو الدكتور فيليبوسالا حول هذه الرحلة: اخترنا لرحلتنا هذا المسار بدافع من الحب الشديد للعمارة الاسلامية والظروف الجغرافية المواتية والطاقة الضوئية الكافية في طريق الحرير.

واضاف: صنعت سيارتنا الشمسية من قبل الباحثين ومهندسي السيارات في جامعة مانرلو. وتستطيع بعد ست ساعات من الشحن السير لمسافة ١٢٠ كم بسرعة ١٠٠ كم في الساعة. ومتى مانفدت طاقتها الكهربائية يمكنها السير بالطاقة الشمسية.

وقال حول ذكريات سفره منذ دخوله الاراضي الايرانية: حسن الضيافة والترحيب الذي يتحلى به الايرانيون ترك في انفسنا اثرا ايجابيا عميقا.

واضاف: الملاحظة الثانية التي نالت اهتمامنا واعجابنا وفور الطاقة الكهربائية على طول مسيرنا داخل الاراضي الايرانية. وهذا خلاف لما واجهناه في بلدان اوروبا الشرقية.

ويتحدث فيليبوسالا حول المصاعب التي عاناها الفريق خلال رحلته قائلا: في هذه الرحلة فان السيارة الشمسية هي صاحبة القرار حول طول المسير الذي تقطعه. ففي المناطق الغائمة او التي تنعدم فيها الطاقة الشمسية تتوقف وسائل نقلنا عن العمل.

وقال حول اهمية ابتكار السيارات الشمسية: صادق الاتحاد الاوروبي على قانون يحتم لما بعد سنة ٢٠٠٠م ومن اجل التقليل من تلوث البيئة تشغيل ما لايقل عن ١٠٠٠ سيارة كهربائية في كل مدينة اوروبية. ومن المقطوع به ان السيارات الشمسية هي سيارات المستقبل.

ومضى يقول: النقطة المثيرة هي ان المشهور في جامعتنا وجود اختراعات مهمة في مجال البطاريات المتطورة قام بها باحثون ايرانيون. وهذه البطاريات مهمة جدا في صناعة السيارات الكهربائية.

واوضح الدكتور فيليبوسالا حول صناعة واختبار الدراجات الكهربائية تعمل هذه الدراجات دون ان تخلق للبيئة اي تلوث وتصل سرعتها الى ٤٠ كيلومترا بعيدا عن الاخطار التي تواجه الدراجات النارية.

ويقول السيد كريم حيدري مدير احدى الشركات السياحية التي اخذت على عاتقها مسؤولية استضافة وتوجيه الفريق الايطالي داخل ايران حتى كازاخستان: استمر التنسيق مع الخبراء الايطاليين ستة اشهر حتى وفرنا مستلزمات سفر الفريق العلمي داخل ايران.

واضاف: يزور افراد الفريق طوال تواجدهم في البلاد المدن الاثرية والتاريخية ويتعرفون على العمارة والآثار الاسلامية الايرانية.

* الدكتور فيليبوسالا (الى اليسار) يختبر وصديقه الدراجات الشمسية - الكهربائية في شوارع طهران

اكتشاف أقدم مدن العالم الصناعية في جنوب كاشان

جاء في تقرير اصدرته دائرة العلاقات العامة في جامعة طهران انه تم خلال الزيارة العلمية لمؤسسة الآثار في الجامعة اكتشاف اقدم مدينة صناعية في العالم في جنوب كاشان (وسط البلاد) بمساحة حوالي ١٣ هكتاراً مربعاً. تضم بقايا نشاطات صناعية وصهر ومعالجة الفلزات المختلفة وافراناً لانتاج الخزف والطابوق وباقي الانشطة الصناعية.

ويذكر التقرير ان المدينة المكتشفة تعتبر ذات اهمية كبيرة نظرا لحجم ونوعية النشاطات الصناعية التي كانت جارية فيها قبل حوالي ٥٠٠٠ سنة. وهي مؤشر لمركزية فلاة ايران بالنسبة للعالم في مجال صهر الفلزات القديمة. ويبدو ان المجال مايزال واسعا لمزيد من الدراسات الدقيقة والحفريات العلمية في هذه المنطقة الاثرية ذات الاهمية القصوى. وذلك بالتعاون مع مؤسسة التراث الثقافي وباقي المؤسسات والمراكز التحقيقية للبلاد من اجل الكشف عن جوانب وخصائص اخرى لهذه المدينة وتبيين دور ايران في التطور البشري عبر التاريخ.

من جانب آخر اثمرت تنقيبات خبراء مؤسسة التراث الثقافي الايراني في الكشف عن مجموعة من الآثار التاريخية التي يعود ماضيها الى العهد الساساني في منطقة «خائيز» التابعة لبهبهان (جنوب غرب البلاد).

اعلن عن ذلك السيد محمد رضا تجديد مدير فرع مؤسسة التراث الثقافي في بهبهان واضاف: تشمل هذه المجموعة طريقا عواصلاتيا وقلعة وقناة وبئرا ومبنى تحت الارض

واوضح السيد تجديد: الطريق المكتشف الذي يتراوح عرضه مابين مترين وخمسة امتار كان يصل «ارجان» بـ«شاهبور». وقد اندثر نتيجة التعرية الجبلية وسوء الاستخدام ولم يبق منه سوى بعض الآثار.

وقال مدير مؤسسة التراث الثقافي في بهبهان ايضا: اما القلعة والتي تسمى «قلعة دختر» فقد شيدت على مرتفعات الجبال من مواد انشائية كالاحجار والساروج وهي مما يصعب الوصول اليه.

ومن جملة الآثار الاخرى المكتشفة في هذه التنقيبات يمكن الاشارة الى المطاحن والقنوات والمغاور والبرك والشلالات الاصطناعية

افتتاح ثاني متحف طبيعي في العاصمة طهران

افتتح مؤخرا في المنطقة رقم ١٠ بطهران ثاني المتاحف الطبيعية في العاصمة بحضور رئيس بلدية طهران السيد غلامحسين كرباسجي.

اقيم المتحف الطبيعي الثاني في طهران في ساحة «بريانك» على مساحة ٢٦٨٣ مترا مربعا ومن ضمن ما يحتويه احواضا لمختلف الاحياء المائية ومحنطات لانواع الطيور والزواحف والحيوانات المفترسة وهو فضلا عن كونه مركزا ترفيهيا للمواطنين بامكانه التحول الى مركز مهم للبحوث والتحقيقات العلمية. وهو بعد المتحف الطبيعي في «دار آباد» ثاني متحف طبيعي في طهران.

من ناحية اخرى افتتح رئيس بلدية طهران ايضا معرض ومتجر «مدينة الكتب» وملعب «جيحون» الرياضي بعدة صالات واراض رياضية ومتحف ومحترف «رسام عرب زاده» للسجاد في جيحون وحديقة «موزه» بمكتبتها ومركز ابحاثها.

وقد كلفت المشاريع المذكورة مبلغ ٧ مليارات و ٦٥٠ مليون ريال.

ترميم سبعة أبنية تاريخية في قم المقدسة

تم مؤخراً ترميم سبعة ابنية تاريخية ودينية في محافظة قم (جنوب العاصمة طهران).

بهذا الصدد قال مدير مؤسسة التراث الثقافي بمحافظة قم ان «المسجد الجامع» و «باغ كنبد سبز» ومنزل الامام الخميني«رض» وتيمجة السوق وبيت الفيلسوف ملاصدرا في كهك وبقعة زينب خاتون هي من الابنية التي رممت في قم.

واضاف ضمن حديثه الذي ادلى به بمناسبة اسبوع التراث الثقافي: منذ تاسيس مؤسسة التراث الثقافي بمحافظة قم قبل مدة وجيزة صرف مبلغ ٩٠ مليون ريال لاعادة بناء وتجديد الابنية التاريخية للحيلولة دون تآكلها. وهنالك مشاريع وخطط واسعة لترميم وصيانة الآثار التاريخية والدينية الاخرى في المحافظة. منها المقابر والبقاع المباركة والمدارس والمساجد التاريخية القيّمة والمضائف النادرة على الطريق بين قم وخراسان والاسواق ذات الهندسة المعمارية القديمة.

بطاقة مصرفية بمعلومات ليزرية...

ابتكار جديد لبروفيسور ايراني

استطاع احد الاساتذة الايرانيين في جامعة «كانك تيكات» الامريكية ابداع نظام جديد يحول دون سوء استخدام المحتالين للبطاقات المصرفية.

وحسب تقرير الوحدة المركزية للانباء نقلا عن قناة السي. ان. ان التلفزيونية فإن البروفيسور بهرام جاويدي الاستاذ في جامعة «كانك تيكات» الامريكية نجح باستخدامه اشعة الليزر في ادراج ملايين الصفائح المعلوماتية على الجزء الشفاف من البطاقات المصرفية المصمم فيها على شكل نافذة. وبامكان هذه الصفائح خزن صنفين من المعلومات الاولية عن صاحب الحساب والبطاقة المصرفية. داخل حيز لايتجاوز السانتيمتر المربع الواحد.

وحسب هذا التقرير ايضا فان الصنف الاول من المعلومات المخزنة في البطاقة المصرفية تشمل رقم حساب صاحب البطاقة ورمز لستلام الاموال. والصنف الثاني من المعلومات يشمل المواصفات البايولوجية لصاحب البطاقة مثل بصماته وصورته. وبتطابق هذه المعلومات في البطاقة مع المعلومات المخزنة في كومبيوترات البنوك يستطيع المشترك استلام المبالغ المطلوبة من الكومبيوتر. وفي حالة مغايرة اي معلومة ستمتنع الاجهزة الكومبيوترية عن تسليم المال.

ويعتقد البروفيسور بهرام جاويدي ان نظامه المبتكر هذا سيدخل مرحلة الانتاج الوفير قريبا، وسيستفاد منه في ثلاثة مجالات هي: الحسابات المصرفية، القنوات الكومبيوترية والعملات النقدية، وذلك للتاكد من عدم حدوث اي احتيال او سرقة.

ايران في الصور

عندما وطئت اقدام الملك القاجاري ناصر الدين شاد ارض الغرب لم يعد بسوى الانبهار بمظاهر الثقافة والعمارة الغربية. وكان قصر «شمس العمارة» من اول مؤشرات هذا الانبهار. يتكون القصر الذي بقي لفترات طويلة رمز العاصمة الايرانية من خمسة طوابق وقد شيد عام ١٢٨٤ هـ. ق على غرار قصور الملوك الغربيين من قبل المهندسين الايرانيين والفرنسيين في شارع ناصرية (ناصر خسرو).

من معالم القصر ساعته ذات الوجهين التي كانت تحدد الاوقات باجراس عالية الصوت. وقد تسبب جمال واهمية البناء في ان ينسج الناس حوله الكثير من القصص والاساطير.

ولا ننسى ان نقول ان بناء «شمس العمارة» او قصر «كلستان» كلف الملك اغتصاب الكثير من اراضي الشعب.

في جامعة «اكسي. ام. بروس» بفرنسا

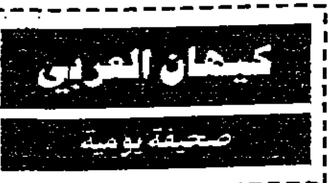
فرنسي يقدم رسالته في الدكتوراه حول الرياضة القديمة في ايران

اختار احد الطلبة الفرنسيين الرياضة القديمة والمصارعة التقليدية في ايران موضوعا لرسالته الجامعية لنيل الدكتوراه.

ويقول «فيليب روشار» الذي زار مدينة سننج لحضور مسابقات المصارعة التقليدية انه اختار هذه الرياضة لرسالته في الدكتوراه لدور المصارعين في تاريخ ايران والبحث حول ثقافة وماضي السكان في ايران.

واضاف هذا الطالب الذي يدرس فرع التاريخ وعلم السكان في جامعة «اكسي.ام.برووس» جنوب فرنسا: بدأت البحث والتحقيق حول موضوع الرياضة القديمة في ايران منذ ثلاث سنوات.

ويقول: استمرت قراءتي للمصادر والكتب التاريخية مدة سنتين ومنذ سنة سافرت الى ايران للاطلاع ميدانيا على ما يفيدني في هذا المجال ومواصلة البحث والحوار مباشرة مع اخلاف هذه الرياضة العريقة.



تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران - الجمهورية الاسلامية في ايران
ص.ب: ١١٣٦٥/٩٦٣١ هاتف: ٦٥-٣١١٠٢٥١
تلكس: ٢١٦١٨٦-٢١٦١٨٤ فاكس: ٣١١٤٢٣٨-٣١١١١٢٠
KAYHAN-AL-ARABI
A daily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language

ايران عضو في منظمة سكك حديد اوروبا الشرقية واسيا الوسطى والصين..

وزراء الدول الاعضاء يشيدون بدور سكك حديد ايران في حركة المواصلات العالمية

طاشقند/ارنا: صادقت منظمة سكك حديد اوروبا الشرقية واسيا الوسطى والصين خلال اجتماعها الاخير والذي عقده وزراء المواصلات فيها على عضوية الجمهورية الاسلامية في المنظمة.

واثنى الوزراء المشاركون ٢٤٠ وزيراً من البلدان الاعضاء في الاجتماع والذين حضروا المراسم الخاصة بالتوقيع على الوثائق الخاصة بانتماء ايران الى المنظمة على الجهود الايرانية لتطوير شبكة خطوط النقل في البلاد وخاصة في مجال سكك الحديد الذي جعل من الممكن قيام ارتباط بين شرق العالم وغربه عن هذا الطريق.

وتحدث وزير الطرق والمواصلات الايراني اكبر تركان خلال مراسم التوقيع على الوثائق فاستعرض الجهود التي تبذلها ايران الاسلامية في سياق تطوير شبكة سكك الحديد في البلاد بما يحقق اهداف البلاد ويخدم مصالح باقي بلدان المنطقة في الوصول الى الخليج الفارسي وبحر عمان وباقي نقاط العالم عبر طريق سالكة وسهلة ورخيصة.

من جهة اخرى صرح امين عام منظمة التعاون لسكك الحديد لدول اوروبا الشرقية واسيا الوسطى والصين «اواس جي د» بأن انضمام ايران الى المنظمة من شانه ان يؤدي الى تنشيطها وزيادة فاعليتها.

وقال السيد غالفسكي: مع انضمام ايران الى هذه المنظمة ستمهد الارضية لاستفادة هذه الدول من شبكة الخطوط الحديدية الايرانية كما ستتمكن هذه الدول من الارتباط باوروبا وجنوب شرق اسيا عبر ايران.

واضاف: ان الدول الاعضاء في هذه المنظمة تقوم بنقل كميات كبيرة من السلع عبر خطوطها الحديدية، ومن الآن فصاعدا وفي ضوء عضوية ايران في المنظمة سيتم استقطاب المزيد من البضائع كما سيؤدي هذا الامر الى تعزيز القدرة الاقتصادية وتطوير السكك الحديدية في الدول الاعضاء.

خلال افتتاحه مشاريع منجمية وصناعية ستراتيجية في محافظة يزد ..

رئيس الجمهورية: ايران الاسلام بامتلاكها الكوادر المتخصصة المؤمنة والمناجم الكبيرة لخامات الحديد ستتحول الى احد الاقطاب المهمة للفولاذ في العالم

طهران - كيهان العربي:

صرح رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني ان افتتاح مجمع «جادرملو» الصناعي والمنجمي في محافظة يزد يعد من انجازات مرحلة الاعمار المهمة وسيتمكن هذا المجمع من استرداد جميع الرساميل الموظفة فيه والبالغة (٢٠٠٠) مليار ريال و (٥٨٠) مليون دولار خلال السنوات الاربع القادمة وذلك بخبرة ايرانية عالية.

واشار خلال حديثه للصحفيين حول زيارته لمحافظة يزد والتي استغرقت يوما واحدا الى اهمية دور صناعة الفولاذ في تنفيذ مشاريع البنى التحتية للبلاد واضاف: انه ورغم مرور (٥٧) عاما على اكتشاف منجم (جادرملو) لخامات الحديد فانه واجه مشاكل

الرئيس رفسنجاني مفتتحا احد المشاريع الستراتيجية في محافظة يزد

بينها انعدام طرق المواصلات وبعده عن التجمعات البشرية وبالتالي اعتبر غير اقتصادي مما حال دون تنفيذه الا انه وبعد الاعتماد الجاد على الفولاذ كاساس للصناعة في البلاد وبروز العوائد الاقتصادية للمنجم المذكور شرعنا في تنفيذ هذا المشروع.

وقال الرئيس رفسنجاني ان الاستثمارات الضخمة الموظفة في هذا المنجم ستمكننا من استخراج (٥) ملايين طن من خامات الحديد الجيد قابلة للزيادة الى (٥/٨) ملايين طن خلال السنتين القادمتين وذكر ان هذا المنجم سيترك اثارا على المنطقة ويعتبر من الناحية السياسية حركة في اتجاه الاستقلال وتحقيق الاكتفاء الذاتي في البلاد وحري بنا ان نبارك لوزارة المعادن تدشين هذا المشروع.

ويحوي منجم الحديد احتياطيا بمقدار ٤٠٠ مليون طن ويقع على حافة الصحراء الوسطى وعلى مسافة ١٨٠ كلم في الشمال الشرقي من مدينة يزد.

ومنجم الحديد هذا يمكن استثمار احتياطيه بنسبة ٨٠ بالمائة. ويمكن استخراج ١ / ٥ ملايين طن من خاماته الحديدية و ١٤٠ الف طن من الفوسفات بعيار ٣٥ بالمائة سنويا وبالوسع زيادة حجم الخامات الحديدية المستخرجة الى ٥ / ٨ ملايين طن والفوسفات الى ٢٤٠ الف طن. ويمكن عرض نفايات المنجم في الاسواق العالمية بسعر يتراوح ٢٠ الى ٢٢ دولار للطن الواحد.

تجدر الاشارة الى ان قيمة انتاج المجمع تصل الى ما يقرب من ١٩٤ مليون دولار ويمكن تغطية نفقات الاستثمار في اقل من اربع سنوات.

وكان الرئيس رفسنجاني قد اكد لمنتسبي مجمع «جادرملو» ان ايران الاسلام بامتلاكها لكوادر متدينة ومتخصصة ومناجم كبيرة لخامات الحديد ستتحول في القريب العاجل الى احدى الاقطاب المهمة للفولاذ في العالم.

وقال: التخمينات المدونة في برنامج تنمية الجمهورية الاسلامية تشير الى ان الانتاج السنوي للفولاذ سيصل الى (٣٥) مليون طن وهذا يعني ضرورة الافادة من المناجم الغنية بخامات الحديد.

ومضى يقول: ان التبعية بالنسبة لبلد بسعة ايران وموقعها الجغرافي والسياسي الخاصين وامتلاكها للثروات الغنية، امر خطير جدا. ان على ايران بذل جهودها لقطع آخر انواع التبعية.

واعتبر السيد هاشمي رفسنجاني الحصول على (٥ر٨) مليون طن من خامات الحديد وتوفير فرص العمل واعداد الكوادر العاملة الكفوءة واعمار المنطقة، من انجازات ومعطيات هذا المشروع العظيم.

وقد قام عمال المجمع بتقديم لوح تقدير للسيد هاشمي رفسنجاني لجهوده في تنمية صناعة الفولاذ، كما تم منح مدير المجمع المهندس محمد حسين حبيبيان وسام «الاهلية» والواح تقدير لـ (٩) مدراء آخرين قلدهم اياها رئيس الجمهورية الاسلامية.

من جهة اخرى افتتح سيادة الرئيس رفسنجاني الخط الحديدي الجديد وهو بطول ٢٨٠ كم بين ميبد - باد. وطاقة الخط ٦ر٩ ملايين طن من الحمولة و ٣ ملايين مسافر سنويا.

وبافتتاحه تقلصت المسافة بين طهران - يزد بالنسبة للتجارة العابرة بين آسيا الوسطى ومياه الخليج الفارسي وقلصت المسافة بمقدار ٢٠٠ كم ويمكن للقاطرات ان تنطلق على هذا الخط بسرعة تتراوح بين ١٢٠ الى ١٦٠ كم.

وتم بناء ٨٩٧ قنطرة على امتداد الخط عرضها يتراوح بين ٢ متر الى ٢٥ مترا مع ٨ محطات وبهذا الخط سوف تزدهر المنطقة من

● البقية على الصفحة ١٤

الرئيس رفسنجاني يفتتح المرحلة الاولى من مشروع «نواب» السكني - التجاري - المواصلاتي العملاق بطهران

طهران - كيهان العربي:

افتتح السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية المرحلة الاولى لمشروع الشهيد نواب صفوي، والمؤلف من طريق رئيسي ومجمعات سكنية وتجارية وادارية وتربط شمال طهران بجنوبها. ووصف رئيس بلدية طهران، المشروع بانه الاعظم في الشرق الاوسط. وهو مؤلف من اربعة خطوط للسير من كل جهة.



السيد رئيس الجمهورية خلال استعراضه للمخطط الكامل لمشروع «نواب»

وقد بلغت كلفة المرحلة الاولى ٥٠٠ مليار ريال.

واعلن الرئيس رفسنجاني في حفل الافتتاح، ان المشروع حطم الاسطورة القائلة بعدم اصلاح وتنظيم حركة السير في طهران وجرى تنفيذه بابداع فني ومعماري.

واضاف: ان فكرة تنفيذ المشروع، كانت مطروحة ومشفوعة بضجة دعائية كبيرة وواسعة قبل الثورة، دون ان تخرج الى حيز العمل.

وبعد الثورة، طرح المشروع نفسه علينا غير ان انشغالنا بالحرب، وفوقها مشاكل المشروع الصعبة جعلتنا نرجىء تنفيذه الى وقت اخر. ثم كانت مرحلة الاعمار. وقامت بلدية طهران بتنفيذ المشروع وهو بطول ٥ كلم ووسط مناطق مزدحمة بالحركة والسكن، وانجزت بناء /٦/ الاف وحدة سكنية الى جانب المساجد والمدارس والمجمعات الثقافية والمتنزهات والمرافق التجارية والادارية وغيرها.

واضاف: المشروع تحول الى انموذج لاصلاح باقي المناطق القديمة والخربة في طهران. ويمكن بناء مجموعات مماثلة. في شرق طهران الى غربها. لكي تتحول طهران الى مدينة نموذجية وعصرية..

كما تحدث سماحته عن مركز طهران المعلوماتي الذي جرى افتتاحه. ويقوم على ارض بمساحة ١٥ الف متر. لتقديم خدمات معلوماتية جديدة للمواطنين حول تاريخ طهران. واحداث الثورة الاسلامية التي شهدتها. وتحدث السيد غلام حسين كرباسجي رئيس بلدية طهران في هذه المناسبة معربا عن شكره وتقديره للرئيس هاشمي رفسنجاني، الذي بذل الكثير من جهده لاعمار البلاد.

قال: ان ايران الاسلام تقوم على ثلاثة مرتكزات اساسية هي القناعة والايمان الديني، والارادة الوطني، والحكمة الوعي. والتي تصور كلها، آفاق الحضارة الاسلامية العالمية في تاريخنا المعاصر.

وقدم اركان بلدية طهران، لوح تقدير الى الرئيس رفسنجاني، تقديرا لجهوده في اعمار وتنمية البلاد.

وكان الرئيس رفسنجاني قد قام بجولة لخمس محطات رئيسية في مشروع الشهيد نواب صفوي استمع خلالها الى تقارير رفعها المهندسون المشرفون على مواقع العمل المختلفة.

منوعات

● ذكر تقرير العلاقات العامة في شركة «ارك» العمرانية بانه سيتم احداث اكبر معمل لصناعة الحلي والمجوهرات والاحجار الثمينة في الشرق الاوسط في منطقة «ارك» الجديدة. كما ستتحول مناطق شرق محافظة كرمان الى مركز انتاجي وسوق بورصة للتعامل بالذهب والمجوهرات.

□ تم التاكيد على توسيع التعاون في مجال الثروة السمكية وذلك خلال اللقاء الذي جرى بين السيد محمد ارشاد الحق وكيل وزارة الثروة المائية والحيوانية في بنغلادش والسيد رسول لاهيجانيان المدير التنفيذي لشركة الثروة السمكية في ايران.

● دعا وزير الدولة النيجيري في شؤون النفط الى اقامة تعاون وثيق بين ايران ونيجيريا في مجال تدريب الكوادر وتبادل المعلومات والخبرات ونقل التقنية في مجال الصناعات النفطية.

□ يقام في ساحل العاج اواسط تشرين الاول من العام الجاري اول معرض ايراني اختصاصي يشرف عليه مركز تنمية الصادرات الايرانية بالتعاون مع وزارة الخارجية.

● دعا السيد اندري ديمتريوفي مساعد الوزير رئيس وكالة التنمية الروماني، المستمرين الايرانيين الى المشاركة الفعالة في خطة الخصخصة التي تقوم بها الحكومة الرومانية خاصة في الصناعات المتعلقة بمصافي النفط.

□ اشترت منظمة الصناعات الوطنية الايرانية معمل «جمبول» اكبر معمل لانتاج الاحذية والجلود في كازاخستان. ويتالف معمل «جمبول» من قسمين ويبلغ حجم انتاجه السنوي (٢٠) مليون قدم من الجلود المدبوغة وغير المدبوغة و(٥) ملايين زوج من الاحذية.

● ستبرم ايران وروسيا بعد شهر تقريبا اتفاقية لتأسيس شركة مشتركة تتبنى عمليات بناء ميناء «اوليا» الروسي الذي يقع على شواطىء بحر الخزر على بعد ١٥٠ كيلومترا جنوب ميناء «استراخان» الروسي.

□ بلغ حجم التبادل التجاري بين الجمهورية الاسلامية وتركيا خلال العام الماضي (١/١٠٨) مليار دولار بينما كان حجم هذا التبادل بين البلدين في عام (١٩٩٥) قد بلغ (٩١٠/٩٥٧) مليون دولار.

● اعرب مساعد وزير التجارة والصناعة الاندونيسي عن تفاؤله للعلاقات السياسية - الاقتصادية الجيدة بين طهران وجاكرتا معلنا رغبة بلاده لبدء نشاط تجاري جديد مع ايران.

خلال العام الجاري، معاون وزارة الصناعة:

اكثر من مليار و٤٨٠ مليون دولار صادرات البلاد من الصناعات اللافلزية

كيهان العربي - خاص:

اعلن المهندس حسين ناجي ان حجم صادرات البلاد من السلع اللافلزية سيرتفع الى اكثر من مليار و ٤٨٠ مليون دولار الى خارج البلاد خلال العام الايراني الجاري.

واضاف معاون وزارة الصناعة للصناعات اللافلزية للمراسلين المحليين ان حجم صادراتنا من السلع اللافلزية خلال العام الايراني الماضي كان حوالي ٨٧٧ مليون دولار الى خارج البلاد وذلك الى دول اسيا الوسطى والقوقاز والدول العربية والافريقية والاسيوية وبعض الدول الاوروبية وامريكا اللاتينية.

كما ارتفع معدل صادرات البلاد من السلع اللافلزية خلال الشهر الاول من العام الجاري بمعدل (١٣٥٪) عما كان عليه خلال نفس الفترة من العام الماضي ليصل الى حوالي (٧٣) مليون دولار

وفي جانب آخر من حديثه قال المهندس ناجي لقد تم خلال العام الايراني الماضي تخصيص اكثر من (٢٢٠) مليون دولار لقطاع الصناعات اللافلزية في البلاد حيث سيرتفع بمعدل (١٢٪) خلال العام الجاري لتطوير وتحديث وتحسين نوعية وجودة صناعاتنا في هذا المجال خاصة في مجال النسيج والاسمنت واللوازم المنزلية.

واضاف، لقد تمكنا واستعانة بالخبرة الوطنية من بناء (١٩) معملاً كبيراً للاسمنت في البلاد خلال العام الماضي كما سنقوم ببناء (٧) معامل كبيرة اخرى في هذا المجال في البلاد خلال العام الجاري مما سيرفع معدل انتاجنا للاسمنت الى اكثر من ٥ر٢٢ مليون طن حتى نهاية العام الجاري يمكننا من تصدير (١٠٪) من مجموع الانتاج الى خارج البلاد.

وفي مجال صناعة اطارات السيارات فسيرتفع معدل انتاج البلاد الى (١٨٠) الف طن خلال هذا العام بعد ان كان (١٤٧) الف طن خلال العام الماضي. واما في مجال المصابيح فمن المتوقع ان يصل معدل انتاج البلاد خلال العام الجاري الى اكثر من ١٣٩ مليون مصباح.

وفي مجال صادرات البلاد من مساحيق الغسيل والزيوت النباتية والصابون وبعض الصناعات الغذائية فسيصل معدل الانتاج الى حوالي ٣٨٠ مليون دولار خلال العام الجاري بعد ان كانت بمقدار حوالي (٢٣٠) مليون دولار العام الماضي. كما اننا تمكنا من تصدير اكثر من (٣٧٠) مليون دولار من بضائع النسيج الى خارج البلاد خلال العام الايراني الماضي.

بمشاركة ١٤٥ شركة ايرانية واجنبية ..

اقامة المعرض الدولي الثامن لصناعة النقل والشحن في طهران

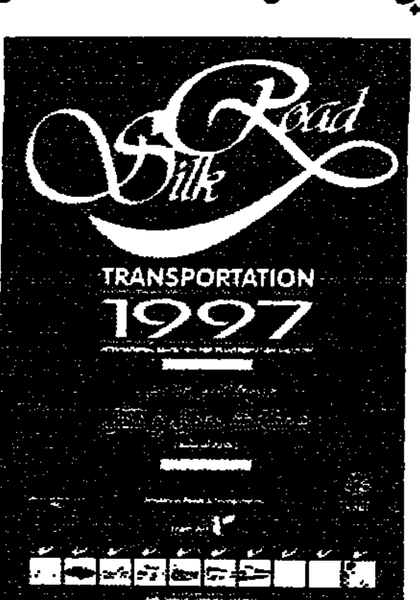
كيهان العربي - خاص:

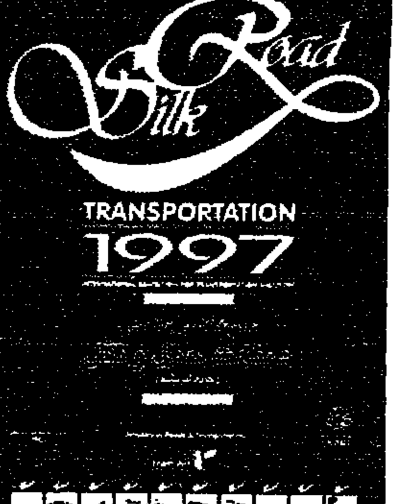
اقيم خلال الايام الماضية وبمشاركة ١٤٥ شركة ايرانية واجنبية، المعرض الدولي الثاني لصناعة النقل والشحن «طريق الحرير» في العاصمة طهران.

وكان المعرض قد بدأ اعماله بنداء السيد رئيس الجمهورية حيث تلاه المهندس محمد اسماعيل قائمقام معاون وزير الطرق والمواصلات نيابة في الجلسة الافتتاحية التي حضرها الى جانب رؤساء الشركات والمسؤولين الايرانيين والاجانب، رؤساء سكك حديد دول اكو اكد الرئيس رفسنجاني على ضرورة تحسين وتطوير صناعة النقل والشحن في البلاد لنجتاح السوق العالمية وعلى مستوى عال.

واضاف: ان الجمهورية الاسلامية بموقعها الستراتيجي في العالم والتي تعد اليوم افضل حلقة وصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب اقدمت ومن اجل توسيع نطاق النقل والشحن العالمي والاقليمي على اجتياز مراحل كبيرة وحساسة منها بناء خط حديد بافق - بندرعباس وطريق الحرير الحديدي «مشهد - سرخس - تجن» بالاضافة الى ربط مدينة زاهدان بالحدود الباكستانية عبر سكك الحديد وبناء اتوسترات والطرق السريعة بين مدن قزوين وزنجان وقم وكاشان وذلك الى جانب بناء المطارات والموانىء الحديثة والمتطورة.

واكد الرئيس رفسنجاني في ندائه قائلا: بالاضافة الى ذلك اقدمت الجمهورية الاسلامية على توسيع اساطيلها البحرية والجوية والبرية مستعينة باحدث انواع الاجهزة والمعدات والطائرات والبواخر والشاحنات من اجل رفع مستوى النقل والشحن في البلاد، وان اقامة مثل هذا





المعرض لهو خير دليل على التطور الحاصل في بلدنا الاسلامي في هذا المجال.

وكان المهندس تركان وزير الطرق والمواصلات قد القى كلمة بعد ذلك في الجلسة الافتتاحية اشار فيها الى التطورات الايجابية والكبيرة الجارية في مجال النقل والشحن في ايران الاسلام.

وقال: يقوم اسطولنا البري حاليا بنقل حوالي ٢٢٤ مليون طن من البضائع داخل البلاد، حوالي ٩٠٪ منها بواسطة الشاحنات والباقي بوساطة سكك الحديد والنقل الجوي. حيث نعمل بجد لرفع معدل نقل البضائع ليصل الى اكثر من ٨٠٠ مليون طن خلال العام (٢٠٢٠ ميلادي).

واما في مجال نقل المسافرين فسيرتفع معدل نقل المسافرين حتى العام ٢٠٢٠ الى اكثر من مليار و ٥٨٥ مليون مسافر في العام وذلك من خلال توسيع اساطيلنا البرية والبحرية والجوية بالاضافة الى شق طرق جديدة في البلاد.

واضاف وزير الطرق والمواصلات قائلا: نمتلك حاليا حوالي ٨٥٠٠ كيلومتر من خطوط سكك الحديد حيث ستصل الى ٢٣ الف كيلومتر وفي مجال الطرق البرية نمتلك حاليا ١٩٥ الف كيلومتر حيث ستصل الى اكثر من ٣٠٠ الف كيلومتر خلال الفترة المذكورة اعلاه وستتحول ايران الاسلام بذلك الى اكبر محور ستراتيجي وحلقة وصل حياتية من اجل ربط دول اسيا الوسطى والقوقاز بدول مجلس التعاون وافريقيا وكذلك ربط دول اسيا (شرقها وجنوبها) بالدول الاوروبية والغربية.

من جانبه القى السيد اريانوس موي مساعد الامين العام للامم المتحدة في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لاسيا واستراليا كلمة في حفل الافتتاح اشاد فيها بالتقدم والازدهار الذي تشهدته صناعة النقل والشحن في الجمهورية الاسلامية خاصة خلال الفترة الاخيرة وقال: ان الموانىء الجنوبية لايران تعد اليوم من اهم الموانىء العالمية واكثرها ستراتيجية في مجال النقل والشحن حيث التقنية العالية والكلفة الزهيدة والمسافة القصيرة مما يسهل عملية التجارة العابرة بين جميع نقاط العالم.

واضاف: ان احداث خط حديد طريق الحرير بين مشهد - سرخس وتجن وكذلك سكك حديد بافق - بندر عباس سهل عملية نقل المسافرين والبضائع بين اسيا واوروبا شرقا وغربا وشمالا وجنوبا حيث نبارك للجمهورية الاسلامية هذا التقدم والتطور ونامل ان يساعد على تعزيز العلاقات والتعاون بين طهران ومنظمة (اسكاب) على الصعيدين العالمي والاقليمي.

هذا ويقام المعرض الدولي الثاني لصناعة النقل والشحن والتي تشارك فيه اكثر من ١٤٥ شركة ايرانية واجنبية من العديد من دول العالم على ارض مساحتها اكثر من ٧٥٠٠ مترمربع في مدينة المعارض الدولية بالعاصمة طهران.

استثمارات هندية في مجال المواد الكيمياوية في البلاد

نيودلهي /ارنا: تقوم شركتا «اوسوالز» و «كريبكو» الهنديتان بتاسيس شركة مشتركة في ايران لانتاج المواد الكيمياوية.

واعلن السيد «راجبور اروراء» المسؤول في وزارة التجارة الهندية في ختام الجلسة المشتركة التي عقدت مؤخرا بين الوفد التجاري الايراني والتجار الهنود ــ قائلا: ان هاتين الشركتين ستمارسان نشاطات اخرى في مجال انتاج المواد الاولية للنسيج والمعدات الالكترونية وصناعة الادوية.

واضاف : ان الهند بامكانها تزويد ايران ببضائع متنوعة في مختلف المجالات وبالاخص في القطاعين الزراعي والصناعي.

من جانبه دعا السيد «فرّجي» مساعد وزير التجارة رئيس الوفد الايراني لهذه المباحثات دعا التجار الهنود للمشاركة في معرض طهران الدولي.

وتجدر الاشارة الى ان صادرات الهند الى ايران ارتفعت من ١٤١ مليون دولار عام ١٩٩٥ الى ١٤٦ مليون دولار في عام ١٩٩٦ حيث يؤشر نموا بنسبة ٢ / ٤ بالمائة.

وارتفعت كذلك صادرات ايران الى الهند من ٤٨٢ مليون دولار في عام ١٩٩٥ الى ٥٦٢ مليون دولار في عام ١٩٩٦ حيث ارتفعت بنسبة ١٩ بالمائة.

صدر حديثا في الاسواق
كتاب «ايران والقضية الفلسطينية» بقلم الدكتور ولايتي

طهران / ارنا: صدر حديثا كتاب «ايران والقضية الفلسطينية» بقلم الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية.

واشار الدكتور ولايتي في حديثه لمراسل صحيفة «ايران ديلي» الصادرة باللغة الانجليزية الى ان صدور هذا الكتاب يدل على الاهمية التي توليها الحكومة الاسلامية للقضية الفلسطينية

ويقدم الدكتور ولايتي في مقدمة المجلد الاول لهذا الكتاب عرضا تحليليا شاملا وواسعا حول الممارسات الشاملة للاستعمار ازاء العالم الاسلامي يتمكن القارىء من خلاله التعرف على الجذور التاريخية والسياسية لجريمة احتلال فلسطين والخطر الذي يهدد امن جميع اراضي العالم الاسلامي.

وتطرق الدكتور ولايتي في مقدمة الكتاب باسهاب الى الوضع الذي عاشته فلسطين في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن الحالي. ومرحلة نمو وتجذر الصهاينة في فلسطين. وايران وقضية فلسطين في الامم المتحدة. والابعاد الداخلية والخارجية لقضية فلسطين في العالم الاسلامي. وعلماءالدين الشيعة وقضية تقسيم فلسطين والمقاومة.

وفي دراسة لمسيرة قضية فلسطين من وجهة نظر ايران اعتبر الدكتور ولايتي تشكيل دولة غير مسلمة في قلب العالم الاسلامي يشكل حائلا دون الوحدة السياسية للاراضي الاسلامية وعاملا مؤثرا في نشر الثقافة الغربية داخل البلدان الاسلامية.

ويؤكد الدكتور ولايتي في كتابه ان الحركة الصهيونية حركة تعتمد على العقيدة الصهيونية الضالة لنشر مبادئها وتهدف الى السيطرة سياسيا على اهم مناطق العالم الاسلامي للحؤول دون توحد المسلمين وتقدمهم.

ورغم ان هذا الكتاب يبحث التطورات الفلسطينية الى قبل وقوع الحرب العالمية الثانية الا انه ومن خلال استنتاج كلي يبين ان السياسة الطويلة الامد للصهاينة للسيطرة الشاملة على الشؤون السياسية والاجتماعية للعالم الاسلامي تعد خطوة عملية بهدف القضاء على الافكار الاسلامية

وضمن اشارته الى ان الامام الخميني «رض» كان قد طرح قضية فلسطين بصورة جادة منذ بداية نهضته الاسلامية في (٥) حزيران ١٩٦٣م قال: في ذلك الوقت لم يكن الكثير من المفكرين يعيرون اهتماما للخطر الصهيوني بهذا الحجم.

وزراء ثقافة الدول الاسلامية الثماني يوقعون اتفاقية للتعاون الثقافي

انقرة / ارنا: وقع وزراء ثقافة ثماني دول اسلامية موسومة بمجموعة «الدول الثماني». اتفاقية للتعاون الثقافي وذلك خلال اجتماع عقد في اسطنبول اواخر الاسبوع الماضي.

واكد وزراء ثقافة ايران وتركيا ومصر واندونيسيا وماليزيا وباكستان ونيجيريا وبنغلادش. اهمية تبادل التجارب الثقافية والمكاسب العلمية والفنية بين الدول الاعضاء.

وكان وزير الثقافة والارشاد الاسلامي المهندس مصطفى مير سليم الذي مثل ايران في الاجتماع. تحدث في الاجتماع عصر الاربعاء الماضي فاشار الى ان اجتماع وزراء الثقافة للدول الثماني حول طاولة واحدة. جاء انطلاقا من القواسم المشتركة التي تربط دولها وهي العقيدة الاسلامية والثقافة والادب والفن. وقال: ان مسيرة مجموعة الدول الثماني يجب ان تكون قائمة على هذه القواسم المشتركة السامية والبعد العاطفي الانساني.

الرئيس رفسنجاني يؤكد الدور الريادي للعلماء والمساجد في تنوير الرأي العام وتوجيهه وبلورة حركة الشعب

طهران / كيهان العربي:

اكد الرئيس هاشمي رفسنجاني على ضرورة ان تحافظ المساجد على دورها الرئيس الذي لعبته خلال التاريخ لاسيما خلال احداث الثورة الاسلامية.

جاء ذلك خلال كلمة القاها سيادته لدى افتتاحه الملتقى الاول حول (دور المساجد في النظام الاسلامي) الذي عقد في مجمع الامام الخميني بطهران.

وفي معرض وصفه للدور الهام الذي قامت به المساجد عبر التاريخ قال سيادته: المساجد كانت طوال التاريخ الايراني قلاع الجماهير و حصون الدفاع عن الوطن والشعب.

واعاد الرئيس رفسنجاني للاذهان الدور الذي مارسته المساجد في مختلف ادوار التاريخ الايراني خاصة في تحقيق انتصار الثورة الاسلامية وقال: ان البلاد لم تصل الى ما وصلت اليه اليوم من تقدم وازدهار الا بهمة العلماء وابناء الشعب من خلال المساجد وهذا ما لم تشهده ايران منذ عهود تاريخية قديمة.

واضاف: ايران كانت جديرة بما نالت لغناء مواردها ومواهب طاقاتها البشرية غير ان المعوقات كانت تزرع باستمرار على طريقها حتى تكفل العلماء ومن خلال المساجد بتسيير الامور الى ان تحقق مالم يتحقق في الماضي ثم اندفعت الجماهير بزعامة الامام الى ساحات المعارك مع النظم البائد.

واضاف الرئيس: تميزت نهضة الامام بوجود جيش عظيم من طلبة الحوزات الاوفياء والمخلصين سواء في طهران وقم او باقي انحاء البلاد والذي تحول الى سيل هادر وكانت زعامة الامام الاصيلة التي ربت واعدت وحافظت على مثل هذا الجيش العظيم.

وقال: ان حركة الثورة تقدمت حتى الان وبشكل جيد في جميع المناحي الثقافية والسياسية والعلمية والفنية والعمرانية وجميع الامور تتحرك بصورة منسقة وباتت ايران وباعتراف العدو والصديق تستحوذ على اهتمام الجميع.

واكد سماحته ضرورة ان تمارس المساجد دورها في صلب الحياة اليومية وقال: هناك تعبير يقول ان العالم تحول الى (قرية صغيرة) ودعا الى فتح ابواب المساجد على مصراعيها بشكل دائم امام الناس اذ لايمكن نشر الافكار والعقائد من وراء ابواب مؤصدة.. فشعبنا يتحرك نحو التعليم والعلوم وسيكون لنا بعد سنوات قلائل متعلم واحد على مستوى عال في كل بيت وهؤلاء بحاجة الى افكار مدعومة بالدليل. والعلماء حتى الان كانوا الرواد والشعب يعلم ان العلماء انقذوه وحلوا مشاكله ومن الضروري استمرارية هذه الحالة.

* السيد رئيس الجمهورية مخاطبا الحضور: حركة الثورة تقدمت وبشكل جيد في جميع النواحي الثقافية والسياسية والعلمية والفنية والعمرانية

ايران ـ المغرب

التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون العلمي والجامعي

طهران / كيهان العربي:

في ختام زيارة رسمية قام بها وفد ثقافي ـ علمي مغربي عالي المستوى الى طهران وقع وزيرا الثقافة والتعليم العالي في الجمهورية الاسلامية والمغرب الدكتور هاشمي كلبايكاني والدكتور ادريس خليل على مذكرة تفاهم للتعاون العلمي والجامعي بين البلدين يتم بموجبها تأسيس فروع جامعية لتربية الكوادر المتخصصة والقيام ببحوث ومشاريع علمية مشتركة ومنح زمالات دراسية لطلبة البلدين..

وصرح الوزير المغربي الضيف انه لمس خلال زيارته الى ايران والتي استغرقت ٥ ايام الطاقات الجبارة للجمهورية الاسلامية في مجال تطوير الجامعات والبحث العلمي.

واتفق الطرفان على ايجاد مقعد لتدريس اللغة والادب الفارسي في المغرب ومقعد لدراسة تاريخ وحضارة المغرب في ايران.

وكان الدكتور خليل قد اجتمع خلال وجوده في طهران بالدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الاسلامية حيث اكد الوزير المغربي خلال اللقاء قائلا:

ان العلاقات بين البلدين وبفضل المشتركات الدينية والتاريخيةنمت خلال السنوات الماضية بشكل ملحوظ وهذا الامر يفتح آفاقا للمزيد من توطيد العلاقات بين البلدين.

واشار الى اهتمام الشعب المغربي بالحكومة والشعب في ايران وقال : ان الدول الاسلامية تحتاج الى التعاون العلمي والتقني لتطوير علاقاتها مع بعضها البعض وايران تعتبر من رواد

● البقية على الصفحة ١٤

مجلس الوزراء يقر تقديم الدعم الفني والمالي لبلدان العالم الثالث

طهران / كيهان العربي:

صادق مجلس الوزراء على قرار لتقديم الدعم الفني والمالي لبلدان العالم الثالث لاسيما البلدان الافريقية والاسيوية.

جاء ذلك في اخر اجتماع عقده المجلس برئاسة السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية حيث يدعو القرار الى ايجاد وتفعيل مؤسسات استثمارية ونقل التجارب الايرانية في المجالات الاقتصادية والعمرانية والخدمية الى الدول الاخرى.

واعتبر مجلس الوزراء ان ثقة شعوب وحكومات البلدان الصديقة وغير المنحازة بينها البلدان الافريقية والاسيوية بحسن نوايا ونشاط ايران الاسلام وما لمسته عمليا من قدرات مختلف القطاعات الحكومية في ايران للقيام بهذه الاستثمارات يعد سندا لهذا القرار.

الاساطير المؤسّسة للسياسة الاسرائيلية

● القسم الخامس ● روجيه غارودي

□ الصهيونية والاساطير توأمان لايتفرقان فالدويلة اللقيطة التي اقامها الصهاينة على ارض فلسطين المحتلة استندت الى مجموعة من الاساطير والخرافات والاكاذيب والخدع التي دفعت شتات اليهود الى الهجرة من اماكن سكنهم في مختلف انحاء العالم الى (ارض الميعاد) .. وقد تصدى عدد من المفكرين خلال العقود الاخيرة الى مهمة الكشف عن زيف هذه الاساطير واكذوبة المشروع الصهيوني الخبيث من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم القيمة، ومن هؤلاء البروفيسور الفرنسي المسلم روجيه غارودي الذي بادر الى تأليف هذا الكتاب الذي فجر ازمة كبرى في العالم لاسيما في اوروبا واثار مشاكل لمؤلفه الذي تحدى كل التهديدات لتعرية المشروع الصهيوني وتعميماً للفائدة ننشر فصولاً مختارة منه:

اما صور هذه الطريقة من التحريض حتى الارغام . فقد كانت عديدة. وفي عام ١٩٤٠. وطمعا في اثارة الاستياء ضد الانجليز: الذين قرروا انقاذ اليهود المهددين من قبل هتلر. باستقبالهم في جزيرة موريس. فان السفينة التي كانت تنقلهم . اي الكارغو الفرنسي Patria. الذي توقف في مرفأ حيفا. يوم ٢٥ / ١٢ / ١٩٤٠. وجدت الهاغانا (التي كان يرأسها بن غوريون) لاتتردد ابدا في تفجيرها. مما ادى الى موت ٢٥٢ يهوديا مع سدنة الباخرة البريطانيين. (المصدر: Dr Herzel Rosenblum. directur de Yediot Ahanarots وهذا الرجل هو الذي كشف عما وقع عام ١٩٥٨. اما التبرير فقد قدم في Jewish News letter. N.Y Novembre ١٩٥٨.

ويؤكد يهودا بوير Bauer حقيقة هذا الحادث في كتابه Juifs a vendre. ويهود للبيع نشر Liana باريس. ص ٨٤.

فلقد كانت الطائفة اليهودية (١١٠٠٠٠ شخص عام ١٩٤٨) وكانوا من ابناء البلد. يعيشون فيه على احسن حال. وكان الحاخام الاكبر في العراق. خضوري ساسون. قد صرح بقوله: ان اليهود والعرب تمتعوا بنفس الحقوق والامتيازات منذ الف سنة. ولهذا فانهم لايرون انفسهم منفصلين عن غيرهم في هذه الامة.

وعندئذ بدات الاعمال الارهابية الاسرائيلية عام ١٩٥٠ في بغداد وعندما رأت مخابرات اسرائيل ان يهود العراق يترددون في وضع اسمائهم في قوائم الذين يريدون الهجرة. قامت . اقناعا لليهود بانهم في خطر بالقاء قنابل على مساكنهم ومحلاتهم. وكانت الهجمة على الكنيس Shem _ Tov قد قتلت ثلاثة اشخاص. وجرحت العشرات. وهكذا بدات عملية الخروج. التي سميت باسم «عملية علي بابا».

كانت هنالك عقيدة راسخة منذ ايام هرتزل. قدعوضت عن تعريف اليهودي بدينه. واصبحت تعرفه بعرقه

ثم ان المادة 4B من القانون الاساسي لدولة اسرائيل (التي ليس لها دستور). التي تعرف «بقانون العودة. (٥٧١٠) لعام ١٩٥٠. تقول: إن الإنسان يعتبر يهوديا متى ولد من أم يهودية. أو يعتبر معتنقا لليهودية. (انها احلت التعريف العرقي. محل التعريف الديني) (المصدر: كتاب الدولة اليهودية لمؤلفه Klein نشر دار Dunod. باريس، ص: ١٥٦.

وكان هذا الخط الصحيح يتماشى مع العقيدة التاسيسية لنظرية هرتزل. ولاينقطع هذا الاخير عن التاكيد في مذكراته على ذلك. (انظر Diaries) ومنذ عام ١٨٩٥. كان يصرح امام محاوره الالماني (Speidel). بقوله: اني افهم النزعة المعادية للسامية. اما نحن اليهود. فقد بقينا ـ حتى ولو لم يكن ذلك بخطأ منا ـ اجساما غريبة في مختلف الشعوب. (المصدر Diaries، ص: ١٩).

وبعد عدة صفحات، نراه اوضح واصرح، اذ يقول: ان المعادين للسامية سيصبحون اصدقاءنا الاوثق عهدا، كما تصبح البلاد المعادية للسامية، حلفاءنا. (المصدر اليوميات، ص ١٩٠).

وحقا فان الغاية كانت مشتركة: وهي جمع اليهود في غيتو عالمي.

واثبتت الحوادث صحة رأي هرتزل.

وكان اليهود الانقياء يرددون، كالكثير من المسيحيين، قولهم: «الى اللقاء في القدس. وكانوا لايجعلون من القدس ارضا معينة، بل يجعلونها رمزا للتحالف مع الله ونتيجة للجهد الشخصي لاستحقاقه. ولكن (العودة) لم تتم الا بتأثير التهديدات المعادية للسامية. الاتية من بلاد اجنبية».

وفي ٣١ آب ١٩٤٩ كان بن غوريون يخاطب مجموعة من الامريكيين يزورون اسرائيل قائلا: «انه على الرغم من اننا حققنا حلمنا بانشاء دولة يهودية. فاننا مانزال في ذلك، في البداية. ليس هناك اليوم الا ٩٠٠/٠٠٠ يهودي في اسرائيل. على حين ان اكثرية الشعب اليهودي مازالت خارج بلادها. ومهمتنا للمستقبل هي ان نعيد اليهود الى اسرائيل».

وكان هدف بن غوريون ان يعيد الى اسرائيل اربعة ملايين يهودي بين عام ١٩٥١ و ١٩٦١. فجاءهم ٨٠٠/٠٠٠ وفي عام ١٩٦٠، لم يهاجر، الا ٣٠ ألفاً. وفي العام ١٩٧٥ـ ١٩٧٦، كانت الهجرة من اسرائيل الى الخارج تتجاوز الهجرة اليها.

وكانت حركات القمع الكبيرة. مثل التي حدثت في رومانيا. هي التي حفزت الطلب على العودة.

وحتى القمع الشديد الذي حدث ايام هتلر، لم ينجح في تحقيق حلم بن غوريون.

ومن بين الضحايا اليهودية. ايام النازية. الذين التجأوا الى البلاد الاخرى، مابين عامي ١٩٣٥ ـ ١٩٤٣. لانكاد نجد الا ما يقرب من ٨,٥٪ هاجروا الى فلسطين. وحددت الولايات المتحدة عدد من تستقبلهم بـ ١٨٢،٠٠٠ (اي ما دون ٧,٧١٪) كما ان بريطانيا سمحت لـ ٦٧،٠٠٠ (اي اقل من ٢٪) باللجوء اليها. اما الاكثرية العظمى. فقد وجدت ملاذها في الاتحاد السوفييتي.

المصدر: ناتان وينستوك. معهد الشؤون اليهودية، نيويورك. ١٩٦٥. (الصهيونية ضد اسرائيل. ص ١٤٦).

ويقدم لنا YEhuda Bauer. عضو معهد التاريخ المعاصر لليهود في الجامعة العبرية للقدس. اكمل نموذج لتحريف التاريخ على يد المؤرخين الرسميين. واسم كتابه: يهود للبيع. مع عنوان صغير آخر هو: المفاوضات بين النازيين واليهود ((نشر دار Lana Levi. باريس. عام ١٩٩٦) وهو كتاب ترجم عن الانجليزية على يد Denis Authier (دينيس اوتيه) في Yale unireersity Press ١٩٩٤).

ولهذا الكتاب كل المظاهر الخارجية للعمل العلمي الجاد. بما فيه من هوامش عددها ٥٢٣ مرجعاً. تحتل ٤٩ صفحة من الكتاب. مع ثبت بالمراجع. ودليل. الخ.

ولكن هذا مظهر فقط. ذلك ان بعض المصادر التي تعالج الموضوع نفسه. والتي لايمكن لمؤلفنا ان يجهلها. يُسكت عنها والارجح ان السبب هو انها تناقض فرضيته التي تميل الى اظهار عطف القادة الصهاينة. على اليهود الاكثر فقراً. وانتزاعهم من بين براثن هتلر. على حين ان هؤلاء القادة هم انفسهم. كانوا يمارسون الاصطفاء بين من يجب انقاذهم. (انظر الصفحات السابقة. ص: ٦١ نصوص جمعها Tom Segev).

منوعات

● عقد في مدينة «جالوس» بشمال ايران ملتقى تبيين نظريات الامام الخميني «قدس سره» تحت عنوان «الحضارة الاسلامية في افكار الامام» حيث افتتح بكلمة السيد رئيس الجمهورية القاها الدكتور مجيد عباس بور والذي حضره المئات من اساتذة الجامعات في البلاد.

□ اكد السيد «تاكاشي كوزوكي» وزير العلوم والرياضة والثقافة الياباني على ضرورة التعاون بين المراكز العلمية والثقافية بين اليابان وايران واضاف: ان طوكيو ترغب في عقد اتفاقيات ثنائية في مجال تبادل الاساتذة والطلبة الجامعيين.

● اعرب السيد «جكسون موليتك» وزير الصحة الكيني عن رغبة بلاده للتعاون مع ايران في قطاع التعليم الطبي وتبادل الوفود الطبية وشراء الادوية واللوازم الصحية من ايران.

□ قال السيد اي. اج نقوي رئيس شركة تنمية صادرات الكمبيوتر الهندية بان بلاده راغبة بزيادة حجم صادراتها من اجهزة برمجة الكمبيوتر الى ايران. واضاف يمكن لايران ان تقوم بتسويق المنتوجات الهندية الى دول مجلس التعاون والبرازيل وكندا.

● نال طالب ايراني في فرع الرسوم المتحركة، الجائزة الاولى للقسم الخاص في المهرجان العالمي للكاريكاتير والفكاهة بايطاليا وجدير بالذكر ان المهرجان المذكور اقيم بثلاثة اقسام الاول في «الصور الكارتونية» والثاني «ساندروكاريسو» الخاص والثالث في «ستريب» وشارك فيه (٥٨٣) فنانا من (٤٤) بلدا.

□ صرح السيد غضنفري المشرف على مشروع الاطلس الوطني بان مشروع اعداد الاطلس الوطني الذي يتم تنفيذه لاول مرة في البلاد سيتم الانتهاء منه في العام القادم. حيث تم حتى الان طباعة (٤) مجلدات من مجموع (٢٠) مجلدا من قبل مؤسسة الرسوم الهندسية والخرائط وسيتم طباعة (٦) مجلدات اخرى حتى نهاية العام الجاري.

● تم في ختام الزيارة التي قام بها وفد كلية الطب في ايران الى جمهورية اذربيجان ابرام مذكرة تفاهم للتعاون بين كليات الطب في طهران وتبريز واردبيل وجامعة «تريمان اوف» الطبية في باكو.

□ اشادت السيدة مريم جوب مستشارة وزير الشؤون النسوية السنغالية في هذا اللقاء بالتطور الذي حققته ايران في مجال تنظيم الاسرة واعتبرت تعاون العلماء في هذا الشأن من اهم العوامل التي ساهمت في نجاح هذا الامر.

● اكدت السيدة امنية نعمتوا رئيسة اتحاد النساء الكازاخي بانها شاهدت تطبيق الاسلام الاصيل في ايران فقط. وناشدت المسؤولين الايرانيين للتعاون واظهار الصورة الصحيحة للاسلام في دول اسيا الوسطى لمواجهة بعض الفئات التي تحاول تشويه سمعة الاسلام الحقيقي.

□ قال الخبير الكروي الالماني «السيد مانفريد اشتوفيس» ان ايران تلعب كرة القدم بالمستوى الاوروبي واضاف ان المنتخب الوطني الايراني قوي ويلعب كرة حديثة تعتمد على ذكاء لاعبيها.

● ستبدأ اعتبارا من شهر تشرين الثاني القادم في مدينتي اهواز وابادان /جنوب البلاد. الدورة الاولى للمسابقات الدولية لكرة القدم للشباب /ذكرى الامام الخميني/ وذلك بمشاركة ١٢ فريقا محليا واجنبيا.

□ اعلنت حتى الان فرق الشباب لكرة القدم في كل من قطر والكويت وكازاخستان ولبنان وسورية وقرغيزيا عن استعداداها للمشاركة في هذه البطولة الدولية كما ستشارك فرق محلية من شباب اهواز وابادان واصفهان وتبريز وفريقان من طهران في هذه المسابقات.



العلامة فضل الله: اميركا والكيان الصهيوني المصدر الاول لمتاعب جميع المسلمين

بيروت/ ارنا: اشاد آية الله العلامة السيد محمد حسين فضل الله بالموقف اللبناني الرسمي في اصراره على عدم سحب الشكوى المقدمة الى الجمعية العامة للامم المتحدة بشان تحميل الكيان الصهيوني مسؤولية قصف مقر القوات الدولية في قانا (جنوب لبنان) في نيسان ١٩٩٦، برغم تهديد امريكا للبنان.

ورأى سماحته في درس التفسير القرآني ليلة الخميس بان امريكا تعمل على اساس تشجيع اللبنانيين بحجة ملاحقة المقاومة.

واعتبر بأن لجوء الكيان الصهيوني الى الاعلان الوقح بانه سيقصف كل موقع تتواجد فيه المقاومة من دون مراعاة للحدود انطلق من ان المقاومة استطاعت ان تحاصر الصهاينة امنيا وعسكريا وسياسيا في المنطقة المحتلة.

واكد العلامة فضل الله بان المشكلة الاولى للبنانيين والمسلمين عموما هي اميركا وان الكيان الصهيوني ياتي في الدرجة الثانية مستبعدا لجوء الاحتلال الصهيوني حاليا الى تصعيد عسكري استثنائي في الجنوب اللبناني.

منظمة اسلامية مصرية تهدد الولايات المتحدة وتطالبها باطلاق سراح الشيخ عمر عبدالرحمن

القاهرة/ اف ب: ذكرت صحيفة «الحياة» ان منظمة اسلامية مصرية هددت واشنطن وتوعدت بالعمل على اطلاق الشيخ عمر عبدالرحمن المسجون في الولايات المتحدة بتهمة الاشتراك في هجمات ضد امريكا.

وقال تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» في بيان نشرته الصحيفة:نقول بأعلى صوت بأن الدكتور عمر عبدالرحمن هو زعيمنا وقائدنا كما هو زعيم وقائد الجماعة الاسلامية.

واضاف البيان:لن نتركه لامريكا تفعل به ما تشاء. فموعدنا مع الامريكيين قريب ان شاء الله.

وتابع البيان:لتعلم امريكا ان كيدها ذاهب ادراج الرياح، مؤكدة ان وضع الشيخ عبدالرحمن (٥٩ عاما) في السجن لن يدفع الحركة الاسلامية الخلاف بل على العكس يكفينا هذا دافعا للتوحد والاندماج.

والشيخ الضرير يمضي عقوبة بالسجن المؤبد بتهمة الاشتراك في الانفجار الذي استهدف مركز التجارة العالمية في نيويورك عام ١٩٩٣.

وقال البيان متوجها الى الشيخ عبدالرحمن:صبرا وعذرا. نعتذر اليك لتقصيرنا في حقك. فمثلك ينبغي ان يوضع فوق الرؤوس ويحفظ بين الضلوع من كيد اعداء الاسلام المجرمين لا ان يوضع في السجون والزنازين.

مواطن مصري يطالب الازهر بتحريم القمار في مصر

دمشق/ ارنا: طالب مواطن مصري شيخ الازهر باصدار فتوى تحرم القمار الكازينوهات في مصر.

واضافت صحيفة الرأي الاردنية التي نشرت الخبر ان طارق الشيخ طالب برفع دعوى امام محكمة القضاء الاداري بعدم دستورية ترخيص انشاء كازينوهات القمار في مصر.

وقال هذا المواطن المصري.. ترى اليس من العجب ان الكيان الصهيوني لايسمح انشاء كازينوهات القمار ويمنع لعبه حجة ان الديانة اليهودية تمنع ذلك لكن في مصر التي تشكل فيها الشريعة الاسلامية اساس الدستور فان كازينوهات القمار موجودة علنا.

الشيشان.. اسلمة جميع مرافق الحياة واعتماد للأبجدية العربية

موسكو/ ا ف ب: ذكرت وكالة ايتار ـ تاس ان الرئيس الشيشاني اصلان مشهدوف اعلن عزمه على اسلمة جمهورية الشيشان لاسيما عبر انشاء المحاكم الاسلامية واعتماد الابجدية العربية وتاسيس بنك اسلامي.

ونقلت الوكالة عن متحدث باسم الرئيس الشيشاني قوله ان اوامر اعطيت لانشاء بنك اسلامي سيكون المؤسسة المصرفية المركزية في الجمهورية القوقازية التي يعمل فيها حاليا مصرف مركزي وعدد من المصارف التجارية.

وقال المتحدث ان مشهدوف يرى ان المصارف العلمانية تنتهك الحقوق الاخلاقية والاقتصادية للمواطنين عبر نسب فوائدها المرتفعة جدا.






واعلن الرئيس مشهدوف امام عدد من المسؤولين الشيشانيين ان المحاكم العلمانية المتعايشة حاليا مع المحاكم الاسلامية ستلغى تدريجيا.

ونقلت وكالة ايتار ـ تاس عن المتحدث الشيشاني قوله ان مشهدوف اكد ان العدل القائم على الشريعة هو وحده الكفيل بوضع حد لتزايد نسبة الجريمة في الشيشان.

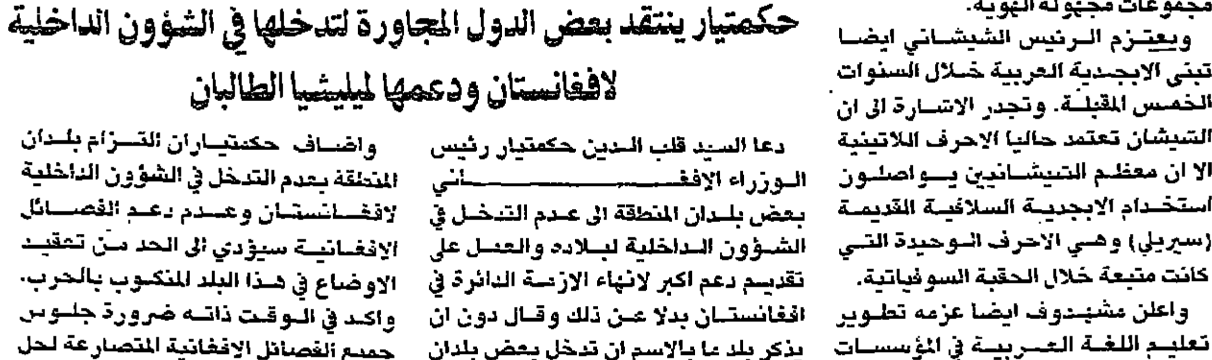
ودعا مشهدوف المحاكم الاسلامية لتطبيق عقوبات صارمة بحق ٢٧ شخصا مسجونين حاليا بسبب عمليات خطف. وكان وقع في الاونة الاخيرة مرسوما ينص على عقوبة الاعدام بحق كل من يرتكب عملية خطف.

وكان قد افرج عن اربعة صحافيين روس بعد احتجازهم ثلاثة اشهر. ولايزال ثلاثة رفاق لهم محتجزين بايدي مجموعات مجهولة الهوية.

ويعتزم الرئيس الشيشاني ايضا تبني الابجدية العربية خلال السنوات الخمس المقبلة. وتجدر الاشارة الى ان الشيشان تعتمد حاليا الاحرف اللاتينية الا ان معظم الشيشانيين يواصلون استخدام الابجدية السلافية القديمة (سيريلي) وهي الاحرف الوحيدة التي كانت متبعة خلال الحقبة السوفياتية.

واعلن مشيدوف ايضا عزمه تطوير تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية.وكان مشيدوف وقع اخيرا في الكرملين اتفاق سلام مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

داعيا دول المنطقة الى المساهمة في احلال السلام ببلاده
حكمتيار ينتقد بعض الدول المجاورة لتدخلها في الشؤون الداخلية لافغانستان ودعمها لميليشيا الطالبان



دعا السيد قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء الافغاني بعض بلدان المنطقة الى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلاده والعمل على تقديم دعم اكبر لانهاء الازمة الدائرة في افغانستان بدلا عن ذلك وقال دون ان يذكر بلد ما بالاسم ان تدخل بعض بلدان المنطقة وتقديمهم الدعم اللازم لاحد الفصائل الافغانية قد ادى الى تأزيم الاوضاع اكثر فاكثر.

واضاف حكمتيار ان التزام بلدان المنطقة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان وعدم دعم الفصائل الافغانية سيؤدي الى الحد من تعقيد الاوضاع في هذا البلد المنكوب بالحرب. واكد في الوقت ذاته ضرورة جلوس جميع الفصائل الافغانية المتصارعة لحل الازمة في بلادهم وتقديم بلدان المنطقة الدعم اللازم لهم.

واضاف حكمتيار: انه ينبغي تشكيل حكومة حيادية بدلا عن حكومة ائتلافية تحظى بقبول جميع الفصائل ويتم تحديد الحكومة المستقبلية عبر الانتخابات مثل باقي بلدان العالم.

وضمن اشارته الى جهود بعض البلدان في المنطقة والحكومة الاسلامية في افغانستان لاحلال السلام والحد من شدة الازمة. قال: اننا نشيد بمساعي الجمهورية الاسلامية ونعلم ان ايران قلقة ازاء استمرار القتال في افغانستان.

سلطات الجزائر تحل عدة احزاب سياسية

الجزائر/ اف ب: اعلنت الاذاعة الجزائرية الرسمية ان محكمة الجزائر قررت حل الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر بزعامة الرئيس السابق احمد بن بللا.

وكانت وزارة الداخلية رفعت شكوى في الدائرة الادارية لمحكمة الجزائر اثر رفض الحركة التقيد بقانون جديد حول الاحزاب يحظر خصوصا على الاحزاب السياسية اية اشارة الى الاسلام.

واضافت الاذاعة انه تم حل ستة احزاب سياسية اخرى للسبب نفسه بينها حركة الامة برئاسة الرئيس السابق للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية خلال حرب الاستقلال «١٩٥٤ ـ ١٩٦٢» بن يوسف بن خدة.

٣٤ الفا من اعضاء الجماعة الاسلامية معتقلون في السجون المصرية

القاهرة/ ا ف ب: اعلن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي القاء القبض على ٤٣٩٢ من اعضاء الجماعات الاسلامية منذ سنة ١٩٩٢.

واوضح اللواء حسن الالفي ان ٥٢٦ من بين هؤلاء حوكموا منذ ذلك الحين في قضايا مختلفة.

وتقول المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان ١٦٧٠٠ شخص على الاقل معتقلون بموجب قانون الطوارئ. ومن جهة اخرى يقول تنظيم الجماعة الاسلامية ان ٣٤ الفا من اعضائه معتقلون في السجون المصرية.



مشوار في الصحافة الايرانية خلال الاسبوع

لاتستنكروا ولاتنددوا

□ المسلمون يملكون موارد وطاقات هائلة ومواقع متميزة على خارطة العالم، لو احسنوا التعبئة لكانوا قد احسنوا استخدام هذه الطاقات، ولكانت اوضاعهم احسن الف مرة مما هي عليه الآن.

المسلمون تداعبهم تفاؤلات واستبشارات حينما يسمعون باجتماع قمة اسلامية ينعقد في بلد اسلامي، لمعالجة التداعي الاسلامي الراهن في افغانستان وتركيا والعراق ولبنان وفلسطين المحتلة وباقي الدول الاسلامية التي تعاني من نزيف وجروح واستنزاف خارجي.

وكان الرئيس رفسنجاني قد صرح قبيل مغادرته طهران الى اسطنبول، ان اجتماع القمة الاسلامية لمجموعة الدول الثماني سيناقش مؤامرة واشنطن في الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني.

وقال سماحته، ان الصلف الامريكي هو استخفاف سافر بالعالم الاسلامي والعربي.

بعض الدول العربية اكتفت ببيانات التنديد والاستنكار حيال الاعتراف الامريكي بالقدس عاصمة لاسرائيل.

هذه البيانات تضاف الى اكوام البيانات العربية الصادرة على مدى الخمسين عاما الماضية.

امريكا تعلم سلفاً بالموقف العربي من اعترافها، هل سحبت الدول العربية سفراءها من واشنطن او في الاقل هل هددت بسحبهم مالم تسحب امريكا قرارها.

هل هددت بمقاطعة السلع الامريكية، او هل هددت او لوحت بهمسة حائرة بوقف امدادات النفط، او سحب ودائعها من البنوك الامريكية.

العدو يتقدم خطوة ونحن نتراجع عشرات الخطوات.

العدو يعطي بالاشبار، ونحن نعطي بالكيلومترات؟!

اين الجامعة العربية لكي تدعو الى اجتماع قمة عربية طارئة لمعالجة الموقف الطارئ والخطير؟!

فقد اعلنت مؤسسة حقوقية في غزة ان الكيان الصهيوني استولى ومنذ التوقيع على اتفاق اوسلو على ٣٠٠ مليون متر مربع من الاراضي الفلسطينية.

وقالت صحيفة الدستور الاردنية، ان هذا الرقم غير الـ ٤٢٠ الف مترمربع التي استولت عليها اسرائيل في مرتفعات جبل ابوغنيم في القدس الشرقية.

واضافت: الكيان مصمم على بناء ٤٥ الف مستوطنة حتى العام ٢٠٠٠.

لاتكلفوا انفسكم باصدار بيانات تنديد واستنكار يمكنكم استنساخ بيانات عفا الزمن عليها، من جديد!! لكي تعطلوا في الاقل سخرية اسرائيل امام العالم، بأن العرب عادوا واستنكروا ونددوا من جديد ولا جديد في الامر؟!!

اميركا تعلن الحرب ضد العالم الاسلامي

صحيفة جمهوري اسلامي الواسعة الانتشار والنفوذ قالت تحت هذا العنوان: امريكا اعلنت الحرب ضد العالم الاسلامي حيث وافق الكونغرس على نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس كعاصمة موحدة للكيان الصهيوني، وهكذا ازاحت امريكا النقاب عن وجهها وظهرت كما هي عملا وقولا لتاييد اسرائيل، مهما تعالت صيحات الدول الاسلامية بالاستنكار.

هذا بينما كانت امريكا الى وقت قريب تدعي الحياد في النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

فاذا بالحياد تحول الى انحياز كامل لصالح اسرائيل. وبهذا تكون جبهة المساومة قد القت سلاحها ارضا، ولم تعد تملك شيئا للدفاع عنه.

واضافت: لاينبغي ان ننسى ان الصهيونية الدولية وحماتها كانوا يعتبرون ـ محادثات السلام ـ كمعيار على حسن النوايا، وكانوا يميزون الحسن عن السيء بهذا المعيار. فالذين يؤيدون محادثات السلام هم من خانة (الحسن) والذين يطالبون بالحق الفلسطيني هم في خانة (السيء) بل ويسمونهم باعداء السلام.

ان اعتراف امريكا بالقدس عاصمة لاسرائيل ازاح الستار عن مؤامرة كبرى جرى الاعداد لها بمسرحية السلام وابتزاز العرب ثم ببناء المستوطنات في القدس الشرقية. وكانت امريكا قد عارضت عملية البناء للتمويه على العرب، ثم تبين لها ان المعارضة باهتة وشكلية فاهملت المشروع ولكنها اثبتت للعرب انها غير محايدة.

ثم اتضح بعدئذ ان لا معنى لما يسمى بالسلام والصلح لان الهدف هو حمل العرب على الاستسلام دونما قيد او شرط.

واضافت الصحيفة:ان اعتراف امريكا بالقدس عاصمة لاسرائيل صحيح اثار غضب الشعوب الاسلامية حتى شلة المساومين عارضت القرار الامريكي لكن موقف المساومين لايصدقه احد، الا اذا اقترن وتبلور في مواقف جديدة منها في الاقل تجميد محادثات السلام.

وختمت الصحيفة مقالها قائلة:المطلوب ردة فعل في مستوى القرار قبل فوات الاوان، موقف اسلامي موحد، يعلن رفض القرار جملة وتفصيلا.

الحرب تنتهي قريبا في افغانستان

نقلت صحيفة ابرار الصباحية المقابلة التي اجرتها الاذاعة الفرنسية الدولية مع حكمتيار الموجود حاليا في ايران، حيث اجاب على سؤال يقول، ان الصحافة الايرانية قالت ان المستشارين العسكريين الباكستانيين شوهدوا داخل قوات الطالبان فما رايك: قائلاً: باكستان اعلنت انها تساند الطالبان وانها اعترفت رسميا بحكومتهم في كابل.

وعن الموقف في جبهات القتال، قال حكمتيار ان قوات الطالبان، محاصرة في اكثر من جبهة، ولا مفر لها غير التسليم والقاء السلاح.

واضاف، انا متفائل ان الحرب ستنتهي قريبا، وان جميع القوى تطالب بتشكيل حكومة مؤقتة غير قاصرة على فئة او كتلة بعينها، وانما مؤلفة من عناصر مستقلة، وعلى هذه الحكومة ان تقوم بالتحضير لانتخابات عامة، ثم يجري تعيين حصة الاحزاب داخل البرلمان والحكومة.

كلينتون بين نارين !

وفي عمود ما الخبر؟ الذي تنشره صحيفة ايران الصباحية، نقرأ: مارتين سيف المحلل في صحيفة واشنطن تايمز. قال في تقرير له انه مع التوقيع على اتفاق بين شركة توتال الفرنسية النفطية وايران ستجد امريكا نفسها امام موقف جديد، مرشح للتحول الى نزاع بين امريكا واوروبا.

ويضيف المحلل: في حال التوقيع على الاتفاق وهو بمليارات الدولارات ستبرز مشاكل عويصة امام كلينتون فاذا حاول منع تنفيذ الاتفاقية فانه لن يفلح في فتح ابواب الحوار مع الرئيس الايراني الجديد. واذا حاول فرض عقوبات على شركة توتال الفرنسية يكون قد ورط نفسه في احتجاجات الاتحاد الاوروبي واذا اغمض عينه وكان لا شيء حدث يكون قد ظهر امام الكونغرس كرئيس ضعيف .. ويكون قد عرض نفسه لحملات عنيفة؟!

تهديد

وكامتداد للخبر المار ذكره نقرأ في صحيفة ايران وفي عمود في عالم وسائل الاعلام، التي نقلت عن صحيفة الفيغارو الباريسية التي كشفت ان عناصر وصفت نفسها بعملاء سابقين في الموساد الاسرائيلية هددوا مدراء شركة توتال الفرنسية، بالموت، في حال التوقيع على اتفاقها مع ايران.

وصرح مسؤول سابق في الموساد لصحيفة الفيغارو ينبغي تلقي التهديد بجدية برغم عدم وجود علامات للموساد في القضية؟!

الانتخابات الجزائرية استخفاف بالرأي العام

تحدثت صحيفة «جمهوري اسلامي» تحت هذا العنوان قائلة: الانتخابات الجزائرية الصورية جرت وسط تدابير امنية مشددة رغم حشد الجيش يقرب من مليون عسكري لضمان امنها.

ان معظم الاحزاب السياسية قاطعت الانتخابات باعتراف وزير الداخلية، وشارك اقل من نصف السبعة عشر مليون ناخب فيها.

وتاتي هذه الانتخابات على وجه الدقة بعد (٥) سنوات و٥ اشهر على آخر انتخابات جرت في الجزائر وفازت فيها الجبهة الاسلامية.

ان انتخابات عام ١٩٩٢ كانت اول انتخابات حرة وسليمة عكست لاول مرة اصوات المواطنين دون تزييف وتزوير اما الانتخابات الاخيرة فكانت مهزلة المهازل والتي استهدفت اكتساب شرعية زائفة، وهذا يؤكد ان الحكم العسكري اخفق في بناء مجتمع متمتع بالاستقرار والسلام

ذلك لان الشعب كان يفتقد الى مقومات هذا الاستقرار وهي الحرية والمناخ السياسي السليم، فالحكام لم يخرجوا من صلب الشعب طوال السنوات الخمس الماضية ولم ترفعهم اصوات الشعب الى كراسي الحكم، لان الحكام انهكوا انفسهم

في قمع الشعب واخماد صوته، فقد حصدت الاعدامات والاغتيالات والمداهمات العسكرية حياة عشرات الالوف من الجزائريين، فخلال السنوات الخمس الماضية، تلاعب عساكر وساسة الجزائر بالهوية الاسلامية الجزائرية، والهوية الثورية للشعب ولم يستند حكام الجزائر غير ساسة قصر الاليزيه في باريس واقطاب البيت الابيض الامريكي.

هكذا من الأصل

نهضة الامام الخميني والتمهيد للظهور المهدوي

عرفان محمود

التمهيد للمهدي(عج) في الروايات

□ نصت الاحاديث الشريفة المروية من طرق اهل السنة والشيعة ـــ بالفاظ متعددة واسانيد عديدة ـ على ان حركة التمهيد للظهور المهدوي تنطلق من ايران على يد قائد رباني ينتمي لذرية الرسول الاكرم ـ صلى الله عليه و آله ـ يسبق ظهوره ظهور الامام المهدي المنتظر ـ عجل الله فرجه ـــ ويمهد الارضية المناسبة للثورة المهدوية الكبرى وتحقيق اهدافها الالهية.

وقد تصدى عدد من الباحثين لدراسة هذه الاحاديث الشريفة واثبات انطباق مميزات المصداق الذي تتحدث عنه على نهضة الامام الخميني ـــ قدس سره ـ والتصريح بأن نهضته هي حركة التوطئة لظهور المهدي الموعود ـ ارواحنا فداه ـ التي تنبأت بها الاحاديث الشريفة المروية من طرق الفريقين لانطباق ما تذكره هذه الاحاديث عليها. فظهرت عدة دراسات في هذا الباب باللغتين الفارسية والعربية بشأنها تمحورت حول اثبات ما تقدم من قبل علماء شيعة ذكرناها في لقاء سابق.

ولم يقتصر الامر على الباحثين من اتباع منهج اهل البيت ـــ عليهم السلام ـ بل تعداه ليشمل علماء من اخواننا اهل السنة. فمثلا نلاحظ اشارات لهذه الحقيقة في كتاب «زوال اسرائيل حتمية قرآنية» لفضيلة الشيخ اسعد بيوض التميمي من علماء فلسطين.

«منجزات النهضة الخمينية التمهيدية»

ونحن هنا ـ في هذا المقال ـ لسنا بصدد اثبات القضية المتقدمة وتطبيق الاحاديث الشريفة المشار اليها على نهضة الامام الخميني ـــ رضوان الله عليه ـــ بل ما نريد التنبيه اليه هو ان هذه النهضة قد مهدت بالفعل ولازالت آثارها التمهيدية تتفاعل على الساحة الاسلامية والدولية مقدمة لظهور المنقذ الاسلامي العالمي الموعود. فهي انجزت جوانب من هذا الدور التمهيدي ولازالت تنجز جوانب اخرى بغض النظر عن تطبيق تلك الاحاديث الشريفة عليها.

لتوضيح الحقيقة يكفي الرجوع الى النصوص الشرعية لمعرفة ماهية ما سيتحقق في عصر المهدي المنتظر ـ ارواحنا فداه ـ ثم مقارنته بما انجزته النهضة الخمينية في محصلتها الاجمالية لمعرفة علاقة نتائجها بما سيتحقق في عصر المهدي الموعود. وحينئذ تتضح حقيقة ان هذه النهضة تمثل خطوة تمهيدية كبرى لتحقيق الاهداف المهدوية.

اهداف الثورة المهدوية

عندما نرجع الى القرآن الكريم والاحاديث الشريفة المتفق على صحتها بين جميع طوائف المسلمين. نرى بوضوح انها تحدد للثورة المهدوية الكبرى الاهداف الرئيسية التالية:

اولا: اظهار الاسلام على الدين كله وغلبته على سائر الاديان. وهذا ما تصرح به عدة آيات كريمة مثل الايات (٣٢-٣٣) من سورة التوبة. والايات (٨ـ٩) من سورة الصف وغيرها.

وقد اتفقت الاحاديث الشريفة المروية من طرق اهل السنة والشيعة وكذلك آراء المفسرين بمختلف مذاهبهم على ان هذا الهدف لايتحقق الا في عصر المهدي الموعود ـ عجل الله فرجه.

ثانيا: انهاء الردة عن الدين الحق وانهاء تبعية المسلمين وموالاتهم لليهود والنصارى كما تحدثت عن ذلك الآيات الكريمة (٥١ ـــ ٥٤) من سورة المائدة. وقد فصل الحديث عن دلالتها على ما يجري في عصر المهدي العلامة الطباطبائي في تفسيره القيم «الميزان» (الجزء الخامس، ص٣٦٦ ـ ص٤٠٠).

ثالثاً: ازالة الشرك وتطهير الارض منه بالكامل كما نصت على ذلك الآية (٥٥) من سورة النور وآيات اخرى من سورة التوبة وغيرها اضافة الى عدد كبير من الاحاديث الشريفة.

رابعا: انهاء الظلم والجور واقامة الدولة الاسلامية العادلة والعالمية كما نصت على ذلك الكثير من الاحاديث الشريفة وتضمنه عدد من الآيات المتقدمة وغيرها.

خامساً: نشر التوحيد الخالص والعبادة الحقة لله تبارك وتعالى كما هو المستفاد من آية سورة النور المذكورة والآية (٥٦) من سورة الذاريات التي فصل الحديث عن دلالتها على هذا الامر السيد محمد الصدر في كتابه «تاريخ الغيبة الكبرى».

سادسا: اقامة المجتمع الموحد الصالح الذي يعبد الله وحده لا شريك له ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. كما تصرح بذلك آية سورة النور المتقدمة وغيرها.

هذه هي الاهداف العامة للثورة المهدوية الكبرى. فما هي علاقة ما انجزته النهضة الخمينية بها؟ للاجابة نلاحظ اولا المنجزات الكبرى والرئيسة لنهضة الامام الخميني ـــ رضوان الله عليه ـــ. والمتفق عليها بين جميع الدارسين لهذه النهضة بمختلف اتجاهاتهم:

احياء دور الاسلام السياسي

اولا: يتفق كل من درس نهضة الامام ـ قدس سره ـــ. انها نجحت في احياء دور الاسلام على الصعيد العالمي. فقد اقامت على اساسه دولة استجابت لمتطلبات الحياة المعاصرة مع التزامها بالقيم الإسلامية العريقة، وبذلك فندت عمليا ادعاءات الغرب والمتغربين بشأن عدم جدوى التفكير باقامة الدولة الاسلامية في العصر الحاضر لعدم قدرة الاسلام على

> ■■ ان هذه النهضة قد مهدت بالفعل ولازالت آثارها التمهيدية تتفاعل على الساحة الاسلامية والدولية مقدمة لظهور المنقذ الاسلامي العالمي الموعود. فهي انجزت جوانب من هذا الدور التمهيدي ولازالت تنجز جوانب اخرى بغض النظر عن تطبيق تلك الاحاديث الشريفة عليها.

الاستجابة لمتطلبات هذا العصر.

فالاسلام على افضل التقادير ـ حسب ما يزعمون ـ هو منهج صالح للحكم قبل اربعة عشر قرنا اما اليوم فهو غير قادر على ادارة دولة معاصرة حديثة. فالافضل ان يكون بعيدا عن الشؤون السياسية ويبقى في دائرة التوجيه الروحي والشؤون الشخصية للافراد.

هذه الافكار انتشرت في بدايات القرن الحالي في اوساط المسلمين وواضح ان من غير المتصور نجاح ثورة اسلامية عالمية تدعو لاظهار الاسلام على الدين كله واقامة دولة عالمية تحكم الارض جميعا مع بقاء هذه الافكار مؤثرة في الوسط الاسلامي.

«اقامة الدولة الاسلامية المعاصرة»

النهضة الخمينية برهنت عمليا على امكانية اقامة الدولة الاسلامية العادلة في العصر الحاضر وطردت الافكار اليائسة من الوسط الاسلامي فانتشرت ظاهرة المطالبة باقامة حكم الشريعة الاسلامية في مختلف ارجاء العالم الاسلامي كما هو مشهود حاليا وفي ذلك تمهيد واضح للثورة المهدوية العالمية التي تدعو لاقامة حكم الاسلام في العالم كله.

واضافة لذلك مهدت نهضة الامام الخميني لهذه الثورة العالمية بعرض الاسلام بديل حضاري على المستوى العالمي كما صرح بذلك الامام الخميني (رض) في رسالته الشهيرة لغورباتشوف اخر الرؤساء السوفييت على ان اصل تجربة ايران في الحكم على اساس الاسلام اوجدت حالة من التطلع لدى الشعوب الاخرى تجاه هذا البديل الحضاري الذي استطاع تحدي القوى الكبرى في العالم وعرض مبدأ الاستقلال الكامل عنها على اساس مبدأ اللاشرقية واللاغربية وقد ترسخت هذه الحالة من التطلع لدى الشعوب المستضعفة بحكم تبني النهضة الخمينية لشعار الدفاع عن المظلومين ومقارعة الظالمين خاصة وان الامام الخميني ـ رضوان الله عليه ـــ قد تبنى صراحة هدف «اقامة الدولة الاسلامية العالمية». واعتبره الهدف الاستراتيجي الاصلي لنهضته الالهية وصرح بذلك في اخر بيان يصدره بمناسبة النصف من شعبان ذكرى ولادة المهدي الموعود ـ عجل الله فرجه ـ وجاء هذا البيان قبل وفاته بشهرين ونصف واكد فيه على نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية وان الاهتمام بحل المشاكل الإقتصادية للشعب والسعي لادارة شؤونه بافضل صورة ممكنة لاينبغي بحال من الاحوال ان يشغلها عن التحرك باتجاه هدفها الاستراتيجي المذكور وصرح في رسالته لغورباتشوف بثبات الجمهورية الاسلامية على مواصلة دورها كقاعدة دعم لجهاد الحركات التحررية و يلاحظ هنا ان هذه التاكيدات جاءت في اواخر حياته المباركة وفي ذلك مغزى كبير في تاكيد الصبغة الاستراتيجية لها وثبات واستمرار العمل في اطارها.

> □□ النهضة الخمينية برهنت عمليا على امكانية اقامة الدولة الاسلامية العادلة في العصر الحاضر وطردت الافكار اليائسة من الوسط الاسلامي فانتشرت ظاهرة المطالبة باقامة حكم الشريعة الاسلامية في مختلف ارجاء العالم الاسلامي كما هو مشهود حاليا وفي ذلك تمهيد واضح للثورة المهدوية العالمية التي تدعو لاقامة حكم الاسلام في العالم كله.

«احياء الروح التضحوية ومواجهة الشرك»

ثانيا: نجحت النهضة الخمينية في احياء الروح التضحوية الحسينية واساليب الجهاد الاستشهادي المبدئي المستلهم منها وهي الروح التي اثبتت شدة فاعليتها في مواجهة التحديات الخطيرة التي واجهتها النهضة والحقت لمحاولات الاجهاض

الانحراف الاموي الذي يمثل اوضح مصاديق الباطل والظلم بمختلف مسالكه ومشاربه وفي كل عصر ومكان والذي يمثل ايضا اوضح المصاديق التي عرضها التاريخ الاسلامي للردة عن الدين الحق، وهي الردة التي لاحظنا ان انهاءها هو احد الاهداف الرئيسية للثورة المهدوية.

«تعميم المنهج التوحيدي الخالص»

ثالثا: نجحت نهضة الامام الخميني «قدس سره» في احياء الافكار التوحيدية والعرفانية النقية المستلهمة من قناة عترة النبي الاكرم محمد ـ صلوات الله وسلامه عليه وآله ـــ واخرجت هذه الافكار من اطار الفكر الخاص الى اطار الحالة الجماهيرية العامة والفاعلة في حياة الناس وسلوكياتهم العملية كما تجلى ذلك بمئات بل آلاف الصور في ملحمة الدفاع المقدس طوال اعوامها الثمانية. جسدت اسمى قيم التوحيد الخالص والتوكل على الله وحده والخشية عنه لا من سواه والعبادة الحقة له جلت قدرته.

وواضح التاثير العملي لهذه الصور التربوية في التمهيد للثورة المهدوية الكبرى فيما يرتبط بهدفها الاساسي في ازالة الشرك ونشر التوحيد الخالص واقامة المجتمع التوحيدي الصالح والمخلص في عبادته لله وحده لا شريك له حيث قدمت للعالم صورة مصغرة عاشتها جبهات الدفاع المقدس لهذا المجتمع الصالح المجاهد في سبيل الله الذي لا يخشى في الله لومة لائم الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر والمقيم للصلاة والمؤتي للزكاة.

معطيات المنهجية الاح

المهندس الموسوي وقراءات سري

● منهجان

مع الذكرى الثامنة لوفاة الامام الخميني دشنت طهران اسلوبا جديدا للاحتفاء بذكرى رحيله عندما بادرت لعقد مؤتمر: الامام الخميني واحياء الفكر الديني. فمع هذا المؤتمر يكون المعنيون في ايران قد وضعوا اقدامهم على اول خطوة جادة في دراسة الامام الخميني في اطار ما نطلق عليها بالمنهجية الاحيائية في مقابل المنهجية الترتيبية التي تقتصر على مماشاة الشخصية باستعراض حياتها موزعة على سني حياتها.

المنهجية الاحيائية تعني باختصار التعامل مع منظومات الافكار بعكس الصيغة الترتيبية التي تؤكد على تفاصيل السيرة الشخصية من الولادة حتى الوفاة. وبهذا المعنى تنطوي المنهجية الاحيائية على قدرة لمّ الافكار وجمع التفاصيل وتشييدها في بنى ومنظومات، على عكس الصيغة الترتيبية التي تشظّي الافكار وتجزىء المواقف في تفاصيل تضيّع المدلولات الكلية وتذوبها.

وبشمولها وقدرتها على الجمع والشدّ ترفع المنهجية الاحيائية الشخصية التي تدرسها الى مستواها الذي تستحقه وتدرجها في حركة الاحياء الاسلامي التي عرفها المسلمون تاريخيا. وراحوا يعايشونها بكثافة منذ قرن ونصف.

والذي يؤسف له ان جلّ الدراسات التي تعاطت مع الامام الخميني اختارت المنهجية الترتيبية غالبا ولغة العاطفة والخطابة والشعار في بعض الاحيان. لقد كان على طهران ان تبادر لانتهاج الصيغة الاحيائية منذ اللحظة الاولى لرحيل الامام. لاسيما وان فكره وانجازه يحتلان ثراءً عظيما ربما يتجاوز في غناه فكر وانجاز الرموز الاخرى في حركة الاحياء الاسلامي الحديث. ومع ذلك فقد تأخرت طهران بسبب انشغالاتها واضاعت ربما ثماني سنوات قبل ان تنتبه لهذا المنحى الدراسي وتالفه وتتجه صوبه بخطوة اولى عكسها مؤتمر الامام الخميني واحياء الفكر الديني.

قد يبرر بعضهم التباطؤ في هذا المضمار بطبيعة العلاقة بين المنهجين:

> □□ انتبه الامام الخميني(ره) الى ان أي تراجع في الاهداف الاسلامية أو تسقيفها بالاطر الوطنية او القطعية، سينتهي بالنتيجة الى نفع العلمانية وانتصارها في اتجاهاتها المعادية للدين بزعم (الحداثة).

فالمنهجية الاحيائية غير ممكنة من دون المنهجية الترتيبية وافكارها ومواقفها. وهذا امر صحيح. فنحن لانرى في اعتماد المنهجية الاحيائية الغاءً للصيغة الترتيبية بعد ان تستوعبها وتستنفذ اغراضها.

وبشأن الامام الخميني نرى ان كثافة الافكار وعظمة الانجاز وضخامة الامكانات كان بمقدورها ان تتظافر جميعاً ـ لو توفر الوعي المطلوب ـ لانطلاق المسارين في آن واحد. لاسيما وان تاريخ الامام لم يكن مجهولا قبل وفاته، ولا كانت افكاره وتفاصيل حياته ومواقفه غائبة. بتعبير اوضح لم ينطلق الامام من الصفر، ولم يبدأ تاريخه بوفاته، بل كان حاضرا قبل ذلك حضورا كثيفا وفاعلا، على امتداد خمسة عقود.

على اي حال. لايعنينا الاستغراق بتفاصيل مافات اكثر من هذا مادامت الخطوة الاولى قد انطلقت في الطريق الصحيح.

● سؤال

قد يتساءل البعض ـ بازاء المقدمة الآنفة ـــ عن طبيعة الانجاز الذي حققه مؤتمر الامام الخميني واحياء الفكر الديني مما عجزت الوسائل الاحيائية السابقة عن تحقيقه؟ سؤال مشروع دون ادنى شك. والاجابة تعتمد على طبيعة ورقة العمل. والبحوث المقدمة ومستوى الضيوف وجدية الجهة المسؤولة عن المؤتمر.

لقد اطلعنا على ورقة العمل قبل اكثر من شهر وهي تتميز بمحاور جيدة. كما ان الجهة المشرفة عليه ـ مؤسسة نشر آثار الامام الخميني ـ تملك من الامكانات المادية والمعنوية ما يؤهلها لانجاح مؤتمر من هذا القبيل، خصوصا وان رئاسته انيطت بشخصية ثقافية في البلد هو الشيخ احمدي.

ومع انه لم تتوفر بين ايدينا معطيات كاملة عن البحوث العلمية التي قدمت (ثمانون بحثا من خارج ايران واكثر منها من الداخل) باستثناء التغطية الاعلامية على مستوى الصحافة ووسائل الاتصال الاخرى. الا اننا نعتقد ان هذه الخطوة تمثل بحدّ ذاتها نجاحا ملموسا بحكم اكتشافها للمنهج الصحيح وانطلاقها من البداية التي كان يفترض ان تبدأ قبل ثماني سنوات.

تبقى ملاحظة اساسية في هذه الاعمال اذ الملاحظ ان المؤتمرات التي عقدت حول الامام ليست قليلة، فربما عقدت حتى الآن عشرات المؤتمرات وهي تعالج جوانب مختلفة في حياته ورؤاه ومواقفه بيد ان النجاح ـ بالمقياس العلمي ـ لم يكن يحالفها جميعا. وبعض اسباب ذلك تعود للتوقيت والجو العام. فالمؤتمرات العلمية تحتاج عادة لتوقيت بعيد عن اجواء المناسبات: كما تحتاج في طريقة الاداء وكيفيتها لاعتماد اسلوب الندوة او الحلقة الدراسية الخاصة والمحددة بعدد من الباحثين والمناقشين كي تتسم الابحاث بالجدية، وتستوفي حقها من النقاش الحقيقي.

ان اجواء المناسبات تفرض باعتباراتها وظلالها على العمل العلمي مهما كان جادا. والأولى ان تتم الممارسة العلمية في اجواء هادئة بعيدة عن مناخ المناسبات وملابساتها.

نحن بانتظار ان نحصل على بحوث المؤتمر والمجموعة الكاملة لاعمال وندواته المتخصصة ومناقشاته، لكي تتوفر لدينا معطيات كاملة نعرضها للقارىء. وبانتظار تلك الفرصة، بودنا ان ندور على بعض الافكار التي ادلى بها السيد مير حسين الموسوي حول موقف الامام في حركة الاحياء الديني التي ظهرت بين ظهراني المسلمين ابان الفترتين الحديثة والمعاصرة.

● حوار مع السيد الموسوي

سجّل السيد مير حسين الموسوي رئيس الوزراء في سني الحرب حضورا مميزا في مؤتمر الامام الخميني واحياء الفكر الديني من خلال المشاركة بمداخلة داخل قاعة المؤتمر. ومن خلال حوار اجرته معه اللجنة المشرفة على المؤتمر.

والملاحظة التي تلفت النظر بشدة المدارسة التي ساهم بها جاءت تشترك النهج والمحتوى الفكري مع الحوار وهذان الاثنان جاءا امتدادا لحوار موسع اجرته معه مجلة «الحوزة» التي تصدر عن المركز الاعلامي التابع للحوزة العلمية بمدينة قم. كما تحركت في السياق ذاته اجوبة حوار آخر معه نشرته احدى صحف طهران الصباحية والمهم في هذه الملاحظة هو ثبات المنهج ووحدة النسق الذي يتعاطى به الموسوي مع فكر الامام وشخصيته وانجازه.

واذ لايتسع المجال لاستعراض جميع هذه المشاركات فسنقتصر على بعضها مما له مساس بالجانب الاحيائي. الاسئلة التالية:

...سيائية للامام الراحل
...سعة في نمطية الاحياء الخميني

خالد توفيق

● لاشك ان الامام الخميني رمز من رموز احياء الفكر الديني: من الوجهة التاريخية، كيف تنظر لموقع الامام بالقياس لبقية الرموز المشهورين على خط الاحياء الديني؟

المهندس الموسوي: لاشك ان الامام الراحل يندرج في سياق تصنيفات متعددة تقوم على اساس اعتبارات مختلفة. فللامام موقعه — مثلا — بين العرفاء والفقهاء والسياسيين. وكذلك هو بلحاظ المفهوم الاحيائي رمز من رموز الاحياء في المجتمع الاسلامي.

يرتبط المفهوم الاحيائي بعدد من الشخصيات الاحيائية التي انطلقت حركتها بعد عصر النهضة والتجدد وهيمنة اوروبا على العالم الاسلامي هيمنة شاملة سياسيا وثقافيا واقتصاديا.

وانا اعتقد ان التصنيف (المنهجية) الاحيائي مهم، لان جميع الحركات الاحيائية تقريبا ظهرت اسلاميا خلال القرنين الاخيرين، لحل المشكلات الناشئة عن الصراع بين التجدد (الحداثة) وثقافة وحضارة العالم الاسلامي. او على الاقل نجد ان الحافز الاصلي لرجال الاحياء هو عنصر خارجي هجومي يسعى للنفوذ داخل المجتمعات الاسلامية مستثمرا ضعفها *التاريخي والذاتي الداخلي*.

وهذا الهجوم الذي اصاب المجتمعات الاسلامية لم يكن من نوع الغارات التي نشنها القبائل البدوية الشجاعة على سكان المدن المرفهين، بل كان هجوما شاملا استهدف كل شيء في وجود المجتمعات الاسلامية، ومن جملة ذلك هويتها التاريخية والاسلامية والثقافية. ثم ان الصيغة الاحيائية تشير لفارق دقيق بين رجال الاحياء يتمثل بان بعض الاحيائيين استخدم الاسلام كاداة في هذا الخط لدفع الهجمة الغربية، في حين كانت هذه العودة الى الاسلام لبعضهم الآخر «غاية» وليس «اداة».

والامام الخميني ينتمي للطائفة الثانية من رجال الاحياء.

● هل لكم ان توضحوا اكثر هذا التصنيف بين طائفتي رجال الاحياء؟

المهندس الموسوي: اظن انني استطيع ان اوضح مقصودي من خلال مثال. لاشك ان المرحوم المهندس بازركان هو احد رجال الاحياء في بلدنا. ولو اردنا ان نقارن شعاره (الاساس) المتمثل بثنائية (الاسلام — ايران) مع الهدف الذي كان يتوخاه سماحة الامام لحل مشكلة البلاد الاسلامية. لرأينا ان الشعار الاول يسعى لكي يستفيد من الاسلام واليقظة الاسلامية كاداة في التحرر من حكومة الشاه الاستبدادية. وحين يتحقق هذا الهدف فمن الطبيعي ان يفقد الاسلام دوره، ليصير اساسا عنوانا لعقيدة لاشأن لها سوى بناء آخرة الانسان الذي يؤمن بهذا الدين وحسب!

والنتيجة التي اريد ان اقتنصها على عجل، انه في كل مرة يستخدم الاسلام فيها كمجرد وسيلة للدفاع او المقاومة ،

فان هذا العنصر سيضعف بمرور الزمان، اي سيجر هذا النهج لضعف الايمان والاسلام، او على الاقل تقل فاعليته في لحظة الدفاع او المقاومة ذاتها.

وبهذا الشأن يكفينا ان نلقي نظرة على الجماعات السياسية المتعددة التي بدأت مقاومتها باسم الاسلام، بيد انها لم تاخذ به سوى آلة واداة. لنرى ان جذور الكثير من الانحرافات — التي اصيبت بها — تكمن في هذا التعاطي مع الاسلام واعتباره محض اداة.

● ماهو شأن الامام بين رجال الاحياء هؤلاء؟

المهندس الموسوي: يقينا اذا اخذنا التحولات التي افضت اليها نظريات الامام وتمعنا انجازه، فعندئذ سيكون على رأس هذه القافلة. بينه وبين الآخرين مسافة كبيرة. نحن في الواقع كنا على تماس مع بعض التحولات الناشئة عن نظريات الامام ورؤاه ومواقفه. في ايران والعالم، ولم نقف عليها جميعا.

● هل يمكن لكم ان تحدثونا عن البواعث التي نشأ عنها هذا التأثير العميق؟

المهندس الموسوي: ثمة ادلة كثيرة لذلك، وربما كان بعضها تاريخيا ووطنيا، بالمعنى الذي يشير الى ان الامام الراحل استفاد بذكاء في لحظة تاريخية خاصة من جميع معطيات الماضي وشروط الحاضر. ومع ذلك ربما استطعنا ان نشير بان بواعث تفوقه على رجال الاحياء الآخرين، تكمن في عدد من النقاط منها:

اولاً: كان سماحته منتبهاً الى ان اي تراجع في الاهداف الاسلامية او جعلها في سقف الاهداف الوطنية او المقطعية المؤقتة، سينتهي آخر المطاف بنفع العلمانية ويقود لانتصارها ولانتصار الاتجاهات المعادية للدين الناشئة عن الحداثة.

وفي هذا المضمار كان التوجه الاسلامي العالمي اصلا عند الامام. وطبيعي هذا لايعني اهمالاً للقيم الوطنية الايجابية. وانما يتضح من مجموع احاديثه ومواقفه السياسية. ان الدفاع العملي عن بلد كايران يمكن فقط في اطار هجوم شامل للتوجه الاسلامي العالمي.

لقد كان لهذه النظرية آثار عملية واسعة في السياسة الخارجية والداخلية. وبنظري ان الاثار الاعجازية التي امتدت باقوال الامام وعمله الى اقصى نقاط العالم الاسلامي كانت معلولة لهذه النقطة بالذات.

ثانيا: نهض الامام من موقعه كفقيه وعارف ومجتهد وقائد. للتعاطي مع اجد المسائل العالمية المثيرة للجدال (مواجهة تحدي الحداثة) فالامام لم يكن من انصار ترك الساحة، لذلك قلما ترى مسألة جديدة تطرح في عصرنا ولم يكن للامام فيها نظر بنحو من المناحي. او لم يأخذ بازائها موقفا عمليا.

ثالثا: العنصر الثالث الذي جعل للامام هذا التأثير ينبغي تقصيه في البحوث النظرية التي كانت لسماحته حول الحكومة الاسلامية. وفي الوقت الذي كان اليأس والاحباط هما اللذان يحكمان المجتمعات الاسلامية. التي لم تكن تفكر بأكثر من الحفاظ على ما تبقى من المواريث الاسلامية التي أُنتهبت. وفي الوقت الذي استحالت فيه اغلب الحكومات في العالم الاسلامي الى انظمة فاسدة وتابعة للغرب: اعلن الامام ان الحكومة الاسلامية ليست «ممكنة» وحسب، بل هي «واجب» ينبغي السعي لتنفيذ باقامتها .

رابعاً: تكمن النقطة الاخرى بما حققه الامام من ردم للهوة الواسعة بين الاسس النظرية لمشروع الحكومة الاسلامية الحديثة الفاعلة وبين نموذجها العملي. فوسط دهشة العالم برمته استطاع الامام ان يشيد حكومة اسلامية تقوم على اساس الشرع وآراء الشعب. وتتسم بالطابع (التقدمي) وبصيغة مواجهة المستكبرين.

والعنصر المهم الاخير يكمن في توحّد الامام مع الملايين الشعبية واندراجه مع القاعدة الجماهيرية المستضعفة. اذ كان لهذا العنصر دوره في التأثير العميق الذي تركه الامام على المسار التاريخي لحركة الاحياء.

□ □ كان لتوحد الامام الخميني (رض) مع الملايين من ابناء الامة واندراجه مع القاعدة الجماهيرية المستضعفة دور في التأثير العميق على المسار التاريخي لحركة الاحياء.

الانتخابات الجزائرية
عقدة الشرعية تلاحق النظام العسكري
المراقبون: الانتخابات مناورة سياسية لتكريس الحل الاستئصالي

محمد هادي الخفاجي

■ الامين زروال: عقدة الشرعية

□ مما هو واضح ان التقييمات تباينت بشان الانتخابات الجزائرية التشريعية التي جرت يوم الخميس الماضي (٦/٥) في الجزائر فالادارة الامريكية اشادت بما اسمته قيام الشعب الجزائري بالادلاء بصوته وبما يوحي ان تاييدا ومباركة ضمنية امريكية لهذه الانتخابات واعترافا بما يسمونه شرعيتها اما الدول الاوروبية فبعضها تمنى ان تكون هذه الانتخابات خطوة لحل الازمة ويعني ذلك تأييدا بتحفظ لهذه الانتخابات والبعض الاخر لاذ بالحياد ويفسر ذلك ايضا انحيازا لجانب السلطات العسكرية لان هذه الدول لم تتعرض الى الانتخابات بشكل يقدح بشرعيتها وانما صمت اذانها وغضت الطرف عن كل التجاوزات التي

■ ■ تعتقد الحكومات الغربية التي تقف الى جانب النظام الجزائري في الغالب ، بأن الجبهة الاسلامية للانقاذ اقوى واكبر حزب سياسي في الجزائر يحظى بأوسع قاعدة شعبية

■ ■ من شروط الانتخابات النزيهة، توفير جو من الامن والحرية في البلد حتى يتمكن الناخب من التعبير عن رأيه بحرية وامان تامين، وبعيدا عن اي مشاعر للخوف من المراقبة او التنكيل او ماشابه ذلك، وفي الجزائر لا يتوفر الحد الادنى من الامن والحرية للناس كما يعلم الجميع.

تخللتها والتي تقدح بشرعيتها .. وحدهما بعثتا الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وصفتا الانتخابات بانها جرت بشفافية وبعدم حصول اي تجاوزات ولا ندري كيف توصلتا الى هذا الاستنتاج ! لان اعداد البعثتين لا تتجاوز المائتين في حين ان مراكز الاقتراع تجاوزت الالف مركز فكيف تم مراقبة كل هذه المراكز والحكم على سلامة سير العملية الانتخابية؟ ان هذا الحكم المتسرع يكشف انه حكم سياسي قبل ان يكون علميا يشير بوضوح الى تبني الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية لموقف السلطات الحاكمة وخطواتها التي جرت وتجر البلاد الى مزيد من الدمار والخراب والى مزيد من عمليات القتل والابادة بحق المدنيين.

اما الاحزاب الجزائرية سيما تلك التي شاركت في الانتخابات فانها اجمعت على القول بان الانتخابات كانت صورية وتخللها تزوير فاضح وسنتعرض بالتفصيل الى ما ذكرته تلك الاحزاب بهذا الخصوص.

على اي حال ان التقييم لهذه الانتخابات يجب ان يكون منصفا ويستند الى اسس علمية لا ان يكون اعتباطيا وجزافا كما هو حاصل ازاء هذه الانتخابات وحتى تكون المحاولة التقييمية منصفة لابد ان تستند هذه المحاولة الى عدة مقاييس معروفة لدى الرأي العام ومن هذه المقاييس هي:

١ — ان يتوفر جو من الحرية والامن في البلد حتى يتمكن الناخب من التعبير عن رأيه بحرية وامان تامين وبعيدا عن اي مشاعر للخوف من المراقبة او التنكيل او ما شابه وفي الجزائر لا يتوفر المستوى الادنى من الامن والحرية للناس فكما يعلم الجميع ان هذا البلد كان وقبل الانتخابات بيومين مسرحا لتصعيد خطير في عمليات حصد المواطنين المدنيين تلك المتواصلة منذ سيطرة العسكريين على السلطة والغاء نتائج الانتخابات التي فازت في جولتها الاولى الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية فخلال يومين فقط حصدت عمليات التفجير بالسيارات المفخخة

وبعمليات الذبح البشعة التي تقوم بها مجموعات اجهزة الامن الجزائرية اكثر من مئتين من ابناء الجزائر، ومن عوائل واتباع الحركة الاسلامية خصوصا مما عزز ذلك وزاد من اجواء الرعب والهلع التي تسيطر على الشعب الجزائري بسبب استمرار تلك المذابح، بل ان تلك الاجواء كانت تأثيراتها واضحة على حتى الذين شاركوا في عمليات الانتخابات فبعضهم صرح لوكالة الانباء الفرنسية انهم يدلون باصواتهم الا انهم لايدرون ماذا يفعلون، انهم جاؤا من الخوف الى هنا.

٢ — ان الطرف الذي يقوم بعملية الانتخابات اما ان يتمتع بقدر من الشرعية من قبل الشعب تؤهله للاشراف على تلك الانتخابات. واما ان يكون سلطة انتقالية محايدة يتحدد دورها في اجراء الانتخابات، ومن ثم تنتهي مهمتها، بينما في الجزائر السلطة غير شرعية، فهي وكما هو معروف وغير خاف على الناس، سيطرت على السلطة ظلما وعدوانا

وصادرت رأي الشعب في انتخابات عام ١٩٩١م، بمعنى آخر ان تلك السلطات اذا كانت جادة وصادقة في احترام صندوق الاقتراع، لماذا لم تحترمه في انتخابات عام ١٩٩١م، واذا كانت لاتحترمه لماذا لجأت اليه في هذه الانتخابات؟ ان هذه التساؤلات وغيرها التي تطرح بقوة تؤكد ان هذه السلطات تتلاعب بمقدرات الشعب وبمستقبله، وانها تحترم الصندوق عندما يلبي مطالب العسكر وعندما يكون تحت اشرافه.

٣ — ان تكون الفرص متساوية لجميع المرشحين والكتل السياسية المشاركة في الانتخابات، بمعنى آخر، هو ان لايوضع الناخب تحت طائلة التأثيرات النفسية او ضغوط الارهاب والتهديد للتأثير على رأيه بهذا الاتجاه او ذاك . وهذا القدر من الفرصة لم يتوفر في حده الادنى لبعض القوى المشاركة في هذه الانتخابات. فالسيد ابو محمد احد مسؤولي حركة النهضة الاسلامية ذكر لاذاعة طهران عندما اتصلت بمقر الحركة في الجزائر، ان قوائم حركته اختفت من مدن جزائرية بكاملها، ولم تفز فيها. بينما توصف هذه المدن بانها معقل الحركة. كما ان الناس تعرضوا للضغوط من قبل اتباع السلطة وعمت الفوضى في العملية الانتخابية نتيجة الممارسات التي قامت بها اجهزة السلطة الجزائرية.

وما ذكرته حركة النهضة ذكرته حركة حماس (حركة المجتمع من اجل السلم حاليا) فقد اتهم زعيمها محفوظ نحناح السلطات بتزوير الانتخابات، والى الدرجة التي هدر فيها برفض نتائج الانتخابات، حيث قال نحناح مؤكدا ان وجود قوات الامن بشكل مكثف اشاع الخوف لدى المواطنين وحد من مشاركتهم في عمليات التصويت. واوضح ان بعض الموظفين لم ينفذوا الاوامر المعطاة لهم للوقوف على الحياد. قائلا ان جريمتهم لاتقل عن جريمة قاطعي الرؤوس مضيفا ان هؤلاء اعطوا من خلال تحيزهم شرعية للعمل العسكري واكد ان المراقب المنتدب من الحزب تامر بن بكر اصيب برصاص رجال الامن في حسيلا شرق الجزائر. اما حزب التجمع من اجل الديمقراطية، والجبهة الاشتراكية، فهو الآخر اكد هذه التجاوزات وفي بيانات اصدرها بهذا الشان.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى ان عملية فرز الاصوات يجب ان تخضع لمراقبة جميع الاطراف المشاركة في العملية الانتخابية، وامام البعثات الدولية ايضا، لكن الذي حصل في الجزائر هو ان صناديق الاقتراع جمعت واخذت الى مكانات اخرى تحت سيطرة العسكر وهناك تمت عملية الفرز مما يؤكد ان عمليات التزوير حصلت بشكل فظيع، وحتى لو لم تحصل وهو امر مستبعد، فان منع الاطراف المشاركة الاخرى من مراقبة عملية الفرز يعد امرا من شانه ان يقدح بنزاهة عملية الفرز وبالتالي بشرعية الانتخابات غير المشروعة اساسا. وفي هذا السياق اكد محفوظ نحناح زعيم حركة حماس ان حركته لم تتمكن من مراقبة عملية الفرز اضافة الى عمليات الاعتقال التي طالت صفوف حركته والتعرض لمراقبي هذه الحركة وحصول مخالفات في مراقبة صناديق الاقتراع وتشويه العلامة التي تميز حركته في بطاقات الانتخاب. كما ان حسين آيت احمد رئيس جبهة القوى الاشتراكية ندد بالانتخابات ووصفها بانها مزورة وجرى «تنظيمها في اجواء حرب اهلية» اما سعيد سعدي رئيس حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية فقد صرح بان الفوز اغتصب من حزبه في الجزائر العاصمة واستطرادا نددت لويزا حنون المتحدثة باسم حزب العمال اليساري الصغير بتزوير الانتخابات. ولذلك فهناك قدر من اليقين القاطع بان النتائج التي خرجت بها الانتخابات مزورة وغير واقعية، وهي النتائج التي تقول السلطة ان احزابها حققت فيها ١٥٥ مقعدا تليها حركة حماس ٦٩ مقعدا!

٤ — ان الانتخابات يجب ان تستوعب كل طاقات الشعب وفصائله وشرائحه السياسية بينما في حالة الجزائر، فان الجبهة الاسلامية للانقاذ منعت من المشاركة في هذه الانتخابات، والجبهة الاسلامية باعتقاد كل الاوساط السياسية في الجزائر وباعتقاد كل الحكومات الغربية التي تقف الى جانب النظام في الغالب، تعتبر اقوى واكبر حزب سياسي في الجزائر يحظى باوسع قاعدة شعبية في هذا البلد، وحرمانها يعني فقدان مشروعية هذه الانتخابات

وبانها مجتزئة، بمعنى آخر يعني حرمانها حرمان قطاع كبير من ابناء الشعب من المشاركة والتعبير عن آرائهم. وفعلا طبقا للنسب التي اعطتها السلطات الجزائرية حول المشاركة فان اكثر من سبعة ملايين ممن يحق لهم الانتخابات لم يشاركوا في هذه الانتخابات، وهو ما يقدح بهذه الانتخابات.

٥ — ان الانتخابات حتى تكون مقنعة ومعبرة عن رأي قطاعات الشعب لابد ان يتوفر لها قدر من المشاركة الجماهيرية يؤكد شرعيتها، اي مساهمة اكثر من نسبة ٥٠٪ من الناخبين فيها، بينما في تلك الانتخابات

ورغم ان السلطات العسكرية في الجزائر قالت ان نسبة المشاركة بلغت ٦٥٪، الا ان المراقبين والقريبين من الحدث الجزائري يؤكدون ان اكثر من ٥٠٪ من الذين يحق لهم التصويت لم يشاركوا في الانتخابات ويفسر ذلك على انه احتجاج جماهيري صامت على تلك الانتخابات مما يقدح بشرعيتها بل ويبرر الغاءها بقوة، بل يوجب الغاءها لكن الجبهة الاسلامية للانقاذ قالت ان الجماهير الجزائرية امتنعت عن التصويت استجابة للنداء الذي وجهته اليها بمقاطعة تلك الانتخابات. وحتى لو فرضنا ان ذلك صحيحا فيعني ذلك ان سبعة ملايين او اكثر من ابناء الشعب الجزائري ممن يحق لهم التصويت يعارضون تلك الانتخابات وهو عدد كبير يوجب الغاء هذه الانتخابات ويفرض على السلطة العسكرية ان تفكر بحل اخر للازمة اذا كانت فعلا جادة في حل تلك الازمة حلا يضمن لكل شرائح الشعب الجزائري فرص المساهمة في الحياة السياسية.

□ □ بعثتا الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، وصفتا وحدهما الانتخابات بأنها جرت بشفافية، وبعدم حصول اي تجاوزات ولا ندري كيف توصلتا الى هذا الاستنتاج! لان اعداد البعثتين لا تتجاوز المائتين في حين ان مراكز الاقتراع تجاوزت الالف مركز فكيف تم مراقبة كل هذه المراكز والحكم على سلامة سير العملية الانتخابية؟

في ضوء ما تقدم يتضح ان هذه الانتخابات غير المشروعة اساسا لم تكن سوى مناورة ولعبة سياسية من قبل السلطة لتكريس سيطرتها وسطوتها على الاوضاع الجزائرية. واذا ما رجعنا الى دور البرلمان الجزائري وفق الدستور الجديد. فأنه لا يتعدى كونه هامشيا، فالدستور حدد صلاحيات هذا البرلمان، وجعله في اطار الواجهة السياسية للنظام القائم ليس الا. بينما لا حول له ولا قوة في تقرير مصير البلد ومن كل النواحي.

والسؤال المطروح حاليا، وهو هل ان هذه الانتخابات ونتائجها ستؤدي الى حل الازمة حلا سياسيا كما رأت الاوساط الغربية وكما يوحي النظام الزروالي بذلك؟ والجواب ليس بالصعب على هذا التساؤل. فالانتخابات وبالشكل الذي جرت فيه. تؤكد على ان السلطة تمارس ذات النهج الاستئصالي لاهم حركة وقوة سياسية في هذا البلد وهي الجبهة الاسلامية للانقاذ. فالانتخابات الهدف منها اضفاء نوع من المشروعية على النظام وعلى حله الاستئصالي للازمة. على ان المراقبين يعتبرون ان امام النظام الحالي فرصة رغم ذلك للخروج من الازمة بعد المبادرة التي تقدمت بها الجبهة الانقاذية. وتقضي هذه المبادرة باجراء «حوار ثنائي بين من يتولون السلطة فعلا اي العسكريين والقادة الشرعيين للجبهة الاسلامية للانقاذ» وذلك في الجزائر او في اي بلد اخر. حيث يهدف الحوار حسب رأي الانقاذيين في خطوته الاولى الى اعلان هدنة وبعدها يعقد مؤتمر وطني بمشاركة كافة الاطراف بدون استثناء للعمل على عودة الاستقرار وتوطيد المؤسسات. وحسب رأي الجبهة الانقاذية ان هذا المؤتمر من المفترض ان ينظم المرحلة الانتقالية ويضمن احترام التعهدات التي تتخذها الدولة والجبهة الاسلامية للانقاذ في اطار محادثاتهما الثنائية وتنظيم انتخابات واعتماد نظام انتخابي ومراقبة تقسيم الدوائر الانتخابية.

غير اننا نشك بأن يوافق النظام على هذه المبادرة لان كل المؤشرات تؤكد ان النظام ماض في حله الاستئصالي. وذلك يعني استمرار نزف الدماء في هذا البلد.

هكذا من الأهالي

حركة البناء والاعمار في ايران الاسلام

قطاع الاتصالات .. ثورة الاتصالات التي حوّلت ايران الى قرية

القسم الحادي عشر

اعداد: عبدالكريم حداد

□ الثورة الاسلامية في ايران لم تكن ثورة في جانب واحد من جوانب الحياة بل انها احدثت تغييراً حقيقيا وشاملاً في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذا البلد العريق .. ورغم اننا نعتقد ان الثورة الاسلامية في ايران كانت ثورة ثقافية، بكل ما تعني الثقافة من معنى، اكثر مما هي اقتصادية. الا اننا ولكي يطّلع ابناء الامة الاسلامية على المنجزات التي حققتها هذه الثورة في مختلف القطاعات الاقتصادية ارتأينا تسليط الاضواء من خلال هذه الدراسة على جوانب من حركة البناء والاعمار المتواصلة في انحاء هذا البلد المترامي الاطراف من خلال لغة الارقام والاحصائيات، وهي تعرض التجربة القدوة لكل ابناء الامة الاسلامية والتي استطاعت ان تشق طريقها وسط الامواج الهادرة لمؤامرات الاعداء من مستكبرين وصهاينة ومغرضين .. فلنقرأ معاً:

التطورات التي حدثت في حياة الانسان عبر التاريخ والتحسن الذي طرأ على مستواه المعاشي والذي انعكس على مختلف جوانب حياته اليومية يعود الفضل فيه الى ثلاث ثورات اساسية وجذرية غيرت من اسلوب حياة الانسان على سطح الارض وهي: الثورة الاقتصادية او «الصناعية»، والثورة السياسية وثورة الاتصالات.. حيث لعب كل من هذه الثورات دورا متميزا في هذا التقدم الا ان الثورة التي حدثت في مجال الاتصالات والتي جاءت من حيث الزمن بعد الثورتين الاقتصادية و «الصناعية» والسياسية تركت تأثيرا كبيرا وملموسا في الحياة الانسانية بحيث حولت العالم اليوم برحبه الواسع ومساحته الشاسعة الى قرية صغيرة يمكن لأي فرد يعيش فيها ان يطلع على اخبار الآخرين من بني البشر في اقصى نقاط الارض.. فشبكة الانترنيت والهواتف النقالة واجهزة الفاكس والاقمار الصناعية والاطباق اللاقطة تمثل اليوم مظاهر لثورة الاتصالات بعد ان كانت اجهزة الهاتف العادية والتلكس والبث الاذاعي والتلفزيوني مظاهر لهذه الثورة قبل عقد من الزمن ولا نعرف ما يضمره المستقبل لنا من مظاهر هذه الثورة التي قد تحول العالم الى اشبه ما يكون بالاسرة الواحدة بدل القرية.

دول العالم في سباق مع الزمن لاقتناء اجهزة الاتصال الحديثة وتوفير اسهل وسائل الاتصال لابنائها.. والحكومة الاسلامية ادركت الدور الذي تلعبه وسائل الاتصالات الحديثة في حياة الناس لذلك سعت من اجل توفير احدث هذه الوسائل لابناء الشعب في مختلف انحاء البلاد فاجهزة الهاتف النقال متداولة اليوم بين الناس فضلاً عن اجهزة الهاتف العادية التي يمكن لكل مواطن الحصول عليها باسعار مناسبة كما ان الرسائل والامانات البريدية تنقل بشكل سريع جدا وبأحدث الطرق بالاضافة الى توفر وسائل الاتصال الحديثة الاخرى.

في الجمهورية الاسلامية اليوم وزارة باسم وزارة البريد والبرق والهاتف تشرف على جميع انواع الاتصالات السلكية واللاسلكية وقد سعت دوماً من اجل مواكبة التقدم العلمي والتقني الحاصل في مجال الاتصالات.. وفي هذه الدراسة نسعى الى القاء الضوء على الجوانب المختلفة للتقدم الذي حصل في هذا القطاع بعد انتصار الثورة الاسلامية لاسيما خلال مرحلة البناء والاعمار المتسارعة في الجمهورية الاسلامية.

الاتصالات السلكية واللاسلكية:

التقدم الذي تحقق في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية بعد انتصار الثورة الاسلامية لاسيما خلال السنوات الاخيرة كبير للغاية بحيث لا يمكن مقارنته مع العهد البائد.. بشكل خاص في مجال الهاتف فالاحصائيات تشير الى ان مجموع عدد الخطوط الهاتفية التي كانت موجودة في البلاد اواخر عام ١٩٧٨ واوائل عام ١٩٧٩ «انتصار الثورة الاسلامية» كانت تبلغ ٨٥٠ الفاً و ٨٠٠ خط هاتفي وقد ازداد هذا الرقم بشكل كبير بحيث وصل اوائل العام الجاري الى ٥ ملايين و ٧٠٠ الف خط هاتفي ومن المؤمل ان يبلغ ٧ ملايين خط هاتفي مع انتهاء الخطة التنموية الخمسية الثانية عام ١٩٩٩.

كذلك فيما يخص الهواتف العامة فان عددها داخل المدن كان يبلغ اوائل عام ١٩٧٩ ثلاثة آلاف و ٩٨٩ هاتفاً ازداد الى ٧ آلاف و ٥٠٨ هاتفاً في عام ١٩٨٥ وبلغ ٩٧٢١ هاتفاً في عام ١٩٨٨ ووصل هذا الرقم الى اكثر من ٥٣ الف هاتف عمومي اوائل العام الجاري.

اما فيما يخص الهواتف العمومية بين المدن فقد ازداد عددها من ٣٠٥ هاتف في عام ١٩٧٨ الى الفين و ٤٩ هاتفاً في عام ١٩٨٨ وبلغ عددها ٧ آلاف و ٥٠٠ هاتف اوائل العام الجاري.

كما ازداد عدد المراكز الهاتفية في القرى من ٣١٢ مركز في عام ١٩٧٨ الى ٣ آلاف و ٢٢٠ مركزاً هاتفياً في عام ١٩٨٨ ووصل هذا العدد الى ١٣ الفاً و ٢٥٤ مركزاً هاتفياً قروياً اوائل العام الجاري.

كذلك ازداد عدد القنوات الهاتفية الآلية بين المدن من ٥ آلاف و ٩٩٥ قناة في عام ١٩٧٨ الى ٢٠ الفاً و ٥٩٦ قناة في عام ١٩٨٨ وبلغ عددها ١١٠ آلاف قناة اوائل العام الجاري.

كما ازداد عدد قنوات المايكرويف (شبكات الانتقال) من ١٧ الفاً و ١٥٨ قناة في عام ١٩٧٨ الى ٢٢٤ الف قناة اوائل العام الجاري.

وازداد عدد القنوات الدولية من ٤٨٠ قناة في عام ١٩٧٨ الى ٦ آلاف و ٦٨١ قناة اوائل العام الجاري.

وهكذا فان معدل النمو السنوي الذي تحقق في مجال الخطوط الهاتفية منذ عام ١٩٨٨ وحتى الآن بلغ ١٦٪ وللهواتف العامة داخل المدن بلغ معدل النمو السنوي ٢٤,٤٪ وللهواتف العامة بين المدن بلغ ١٨,٤٪ كما بلغ معدل النمو العام في قطاع الهاتف منذ عام ١٩٧٨ وحتى اوائل العام الجاري اكثر من ٥٠٠٪.

كذلك فان الاحصائيات تشير الى ان من بين كل ٤٢ مواطناً ايرانياً كان مواطن واحد يمتلك جهاز هاتف في عام ١٩٧٨ الا ان الاحصائيات تشير الى ان من بين كل ١٢ مواطناً ايرانياً اصبح مواطن واحد يمتلك جهاز هاتف في اوائل العام الجاري رغم زيادة السكان الى الضعف حيث كان يبلغ عام ١٩٧٨ حوالي ٣٠ مليون نسمة وازداد الى حوالي ٦٠ مليون نسمة اوائل العام الجاري.

هذا وقد ركزت الحكومة الاسلامية على تخديم القرى من خلال ربطها بشبكة الاتصالات الرئيسية وتوفير الخطوط الهاتفية لابناء القرى والارياف.

> ■ ■ ازداد عدد المراكز الهاتفية في القرى من ٣١٢ مركزا في عام ١٩٧٨ الى ١٣ الفا و٢٥٤ مركزا هاتفيا قرويا اوائل العام الجاري وعدد القرى التي تنعم بالخدمات الهاتفية يبلغ حاليا ١٠ آلاف و٤٢٩ قرية.

> ■ ■ عدد الخطوط الهاتفية في البلاد يبلغ حاليا ٥ ملايين و٧٠٠ الف خط هاتفي بعد ان كان يبلغ ٨٥٠ الفا و٨٠٠ خط هاتفي اواخر عام ١٩٧٨ ومن المؤمل ان يبلغ ٧ ملايين خط هاتفي عام ١٩٩٩.

فالاحصائيات تشير الى ان عدد القرى التي تنعم بخدمات الهاتف ازداد عن ٣١٢ قرية في اواخر عام ١٩٧٨ الى ١٠ آلاف و ٤٢٩ قرية في عام ١٩٩٦.

كما تشير الاحصائيات الى ان عدد قنوات المايكرويف بين المدن تضاعف حاليا عشر مرات عما كان عليه قبل انتصار الثورة الاسلامية كذلك فان عدد القنوات الهاتفية الاوتوماتيكية تضاعفت الى ١٦ مرة مقارنة بقبل انتصار الثورة الاسلامية في ايران.

> ■ ■ شبكة الانترنيت والهواتف النقالة واجهزة الفاكس والاقمار الصناعية والاطباق اللاقطة تمثل اليوم مظاهر لثورة الاتصالات بعد ان كانت اجهزة الهاتف العادية والتلكس والبث الاذاعي والتلفزيوني مظاهر لهذه الثورة قبل عقد من الزمن ولا نعرف ما يضمره المستقبل لنا من مظاهر هذه الثورة التي قد تحول العالم الى اشبه ما يكون بالاسرة الواحدة بدل القرية.

كذلك سجلت الاتصالات اللاسلكية الدولية التي حققتها الوزارة بعد الثورة نموا بلغ ٩٠٠٪ عما كان عليه قبل انتصار الثورة.

اما فيما يخص خدمات الاتصالات الحديثة فان الاحصائيات لا تشير الى اي نوع من النشاط في هذا المجال قبل انتصار الثورة الاسلامية بينما حققت الجمهورية الاسلامية نتائج باهرة في مجال شبكات انتقال المعلومات وشبكة الهواتف النقالة حيث بلغ عدد المشتركين في شبكة الانتقال (ديتا) في عام ١٩٩٦ . ١١ الفا و ٢٠٠ مشترك وعدد المشتركين في شبكة الهواتف النقالة بلغ ١٢ الف مشترك في نفس السنة.

كما ان الوزارة تواصل منذ عدة اشهر منح المواطنين الآلاف من الهواتف النقالة باسعار ارخص بكثير من الدول التي تتوفر فيها مثل هذه الهواتف.وفيما يخص تحقيق الاكتفاء الذاتي في صناعة الهواتف واللوازم والاجهزة التي تستخدم في قطاع الاتصالات فان الوزارة حققت الكثير من المنجزات في هذا المجال حيث يتم حاليا تصنيع اغلب هذه الاجهزة في الداخل رغم ان هذه الصناعة تتميز بالدقة والتعقيد الكبيرين.

الخدمات البريدية:

تعتبر الاتصالات البريدية من اقدم انواع الاتصال بين بني البشر حيث عرف الانسان هذا النوع من الاتصال منذ القدم بل ان الاتصالات البريدية تعتبر اول انواع الاتصال التي جرت بين الناس بعد تكون المجتمعات والدول وكانت ولازالت ارخصها ثمنا.. الا ان السنوات الاخيرة شهدت حصول تقدم كبير في هذا القطاع حيث اصبحت الرسائل والنداءات البريدية تنقل بشكل سريع جدا عبر اجهزة الفاكس واجهزة الاتصالات المتطورة الاخرى.

وقد أدركت الحكومة الاسلامية اهمية هذا القطاع حيث سعت الى مواكبة اي نوع من التقدم التقني العالمي الذي حصل في هذا القطاع اي ان المنجزات التي تحققت في هذا القطاع كانت نوعية بالاضافة الى الكمية فمن الناحية الكمية فان الاحصائيات تشير الى ان عدد الطرود البريدية المرسلة ازداد عن ٢٠٠ مليون طرد بريدي في عام ١٩٨٨ الى ٧٣٨ مليون طرد بريدي متنوع في عام ١٩٩٦.

كذلك ازداد عدد المراكز البريدية داخل المدن من ٣٥٧ مركزا بريديا في عام ١٩٧٨ الى ٧٢٤ مركزا بريديا في عام ١٩٨٨ ووصل الى ١٧٦٥ مركزا بريديا في عام ١٩٩٦.

كما ازداد عدد المراكز البريدية القروية من ١٩٥٨ مركزا بريديا في عام ١٩٧٨ الى ٣١٥٦ مركزا بريديا في عام ١٩٨٨ ووصل الى ٧٤٨٢ مركزا بريديا في عام ١٩٩٦.

كذلك بلغ عدد الصناديق البريدية في عام ١٩٩٦ ٢٥ الفا و ١٦٢ صندوقا وكان هذا الرقم يبلغ ٢٠ الفا و ١٣٥ صندوقا في عام ١٩٨٨ و ١٣ الفا و ٦٢٥ صندوقا بريديا في عام ١٩٧٨.

كذلك فان الفترة الزمنية التي تستغرقها الرسالة او الطرد البريدي من المركز البريدي وحتى وصولها الى الجهة المقصودة تبلغ حاليا ٣٩ ساعة بينما كانت تستغرق حوالي ٥٠ ساعة في عام ١٩٨٨ وحوالي ٩٥ ساعة في عام ١٩٧٨.

كما ان المدن والقرى قسمت حاليا الى مناطق بريدية مختلفة واعطيت كل منطقة رمزا بريديا محددا مما يسرع عملية ايصال الرسائل والطرود البريدية.

كذلك فان الوسائل التقنية المدنية تستخدم بشكل واسع في مجال الخدمات البريدية مثل اجهزة الفاكس والبريد التصويري والبريد الهاتفي والبريد المالي فقد بلغ عدد المراكز البريدية الخاصة التي توفر خدمات بريدية خاصة للمراجعين اوائل العام الجاري ١٩٠٧ مركز كما بلغ عدد المراكز التي تقدم خدمات البريد المالي ١٩٥٣ مركزا والبريد التصويري بلغ ١٢٩٧ مركزا كما يبلغ عدد المراكز التي تقدم خدمة البريد الهاتفي حاليا ٣٦٥ مركزا.

كذلك فان الكثير من الخدمات التي توفرها الوزارات والبنوك والمؤسسات الخدمية للمواطنين تنجز حاليا عبر البريد حيث توقع هذه المؤسسات عقودا خاصة مع شركة البريد ويبلغ عدد هذه العقود حاليا ٢٥٣٧ عقدا مع مختلف المؤسسات والوزارات حيث توفر هذه العقود الكثير من المراجعات التي يقوم بها المواطنون مع هذه المؤسسات وتسهل عملية اتصالهم بها وهو ما يؤثر ايجابيا على الاقتصاد والنشاطات الاجتماعية بشكل عام.

> ■ ■ ازداد عدد المراكز البريدية داخل المدن من ٣٥٧ مركزا بريديا في عام ١٩٧٨ الى ١٧٦٥ مركزا بريديا في عام ١٩٩٦ وعدد الرسائل والطرود البريدية ازداد من ٢٠٠ مليون في عام ١٩٨٨ الى ٧٣٨ مليونا في عام ١٩٩٦ ووصل عدد المراكز البريدية القروية الى ٧٤٨٢ مركزا بعد ان كان يبلغ ١٩٥٨ مركزا بريديا في عام ١٩٧٨.

«يتبع»

الصلف الاميركي والموقف المطلو

القرار الاخير للكونغرس ومجلس الشيوخ الاميركيين بشان مدينة ا
كان بمثابة الصاعقة على رؤوس اولئك الذين سلكوا خط التساوم و
حسابا لاميركا على انها الراعي المحايد وحشروا في زاوية حرجة لا يملك
امرهم سوى اطلاق التصريحات الرنانة التي لا تغني من جوع.

القرار الاميركي في الاعتراف بمدينة القدس على انها عاصمة ا
الصهيوني ولدت ردود فعل غاضبة شعبية في عالمنا الاسلامي بشك
والوسط الفلسطيني بشكل خاص اما على الصعيد الرسمي فقد ا
التصريحات القوية لامتصاص الغضب الشعبي الى درجة خرج احدهم
قرار اميركا على انه حرب غير معلنة على العرب الى غير ذلك من التص
التي لا تتجاوز الكلام.

اما ان يخرج الرئيس كلينتون ويقول ان الحكومة الاميركية غير
بالقرار فهذا التاكيد هو الآخر لا يتجاوز الكلام اما العمل فيؤكد عكس
العمل جار في بناية السفارة الاميركية في القدس وقد خصص الكونغر
مليون دولار لاكماله.

الاغلبية الساحقة في الكونغرس وبضغوط اللوبي الصهيوني صاد
نقل السفارة الاميركية الى القدس ١٩٩٩م واعلنت دعمها المطلق
الصهيوني وهناك تقارير تفيد بان اللوبي الصهيوني وضع ١٢ مليو
في جيوب اعضاء الكونغرس وسيستمر في ذلك بمعدلات مثيرة للذعر مد

وقد اثبتت الاحداث والوقائع خلال عهد كلينتون بان الاخير كا
رؤساء اميركا ايغالاً في الدفاع عن الكيان الصهيوني وجرائمه البش
يتخذ موقفا شريفاً واحدا من جنايات هذا الكيان التي يندى لها جبين ال

على اية حال برهنت الاحداث وانكشف لزعماء التساوم بما لا يقبل
الادارة الاميركية بخطواتها المستمرة هذه لا يمكن لها ان تكون راعية
ولا يمكن الاعتماد او التعويل عليها لانها فقدت مصداقيتها كطرف م
اكثر من ذلك انها تعبد الطريق لاسرائيل لكي تصل الى مآربها الدنيئة
لمزيد من الجرائم ضد الشعب الفلسطيني المظلوم هذا من جهة اما
اخرى لم يبق امام المساومين سوى الرضوخ لمطاليب شعوبهم باز
الوحيد لاستعادة الحق المغتصب هو لغة القوة التي تخرج من فوهة
وان الزمن لايرحم ولا يسمح للمساومين ان يستمروا في لعبتهم هذه.

اميركا التي تدعي زوراً وبهتانا انها حريصة على الديمقراطية
الشعوب واستقلالها قد انتهكت القوانين الدولية وحتى القانون الامير
يعترف بان مدينة القدس محتلة.

ولولا التخاذل العربي وهرولة المساومين وتشتت الصف الاسلامي
الكونغرس الاميركي على انتهاك سيادة المليار مسلم على القدس السلي
حقوق المسيحيين في هذه المدينة المقدسة التي هي محط امال كل ال
السماوية.

ان الامة الاسلامية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والدول الاعضاء بما
العربية مدعوة لاتخاذ موقف حازم وجاد من الادارة الاميركية وال
لكي تتراجع عن قرارها الجائر والاعتذار لمليار مسلم عن فعلتها الش
احد الاماكن المقدسة لدى المسلمين وعلى منظمة المؤتمر الاسلامي ا
قمتها الاستثنائية لمناقشة هذا الموضوع الخطير الذي لم يتوقف عند
بل سيستمر مستقبلا ليطلق يد اسرائيل الغاصبة في بلع المزيد م
والتمدد على حساب دول الجوار الى ما لا يحمد عقباه.

اننا نأمل من قادة الدول الاسلامية ان لا يتهاونوا امام هذا الصلف
خاصة وانه تزامن مع الموقف المعارض مع قرار الجمعية العامة للا
بالزام الكيان الصهيوني بدفع تعويضات لعوائل مجزرة قانا.

فالى اي مدى من السقوط الاخلاقي تنحدر الادارة الاميركية حي
جميع القوانين والاعراف الدولية والانسانية بمعارضتها للقرار ا
ابسط الحقوق وهي القضايا المادية البحتة لعوائل ضحاي
الصهيوني.

والقمة الاسلامية للدول الثماني الممثلة لـ ٨٠٠ مليون مسلم المنعق
وهي الاخرى مدعوة لاتخاذ موقف صارم من اميركا لا
المقدسات الاسلامية وافهام واشنطن بان العالم الاسلامي لن يق
الايدي تجاه قرارها المساند للصهيونية.

كلمة اخيرة لدول مجلس التعاون.. باي روح ستستقبل وز
الاميركي الذي تحدت بلاده مشاعر المسلمين والمسيحيين في العا
اكبر الاهانات لمقدساتهم. وماذا ستقول للوزير الاميركي في عقر دا
عصيبة كبرى ان تتجرأ اميركا وفي هذه الظروف الحساسة على تحد
المسلمين وتبعث بوزيرها الى المنطقة!!. لكن لتعلم اميركا ان الامور
هذا المنوال دائماً والمستقبل لا يرحم الظالم مهما تمادى في غيه وجبر
المزعومة.

صحيفة الشعب: ايران حققت انجازات اقتصادية واسعة رغم دمار الحرب ودون مساعد

اثينا/ ارنا: اوردت صحيفة «الشعب» المصرية تقريراً مطولا حول ايران في عددها الاخير قالت فيه: ان الانتخابات الايرانية الاخيرة كانت بالنسبة للغرب مفاجأة غير متوقعة ولا تتفق مع تحليلاتهم السابقة، وعسى ان تدعوهم هذه المفاجأة الى اعادة الدرس والتأمل في حقيقة الحكم الاسلامي وحقيقة ماجرى في ايران منذ قيام الثورة الاسلامية.

وقال التقرير الذي كتبه عادل حسين الامين العام لحزب العمل المعارض ورئيس التحرير السابق لصحيفة «الشعب»: ان نزاهة الانتخابات الايرانية امر توقعناه، وهي عندنا استمرار للتقاليد السياسية للجمهورية الاسلامية وهي في اطار انجازات حضارية متكاملة».

واكد صاحب المقال ان حجة الاسلام السيد خاتمي «ليس معتدلا .. انه ثوري يدرك احتياجات المرحلة وان نجاح السيد خاتمي استمرار للثورة الاسلامية بكفاءة اعلى».

وجاء في التقرير ايضا اما «من الناحية الاقتصادية حققت ايران خلال السنوات الثماني الماضية معجزة تنموية تفوق اية معجزة تنموية معاصرة اخرى، ويكفي ان نذكر ان هذه المعجزة تحققت بعد الدمار

الرهيب الذي خلفته الحرب
خارجية. ووسط حص
متواصل بفرض حرب جديد

وقال عادل حسين ان بع
الغربيين الذين يتعاملون
انهم اصيبوا بذهول لما شا
تقدم وازدهار.

ونشرت «الشعب» تقر
يتعلق بالانتخابات الاخير
الصادر يوم الثلاثاء
حسين، رئيس التحرير
مؤخرا.

وقال احمد حسين في م
انتهاء عملية التصويت
واحد في ايران كلها بأي
العملية الانتخابية .. ولن
ايران» فخورون بهذا الاتج
جدد دماء النظام وثبت ان
النظام الاسلامي.

وقال التقرير «ان الد
تشبه الاشكال الغربية
اسلامي .. ان النظام الاس
ابعاد ايديولوجية عميقة و
الثماني عشر عاما الماض
الشابة بدأت تتسلم بالف
في قيادة جهاز الدولة».

حان الوقت لاتخاذ موقف عربي صارم ضد اميركا

اميركا تشكل خطرا على الأمن العربي وحركة وعي في الاوساط العربية لهذه المخاطر

□ انتقدت صحيفة الرياض السعودية التحركات الاميركية الاخيرة والتي استهدفت ابتزاز الحكومة اللبنانية وحملها على سحب دعواها بضرورة تغريم الكيان الصهيوني على الاضرار التي الحقها بلبنان في عدوانه العام الماضي على هذا البلد، وكذلك تعويض ضحايا مذبحة قانا، وجاء الضغط الاميركي على السلطات اللبنانية، الذي وصل الى درجة التهديد بسحب القوات الدولية من المنطقة الفاصلة بين العدو ولبنان، بعدما اصدرت الامم المتحدة قرارا يقضي بدفع الكيان الصهيوني مبلغ ١ر٧ مليون دولار كتعويض لاهالي ضحايا مذبحة قانا البشعة، وكانت لبنان قد طلبت مليارى دولار!

وكانت صحيفة الرياض السعودية بين الموقف الاميركي ازاء ليبيا وهذا الموقف المساند للكيان الصهيوني، وقالت ان امريكا اصدرت عدة قرارات لفرض الحصار الاقتصادي والملاحي والعسكري على ليبيا على خلفية تهمة لم تؤكد بعد لاثنين من الليبيين باسقاط طائرة الـ «بان امريكان» الاميركية فوق لوكربي اثناء مرورها بالاجواء الاسكتلندية، واعتبرت الصحيفة ان محاولات اميركا في اسقاط دعوى تغريم العدو رغم ان قرارات الامم المتحدة التي صدرت بخصوص مجزرة قانا والعدوان الصهيوني على لبنان بشكل عام، تفرض ان يقدم العدو تعويضات وغرامة على ما الحقه من خراب ودمار في البنية التحتية لهذا البلد، وخلصت الصحيفة الى القول بأن الامم المتحدة اصبحت اداة بيد الاميركان منتقدة الموقف الاميركي بشدة.

وهذه هي ليست المرة الاولى التي تنتقد فيها الصحيفة السعودية الموقف الاميركي، فقد انتقدت الصحيفة ذاتها الموقف الاميركي قبل اربعة ايام من هذا الانتقاد الاخير، كما ان الصحف في دول الخليج الفارسي العربية تعرضت في الاشهر الاخيرة للموقف الاميركي، وبين الحين والآخر وبدأت تتجرأ في فضح هذا الموقف سيما بعد مجيء نتنياهو للحكم وافتضاح حقائق الانحياز الاميركي للعدو الصهيوني، ونخص بالاشارة صحيفة الراية القطرية، فقد دأبت هذه الصحيفة على انتقاد الموقف الاميركي وفضح اخطاره على العرب.

وينظر المراقبون الى اهتمام الاوساط الصحفية في دول الخليج الفارسي العربية خاصة بفضح وانتقاد الموقف الاميركي على انه تحول مهم في اهتمامات هذه الاوساط، فهذه الاخيرة بدأت تستشعر المخاطر التي تشكلها اميركا على الدول العربية الخليجية خاصة وعلى العالم العربي والاسلامي بشكل عام، تلك التي حذرنا منها مرارا وتكرارا على صدر صفحات هذه الصحيفة المباركة، وهنا نجد من الناسب في ضوء هذا التطور الاعلامي لدى الاوساط الاعلامية العربية الخليجية، اعادة التذكير بها مجددا ومنها فيما يخص منطقة الخليج الفارسي.

١) ان ما يهم اميركا في منطقة الخليج الفارسي سيما الدول العربية، هو السيطرة على ثرواتها النفطية واستغلالها وهذه حقيقة لم تكن وليدة اليوم، وانما هي واضحة منذ آيزنهاور الذي ساوى بين العربية السعودية وتكساس في الاهمية الإستراتيجية وللأمن القومي الاميركي بسبب وجود النفط في هذا البلد، بل ان جورج بوش في استدراجه للنظام العراقي في فخ الكويت ومن ثم طرد قواته منها بعد تدمير القوات العراقية، وتدمير البنية التحتية للعراق، اكد هذه الحقيقة مجددا وذلك ردا على انتقادات اعضاء الكونغرس الاميركي لبوش بسبب ارساله القوات الاميركية والمجازفة بها لاعادة الاسرة الكويتية الحاكمة، فقال بوش يومها نحن لم نقاتل من اجل اعادة تلك الاسرة الى الحكم، وانما نقاتل من اجل برميل النفط من اجل ان يظل النفط العربي يضخ الى الاسواق الاميركية والغربية والى اليابان، وفي ذلك الوقت كرر بوش القول باننا نقاتل من اجل الغربيين في اشارة الى هذا المعنى.

على اي حال، ففي ضوء هذه الحقيقة ان اميركا وما تعلنه من صداقات وما تبديه من قرب للحكومات العربية في هذه المنطقة، انما هو في الواقع لم يكن نابعا الا من الشعور بالمصلحة وبالاطماع في نفط العرب، والا ان اميركا لا تهتم بهذه الحكومات الا بقدر ما تحققه لها من مصلحة فكانت قد تخلت عن الشاه الايراني وعن نوريغا بنما وعن هيلاسي اثيوبيا وبوكاسا

> ■■ ان ما يهم اميركا في منطقة الخليج الفارسي سيما الدول العربية، هو السيطرة على ثرواتها النفطية واستغلالها، وهذه حقيقة لم تكن وليدة اليوم، وانما هي واضحة منذ آيزنهاور الذي ساوى بين العربية السعودية وتكساس في الاهمية الاستراتيجية وللامن القومي الاميركي بسبب وجود النفط في هذا البلد.

وموبوتو وغيرهم كثير..

اكثر من ذلك ان الادارة الاميركية في الوقت الذي تعلن فيه انها ترتبط بروابط صداقة بهذه الحكومات العربية فانها من جهة الممارسات العملية تستخف بها ايما استخفاف فهي لم تضع تلك الصداقة في اعتباراتها السياسية ازاء المنطقة سيما فيما يخص العدو فهي تنحاز الى هذا الاخير بشكل فاضح وتقف ضد قضايا العرب لدرجة انها تسببت في احراج تلك الحكومات العربية امام الشعوب العربية الى حد كبير وفي الواقع ان عدم الاهتمام الاميركي بماء وجه تلك الحكومات يؤشر الى اشكالية كبيرة في طبيعة العلاقة التي تربط هذه الحكومات بالادارة الاميركية، ولذلك فهي من جهة تؤشر الى تأكيد ما ذهبنا اليه وهو ان الادارة الاميركية اذا لم تراع ماء وجه تلك الحكومات امام شعوبها في الوقت الذي تقدم تلك الحكومات الخدمات الضخمة لاميركا وفي هذه الظروف التي يعتبرها البعض ظروفا طبيعية فكيف الحال اذا تغيرت هذه الظروف واصبحت غير طبيعية كأن يتعرض الوجود والمصالح الاميركية الى تحديات ؟ فبالتأكيد ان اول المتخلين عن تلك الحكومات هم الاميركان تماشيا مع مصلحتهم ولذلك ينبغي ان تلتفت هذه الحكومات الى هذه الحقيقة، ومن جهة ثانية ان هذه الاشكالية تؤشر الى ضعف موقف الحكومات العربية امام البيت الابيض الاميركي فالاميركان لو انهم ادركوا ان مواقفهم المجافية للعرب والناكرة لجميل حكوماتهم ازاء الاميركان يترتب عليها ثمنا باهضا كان تقوم الحكومات باتخاذ اجراءات مماثلة ضد السياسة الاميركية لما اقدموا على هذا الاستخفاف بالزعماء العرب وبهذا الشكل المخجل حقا وذلك امر ينبغي على تلك الحكومات التفكير به جيدا.

٢ ـ ان الولايات المتحدة تريد تحويل او هي حولت دول الخليج الفارسي العربية الى سوق استهلاكية للمنتوجات الاميركية والغربية والصهيونية وللاسلحة الاميركية الفاسدة والتي عفا عليها الزمن، فاميركا تريد تفريغ مخازنها من هذه الاسلحة القديمة وبحجج التهديدات العراقية والايرانية المزعومة لهذه الدول تقوم بتصدير هذه الاسلحة الى الدول العربية الخليجية واستيفاء اثمانها الباهضة نقدا، ولذلك فان الاوضاع الاقتصادية الصناعية منها والزراعية بشكل خاص في دول الخليج الفارسي العربية متخلفة رغم الوفرة المالية فلا صناعات ولا زراعة، والى الان هذه الدول تعتمد في اقتصادياتها على القمح الاميركي وعلى المنتوجات الصناعية الاميركية وهو ما يشكل خطرا امنيا فادحا على مستقبل وحكومات هذه الدول سيما اذا اخذنا بنظر الاعتبار مسألتين هامتين وهما ان العامل الاقتصادي بدأ يلعب دورا مهما واساسيا في الصراعات الدولية بعد التكافؤ في مجالات التسلح العسكري وقد انتبه بعض الخبراء الاقتصاديين في الدول العربية الخليجية الى هذه المسألة واكدوا بأن فجوة الامن الغذائي في هذه الدول تزداد يوما بعد اخر نتيجة الاعتماد الكلي لهذه الدول على قمح ومحاصيل الغير، المستوردة من الخارج، وبدون شك ان اميركا من وراء تصديرها لمحاصيلها الزراعية ومنتوجاتها الصناعية لهذه الدول لا تريد تحويلها الى سوق استهلاكية وحسب وانما تريد تحويل اعتمادها اي هذه الدول على المنتجات الزراعية والصناعية الى عامل ارتهان لها وبالتالي يكون ذلك سلاحا اميركيا لابتزاز حكومات هذه الدول وقد استخدمت اميركا فعلا هذا السلاح ضد العرب في الاشهر الاخيرة فقد هددت اكثر من مرة بان العرب اذا نفذوا مقاطعتهم الاقتصادية ضد الكيان الصهيوني فانها ستتخذ اجراءات متقابلة ضد الحكومات العربية.

اما ما يخص المسألة الثانية التي يجب ان نأخذها بنظر الاعتبار فهي نضوب النفط فالنفط ثروة محدودة ولابد ان تنضب يوما ما بسبب هذا الاستنزاف

> ■■ ينظر المراقبون الى اهتمام الاوساط الصحفية في دول الخليج الفارسي العربية خاصة بفضح وانتقاد الموقف الاميركي على انه تحول مهم في اهتمامات هذه الاوساط، فهذه الأخيرة بدأت تستشعر المخاطر التي تشكلها اميركا الدول العربية الخليجية خاصة وعلى العالم العربي والاسلامي بشكل عام.

الكبير ومما هو معروف ان اميركا تسحب النفط السعودي وتضخه في كهوف الملح في ولايتي تكساس ولويزانا وذلك استعدادا لنضوب النفط العربي وذلك يعني ان هذه الدول اذا ما نضب نفطها فانها ستجد نفسها رهينة للآخرين، لا زراعة فيها ولا صناعة ولا اقتصاد عامر وبالتالي تفقد حتى استقلالها السياسي، ومما تجدر الاشارة اليه هو ان مؤشرات النضوب بدأت تلوح في البحرين خصوصا.

٣ ـ تحويل الدول الخليجية العربية الى قواعد عسكرية اميركية لتكون نقطة إقلاق وتهديد للدول العربية الاخرى والاسلامية مثل الجمهورية الاسلامية في ايران التي تنتهج سياسة مستقلة وتقف بوجه الاطماع الاميركية، بل اكثر من ذلك ان اميركا تريد تحويل تلك الدول الى قاعدة عسكرية لترجيح عوامل التوازن العسكري لصالح اميركا في مواجهة الصين وروسيا وحتى اوروبا، وهذا ما يجعل تلك الدول عرضة للخراب والدمار، وشعوبها عرضة الى القتل والابادة، لان اي دولة من دول العالم اذا تعرضت الى عدوان اميركي وانطلاقا من هذه القواعد، فانها سترد عليها، وحينها تكون الشعوب العربية قد دفعت الثمن بينما ليس لها لا ناقة ولا جمل في هذه المعركة.

٤ ـ ان الولايات المتحدة لم تكتف بتحويل تلك الدول الى سوق استهلاكية ولم تكتف باستغلال ثرواتها النفطية، وتحويلها الى قاعدة عسكرية وحسب وانما ستهدد او هددت هويتها الاسلامية ومقدساتها الاسلامية، وهو ما دفع بشعوب دول الخليج الفارسي العربية الى التحرك بفاعلية لمواجهة هذا الخطر، سيما في العربية السعودية فالشعب في هذا البلد يطالب حكومته باخراج الاميركان من هذا البلد الذي يضم اقدس مقدسات للمسلمين الكعبة المشرفة وقبر الرسول الاكرم «ص» ومسجده الشريف. وما انفجار الخبر الذي اودى بعدد من المارينز الاميركيين الا مؤشر على الغضب والتذمر الشعبي من التواجد الاميركي، ومما تجدر الاشارة اليه ان الاميركان في هذه البلدان لا يحترمون الشعوب العربية ومقدساتها في هذه البلدان ولا يلتزمون بالاعراف والقوانين السائدة، وانما هم يمارسون الرذائل ويستخفون بهذه الشعوب وكان قدر هذه الاخيرة مجاميع من العبيد عليها ان ترفع يد الطاعة والاستسلام للسيد الاميركي، وهو ما ترفضه شهامة ومقدسات هذه الشعوب،فبدأت تضغط باتجاه التصدي لهذا التواجد الاميركي الخطير. ولعل موقف الاوساط الاعلامية الخليجية المشار اليه الا افراز من هذا الوعي الجماهيري وايضا التحرك الشعبي باتجاه مواجهة ومقاومة التواجد الاميركي غير الشرعي.

اما على صعيد العالم العربي برمته، فان اميركا تريد جعل العالم العربي تحت الهيمنة الاقتصادية والسياسية والعسكرية للعدو الصهيوني ومفردات ومفاصل التسوية تشير الى هذا الاتجاه بوضوح بل ان المسؤولين العرب اشاروا اكثر من مرة الى هذا الحقيقة، ولذلك فان اميركا في الوقت الذي تقدم كل اشكال الدعم المعنوي والسياسي والعسكري للعدو فهي تحاول تجريد العرب من كل مقومات التقدم والقوة العسكرية، ولقد لاحظنا كيف ان اميركا ضغطت على جنوب افريقيا لمنعها من تزويد سورية باسلحة جنوب افريقية، وكيف ابتزت الحكومة المصرية على خلفية اشاعة محاولات مصرية لاستيراد صواريخ كورية.

وفي ضوء هذه الحقائق ينبغي على الحكومات العربية ان تعيد صياغة سياستها ازاء اميركا على أساس جديد يضمن للعرب حقوقهم واحترامهم وهيبتهم وسلامة ثرواتهم، واستقلالهم السياسي والاقتصادي كما ان الاوساط الشعبية والصحفية في الدول العربية، مطالبة بتطوير وبلورة مواقفها الاخيرة فيما يخص اميركا، الى موقف يشمل الاوساط الرسمية ايضا.

(الباشوات) الجدد يقودون تركيا نحو المصير المجهول!؟

صلاح الدين

صرح احد المفكرين المسلمين الذين يقيمون في الغرب الاسبوع الماضي قائلا: «اخشى ان تورط اميركا والكيان الصهيوني الحكومة التركية في المهمة التي اوكلاها الى القطاع العسكري للعلمانية في تركيا ـ يعني الجيش التركي ـ في حرب دامية مع البلدان الاسلامية والجارة واني لاشعر بهذا القلق الان اكثر من اي قت مضى».

في الحقيقة ان هذا القلق يشتدويتعاظم قوة ايضا لدى المراقبين والسياسيين الواعين في العالم الاسلامي وقد وصل هذا القلق ذروته مع توغل اكثر من (٥٠) الف عنصر من القوات التركية الى عمق الاراضي العراقية لتنفيذ عملية ما تسمى بـ (الملاحقة) وبحجة مطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني /P.K.K/ وان الجيش التركي الى جانب الصهاينة والاميركان يقومون باعمال مشبوهة ومشكوكة في شمال العراق وتحت غطاء هذا العدوان السافر والتدخل المريب.

ويبدو ان كبار ضباط الجيش التركي هم فقط على علم بخفايا هذه العمليات حتى ان رئيس الحكومة الائتلافية لايملك اية معلومات عن هذه العمليات! و كبار الضباط الاتراك يصرحون بانهم لم يطلعوا الحكومة اخبار هذه العملية العسكرية حتى لاتتسرب تفاصيلها الى الطرف المقابل يعني الطرف المستهدف (P.K.K) والى مسامع الاحزاب السياسية الاخرى !! لكن ما يثير الدهشة هنا ان رئيس الوزراء التركي لم يعد من (المحارم) في حين ان الاميركيين و الصهاينة ووكالات الانباء الغربية كانت على علم بهذه العمليات! والانكى عن كل هذا ان الصحافة في تركيا قد التزمت صمت ابي الهول ازاء هذه العملية ولم تنبس ببنت شفة حيال حادثة سقوط مروحيتين عسكريتين تركيتين للجيش التركي ومقتل اربعة من الضباط الصهاينة وفرضت تعتيما اعلاميا على هذه العملية.

وتأسيسا على هذا الوضع المزري فان السيداربكان يعاني بشدة من الممارسات المتهورة للجيش التركي حتى ان الاحزاب السياسية والبرلمان التركي ليس بامكانهما ابداء اي اعتراض ويبدو ان الجيش التركي يقود هذا البلد لتحقيق اهداف ومصالح القوى الاجنبية وان هذه الاعمال والممارسات العسكرتارية التركية تعيد الى اذهان الشعب التركي فترة ما قبل الحرب العالمية الاولى والدولة العثمانية وكيف ان الباشوات (الجنرالات) الثلاثة انورباشا وجمال باشا وطلعت باشا، قد قادوا تركيا لخوض حرب مدمرة كانت نتيجتها انهيار وتلاشي الامبراطورية العثمانية ومحوها من على مسرح التاريخ. واليوم يبدو ان التاريخ يعيد نفسه فهناك عدد من (الباشوات) في الجيش التركي يعملون وفي خطوة خارجة عن الاطار القانوني والحقوقي على قيادة تركيا نحو مصير مجهول لا يكتنفه سوى الاضطراب والطوفان.

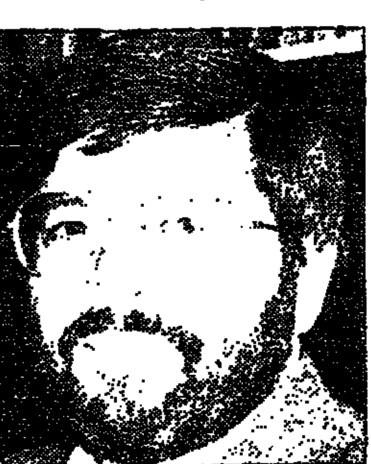
وفي الوقت الذي اعلن فيه السيد اربكان عن انتهاء العملية العسكرية التركية في الشمال العراقي رد عليه رئيس هيئة الاركان التركية قائلا: «كلا الامر ليس كذلك وان الجيش التركي يواصل عملياته العسكرية داخل العمق العراقي !» فهذه التصريحات تعني بما لا يدع مجالا للشك من ان الجنرالات هم المقررون الاساسيون واصحاب النفوذ في تركيا وليس رئيس الوزراء الا انه في الوقت الذي تعاني فيه ميزانية العمليات العسكرية من النقص يسارع جنرالات الجيش لطلب المزيد من الاموال من السيد اربكان لتمويل هذه العمليات ويقولون مهددين اربكان «اذا لم يخصص اربكان ميزانية كافية لتمويل الجيش فان مصلحة الشعب ستتعرض للاخطار الجسيمة!!» وعلى ضوء هذا التهديد خصص السيد اربكان ميزانية طائلة للجيش واخذ الشعب يدرك ان الحكومة تشكل فقط لتقديم الاموال الى الجيش بدون اي مهام اخرى وان الجيش التركي ينسق مع العسكريين الاميركان والصهاينة لامع رئيس الوزراء!!

الجيش التركي يدعي بان القوات التركية ستنسحب من الاراضي العراقية بعد تطهير الشمال العراقي من وجود عناصر الـ (P.K.K) الا ان الصورة التي بثتها التلفزة التركية تظهر بجلاء ومن خلال تقوية المواضع وتحكيمها وبناء مراكز قيادة للجيش التركي وهي النوايا التي تخفيها القوات التركية وتعزز بقاء واستقرار الجيش التركي في عمق (٢٠٠) كيلومتر من شمال العراق.

النقطة الاخرى التي تثير الاستغراب في هذه العملية هي تأسلم الجنرالات والضباط العلمانيين ! فمثلا واثناء سقوط احدى المروحيات العسكرية التركية في شمال العراق ومقتل (٨) من كبار ضباط هذه العملية وفي مراسم تشييع هؤلاء الضباط تم منحهم لقب «الشهداء» !!

لقد اعتاد رئيس هيئة الاركان التركية على تحذير الشعب التركي من مخاطر ما يسميها بالرجعية والاصولية الاسلامية.. اذن هذه التطورات وما سترافقها من احتمال اجراء انتخابات نيابية مبكرة ثم فوز الاسلاميين المجدد من جهة وترصيص صفوف الجنرالات والعلمانيين من جهة اخرى ستهيىء لامحال ارضية ازمة معقدة ستعصف بتركيا ولاتحمد عقباها.

مرندي يستعرض النجاحات والانجازات الصحية في ايران امام الاجتماع الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية

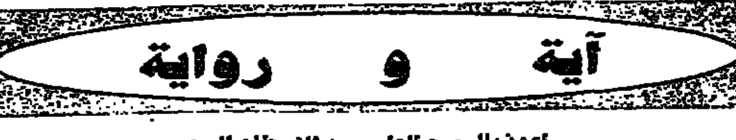


طهران / كيهان العربي:

اكد الدكتور علي رضا مرندي وزير الصحة والتعليم الطبي ان حوالي ٨٥٪ من ابناء القرى يستفيدون حاليا من الخدمات الصحية العامة.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها الدكتور مرندي امام الاجتماع الاقليمي للاصلاحات الصحية في شرق البحر المتوسط الذي عقد في القاهرة مشيرا بالاهتمام الذي توليه الحكومة الاسلامية للاوضاع الصحية في المناطق القروية وبنشاطات المراكز الصحية لتقديم الخدمات الصحية للقرويين بعد انتصار الثورة الاسلامية.

وقارن وزير الصحة الاوضاع الصحية قبل وبعد انتصار الثورة الاسلامية وقال ان وزارة الصحة تشرف على كيفية تقديم الخدمات الصحية كما ان مساهمة القطاعين الخاص والعام في تقديم الخدمات الصحية تعد من اهم العوامل في رفع المستوى الصحي بالبلاد.



اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً اولئك لهم عذاب مهين﴾

٥ سورة لقمان - الاية (٦)

في المعاني باسناده عن عبادة عن ابي عبدالله الصادق - ع - قلت: قوله عز وجل: «ومن الناس ...» الآية الشريفة، قال: منه الغناء.

وفي الكافي باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر - ع. قال: سمعته يقول: الغناء مما أوعد الله عليه النار، وتلا هذه الآية: «ومن الناس من ...» الآية الشريفة.

وفيه باسناده عن ابي بصير قال: سألت أبا جعفر الباقر - ع - عن كسب المغنيات فقال: التي يدخل عليها الرجال حرام والتي تدعى الى الاعراس ليس به بأس.

وفي المجمع روى ابو امامة عن النبي - ص - قال: لايحل تعليم المغنيات ولا بيعهن واثمانهن حرام وقد نزل تصديق ذلك في كتاب الله: «ومن الناس ...» الآية الشريفة.

٥ الميزان - ج (١٦) ص (٢١٢)

في رحاب القرآن الكريم

المقرىء والاستاذ عبدالناصر سعيدي:

نشر الثقافة الاسلامية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هدف المشارك في المسابقات القرآنية

من المقرئين المعروفين الذين يشار اليهم بالبنان في محافظة خوزستان. الاستاذ عبدالناصر سعيدي الذي يقوم بادارة عدد من الجلسات القرآنية حيث يلقي دروساً في اكثر من مجال في علوم القرآن الكريم.

في اللقاء التالي يتحدث الاستاذ سعيدي عن نشاطه وحياته القرآنية، فلنقرأ معاً:

■ هلاّ تتفضلون بشرح مختصر عن بداياتكم القرآنية؟

○ ترعرعت في بيت يُتلى فيه القرآن الكريم حيث كان جدي حافظاً ومقرئاً للقرآن الكريم وكنت اتلو بين يديه. وبعد انتصار الثورة الاسلامية اخذت استمع الى تلاوات المقرىء الشيخ سعيد مسلّم وأُعجبت بقراءته بحيث دفعتني تلاوة هذا المقرىء للمضي قدما في تعلم التلاوة.

■ يعني انكم تتبعون اسلوبا خاصا في تلاوة القرآن الكريم؟

○ ليس هناك من اسلوب خاص اتبعه لكنني اجمع بين القراءات المختلفة لبعض المقرئين المصريين.

■ ماهي طريقتكم في التدريس؟

○ اقوم باعطاء الدروس في التجويد والترتيل وكيفية نطق الحروف ومخارجها اضافة الى تعليم الالحان والنغمات القرآنية منذ اكثر من عشر سنوات. وكل هذه الدروس مخصصة لحرس الثورة الاسلامية حيث اعمل هناك ونقوم باعداد المقرئين للمسابقات القرآنية.

■ ماهي الآثار المعنوية التي تركها القرآن الكريم على حياتكم؟

○ هناك آيات متعددة في القرآن الكريم تقول ان القرآن هو شفاء للمؤمنين وانني لمست حالات كثيرة مصداقا لهذه الآية الشريفة. فحينما كنت اصاب او احد اولادي بمرض نقوم بقراءة بعض الآيات الشريفة فنشعر بتحسن كثير ويذهب عنا ذلك المرض. اما من نظر الاخلاق فان كلامنا وتعاملنا مستمدة اصوله من الآيات القرآنية وهو من التاثير المعنوي في نفوسنا.

■ نعرف بأنكم قمتم بتحكيم بعض المسابقات القرآنية. فماهي العوامل او الشروط التي يجب ان تتوفر في حكم المسابقات القرآنية؟

○ عندما ننظر الى الآيات القرآنية نجد ان كثيرا منها يحث الانسان على الحكم بالعدل بجميع امور الحياة وهذا ما يجب ان نفعله ونراعيه بين القرّاء. والمساواة بينهم وهذه هي احدى العوامل المهمة. وكل حكم لديه اسلوب خاص يحكم به. فيجب ان يكون متمكن من القراءة والتجويد ولديه ماض بقراءة القرآن الكريم. والاهم من ذلك كله هو ان يتحلّى بالتقوى.

■ كيف تقيمون مستوى مقرئي القرآن في خوزستان؟

○ مقرؤو القرآن في خوزستان يتحلون بخصائص كثيرة من اهمها هو لسانهم العربي وبالتالي لايواجهون مشكلة في مسألة التلفظ الصحيح ولذا يجب عليهم ان يعلموا الذين لديهم نقاط الضعف في القراءة. ولانهم يحملون لغة القرآن فان مستواهم جيد والحمد لله. ويطمحون بتمثيل البلاد اكثر فاكثر والمشاركة في جميع المحافل الدولية وهذه من بركات الثورة الاسلامية.

■ هل تشجعون على اقامة المسابقات القرآنية؟

* الاستاذ عبدالناصر سعيدي

○ المسابقات القرآنية مطلوبة ومهمة ويجب ان تكون مستمرة طوال السنة لغرض رفع مستوى القراءة وتشجيع الشباب للاتجاه الى القرآن فالذي يشترك في المسابقات يتعرف على مستوى قراءته ومركزه اضافة الى المعلومات التي يكتسبها من حضوره وتعرفه على الاساتذة والقراء واخوانه في الله.

■ ما هو اثر المسابقات القرآنية على الشباب؟

○ على مقرىء القرآن الذي يشترك في المسابقات ان لا يفكر في اشتراكه لغرض الفوز او الحصول على نتيجة مرضية فقط. بل يجب ان يكون هدفه تعلم القرآن ونشر الثقافة القرآنية وجذب الشباب نحو المفاهيم والعلوم الالهية والاهم من هذا هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعمل بما جاء في القرآن ويؤمن بمتشابهه ويقيم فرائضه. ويحل حلاله ويحرم حرامه ويتدبر في قراءته.

■ ماذا تعلمتم من القرآن الكريم؟

○ تعلمنا بان القرآن الكريم هو كلام الله الذي يتجدد عبر العصور والازمان ولا تمل منه العقول وكل يوم يمر علينا نكتشف منه شيئا جديدا ونزداد علما ومعرفة في الحياة لانه ما من شيء يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله.. لانه لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وبينها للناس.

■ ما الذي تطمحون لتحقيقه في المجال القرآني؟

○ اتمنى ان اجد تلاوة القرآن الكريم في كل مكان اجلس فيه. يتلوه الطفل الصغير والشيخ الكبير وفي كل المحافل بدلا من الاحاديث الدنيوية التي لا تنفع.. وان المكان الذي يتلى فيه القرآن يكثر خيره ويتسع على اهله ويزدادوا نورا وبركة من ذكره...

■ هل من توصية لديكم توجهونها لمقرئي القرآن الكريم؟

○ نحن غافلين وعلينا ان ننتبه من غفلتنا فان الحياة تمر مر السحاب وعلى مقرىء القرآن ان ينتهز هذه الفرصة المناسبة التي هيأتها له الجمهورية الاسلامية وفتحت له ابواب العلم والمعرفة وتعلم القرآن فانها فرصة لا تعوض.

وعليهم ان يقفوا جنبا الى جنب لتقوية بيضة الاسلام والمحافظة على الثورة الاسلامية الفتية والمباركة والمسددة من السماء الى قيام صاحبها المهدي المنتظر (عج).. فنسأل الله جلت قدرته ان يجعلنا من جنوده واعوانه والمستشهدين بين يديه... واوصي الشباب من المقرئين ان يتمسكوا بحديث الامام علي بن ابي طالب «ع» حيث يقول «تعلموا القرآن فانه احسن الحديث وتفقهوا فيه فانه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء الصدور واحسنوا تلاوته فانه انفع القصص».

قال الامام الصادق - ع -:

المقرىء بلا علم كالمعجب بلا مال ولا ملك، يبغض الناس لفقره، ويبغضونه لعجبه، فهو ابدا مخاصم للخلق في غير واجب، ومن خاصم الخلق فيما لم يؤمر به فقد نازع الخالقية والربوبية، قال الله عز وجل: «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه» وليس احد أشد عقابا ممن لبس قميص النسك بالدعوى بلا حقيقة ولا معنى.

في الذكرى الثامنة لرحيل الامام «قدس سره»..

مسابقات قرآنية تقيمها المستشارية الثقافية الايرانية في باكستان

بمناسبة الذكرى الثامنة لرحيل مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية الامام الخميني «قدس سره» والذكرى الخمسين لاستقلال باكستان، جرت في مسجد «فيصل» احد اكبر مساجد اسلام آباد الباكستانية مراسم اختتام مسابقات القرآن الكريم العامة في باكستان.

وذكرت العلاقات العامة في رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية، بان المراسم التي شاركت السفارة الايرانية والمستشارية الثقافية في اقامتها حضرها مساعد وزارة الشؤون الدينية الباكستانية ورئيس اكاديمية التبليغ التابعة للجامعة الاسلامية الدولية والسفير والمستشار الثقافي الايرانيين.

وقد شارك في المراسم مقرئون بارزون من الجمهورية الاسلامية الايرانية.

كما لفت البرعم الحافظ وحيد غفران نيا الذي شارك في هذه المراسم انتباه الحاضرين حيث برهنت اجاباته على اسئلة الحاضرين قدرته وتمكنه من حفظه للايات الشريفة.

وفي ختام المراسم قدمت المستشارية الثقافية الايرانية هدايا للفائزين الثلاثة الاوائل.

يذكر ان المراحل التمهيدية لهذه المسابقات ضمت (٣٥٠٠) مقرىء وحافظ تنافسوا في (٧٥) مركزا شيعيا وسنيا في باكستان، وبعد ذلك تاهل (٤٠٠) من العدد المذكور حيث اقيمت لهم مسابقات باشراف الملحقيات الثقافية والمراكز الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في باكستان.

اخبار وانشطة قرآنية

□ في اطار الخطوات العدائية التي يتخذها العلمانيون الاتراك ضد التوجه الاسلامي في تركيا لاسيما بعد مجيء حزب الرفاه الاسلامي للحكم، قامت عناصر الامن التركي بتفتيش (٥٠٨) صفوف لتعليم القرآن الكريم واغلاق (٣١٢) مركزا لتعليم التلاوة.

اعلن ذلك اتحاد الدفاع عن المظلومين في تركيا في بيان اصدره مكتبه في اسطنبول واضاف: تعرضت (١٧) محجبة خلال الشهر الماضي للأذى والاهانة.

□ بمناسبة ذكرى ولادة الامام موسى الكاظم(ع)، اقامت دار القرآن الكريم في مجمع خاوران الثقافي يوم الجمعة الماضي مسابقات للاطفال واليافعين الذين تتراوح اعمارهم بين (٤-١٥) سنة وذلك في تلاوة القرآن الكريم او حفظ جزء عن آياته الشريفة.

وقد اعدت الدار هدايا ثمينة للفائزين واخرى تقديرية للمشاركين.

مفهوم قرآني

الوحي الالهي وانواعه في القرآن

مختصر ما نفهم من القرآن الكريم في كيفية وحيه هو:

كان وحي هذا الكتاب السماوي بشكل التكليم. كلّم الله تعالى الرسول الكريم «ص» وتلقى الرسول «ص» ذلك الكلام بكل وجوده (لا بإذنه فقط).

قال تعالى: «وما كان لبشر أن يكلّمه الله إلاّ وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء إنّه علي حكيم * وكذلك اوحينا اليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وإنّك لتهدي الى صراط مستقيم» الشورى - الآية (٥١ - ٥٢).

ذكروا في تكليم الله تعالى انه ثلاثة اقسام. بقرينة الترديد الموجود في الآية الاولى وأن الوحي في القسم الاول لم ينسب الى مكان خاص وفي القسم الثالث نسب الى الرسول الاكرم «ص» والاقسام الثلاثة هي:

١ - التكليم الذي لم يكن فيه واسطة بين الله تعالى والبشر.

٢ - التكليم الذي يكون من وراء الحجاب. كشجرة الطور حيث كان موسى عليه السلام سمع كلام الله من تلك الناحية.

٣ - التكليم الذي يحمله الملك ويبلغه الى الانسان. فيسمع كلام الملك وحياً وهو يحكي كلام الله تعالى.

وأما الآية الثانية فإنها تدلّ على ان القرآن الكريم اوحي الى النبي الاكرم «ص» بهذا الشكل. ومنه يعلم أن وحي القرآن الكريم كان من طريق التكليم والخطاب الشفوي.

وقال تعالى: «نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربي مبين» الشعراء - الآيات (١٩٣ - ١٩٥).

وقال تعالى: «من كان عدواً لجبريل فإنّه نزّله على قلبك» البقرة - الآية (٩٧).

يستفاد من هذه الآيات أن القرآن الكريم كلّه او بعضاً منه انزل بواسطة ملك الوحي جبرائيل وروح الأمين (وهو القسم الثالث من التكليم) كما يستفاد منها ان النبي «ص» كان يتلقى الوحي من ذلك الملك بأعماق وجوده بدليل ان الآيتين الشريفتين قد صرحتا بتنزيل القرآن الكريم على قلب الرسول الاكرم «ص» وفي عرف الكتاب العزيز يراد من القلب النفس كما نرى في عدة من الآيات نسبت الادراك والشعور والمعصية الى القلب وهي من النفس.

وقال تعالى: «فأوحى الى عبده ما أوحى * ما كذب الفؤاد ما رأى * أفتمارونه على ما يرى» النجم - الآيات (١٠ - ١٢).

وفي مكان آخر عبّر عن الوحي بالتلاوة في الالواح فقال: «رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة» البينة - الآية (٢).

والجدير بالذكر انه يستفاد من القرآن الكريم اقسام اخرى للوحي وصفاته وخواصه.

٥ القرآن في الاسلام للطباطبائي

اصدارات قرآنية جديدة في الاسواق

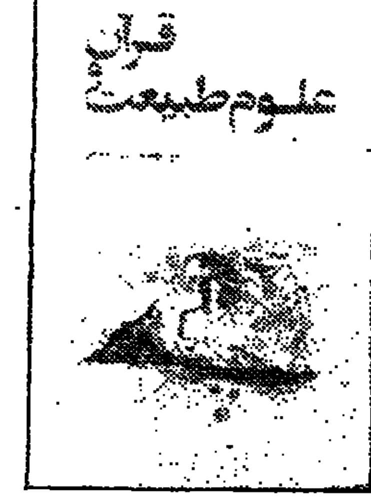
نزل الى الاسواق مؤخرا، العددان الخامس والسادس لفصلية «البحوث القرآنية» وذلك من قبل مركز الثقافة والمعارف القرآنية التابع لمكتب الاعلام الاسلامي في الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة.

ويضم العددان الصادران في مجلد واحد مواضيع مختلفة حول القرآن الكريم وأهل بيت الرسالة «عليهم السلام».

من العناوين التي يتضمنها هذا المجلد: «العترة ترجمان القرآن» للسيد احمد ترابي و «رؤى التفسير لدى اهل البيت - ع» للسيد حسين هاشمي و «تفسير القرآن بالقرآن في دروس العترة» للسيد ابراهيم سجادي و «حصة الائمة في علوم القرآن الكريم» للسيد علي حيدري و «قوة القرآن من وجهة نظر المعصومين - ع -» للسيد محمد بيرجندي.

كما نقرأ في المجلد المذكور مواضيع «معالم التفسير من كلام الامير - ع -» للسيد حسين الموسوي و «بحث في التفسير العرفاني للامام الصادق - ع -» للسيد محمد حسين مبلّغ و «نظرة في التفسير المنسوب للامام الحسن العسكري - ع -» للسيد سعيد رضوي و «تفسير القمي في ميزان النقد» للسيدين حسن شريفي ومحمد حسين مبلّغ و «نقد في الترجمة الجديدة للقرآن الكريم - ترجمة خرمشاهي -» للسيد محمد علي رضائي كرماني.

يذكر ان المجلد الذي يضم العددين الخامس والسادس. يقع في (٤٥٠) صفحة.



من جهة اخرى، صدر مؤخرا عن دار «المطهر» للنشر كتاب للمؤلف الدكتور مهدي كلشني يحمل عنوان «القرآن وعلوم الطبيعة».

يتألف الكتاب الذي يقع في (٢٥٣) صفحة، من (٤) فصول تتحدث عن ابعاد العلاقة ونوعها بين القرآن الكريم وعلوم الطبيعة.

في الفصل الاول نقرأ عن تصور الاسلام الحنيف عن المعرفة حيث يركز الكاتب على ان وصايا الاسلام الحنيف لاتنحصر على طلب العلم والمعرفة الخاصة بالشريعة بل تشمل كافة العلوم التي تقرب الانسان من خالقه جل وعلا. ان كافة المعارف سواء كانت علوم الطبيعة ام العلوم الخاصة بالشريعة المقدسة كلها وسيلة للتقرب للبارىء تعالى وهي مهمة طالما ظلت تمارس هذا الدور.

في الفصل الثاني، جرى الحديث عن تبيين الادلة التي تقوم عليها اهمية علوم الطبيعة من وجهة نظر ديننا الاسلامي. وتضمن هذا الفصل موضوعين مهمين هما: «الدور الذي تمارسه هذه العلوم في معرفة الله سبحانه وتعالى» و «دور هذه العلوم في استقلال الامة الاسلامية واعلاء كلمتها».

ونقرأ في الفصل الثالث عن وجهة نظر المؤلف بشأن سبب تناول القرآن الكريم للظواهر الطبيعية. اما الفصل الرابع فيتناول موضوع معرفة الطبيعة حسب وجهة نظر القرآن الكريم.

من ناحية اخرى، صدر كتاب في قواعد التجويد يحمل عنوان «التجويد العام» للاستاذ السيد جواد سادات فاطمي. وقد تمت الاستفادة من هذا النتاج كمنهج دراسي لمركز اعداد مدرسي القرآن الكريم في مشهد المقدسة.

الكتاب المذكور كسائر النتاجات الصادرة باللغة الفارسية في مجال التلاوة، يهتم بموضوعين رئيسين الاول يتعلق بالحروف والثاني بالقواعد.

الموضوع الاول يتحدث باسهاب عن (١٠) من الحروف الهجائية التي يختلف التلفظ العربي فيها عن الفارسي. وكذلك التاكيد على القضايا التي يمكن ان تاخذ طابعا عمليا اكثر من غيرها. وقد راعى المؤلف قضية السلاسة في طرح المفاهيم الخاصة بعلم التلاوة.




اما الموضوع الثاني فاختص بقواعد التجويد من قبيل احكام التفخيم والترقيق واحكام النون الساكنة والتنوين واحكام الميم الساكنة والغنة وموارد‌ها واحكام الادغام والمد بالاضافة الى ذكر عدد من الموارد الاستثنائية الخاصة بهذه الاحكام.